الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

الكلية : العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم : علم النفس
الاختصاص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

سمات شخصية المُراهِقة المسعفة
من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT
دراسة عيادية بدار الطفولة المسعفة هيليوبوليس -قالمة-

من إعداد :
اكرام دوبابي
نور الاسراء قوامي

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
السيد(ة). بهتان عبد القادر	استاذ محاضر(أ)	جامعة 8ماي 1945	رئيسا
السيد(ة). مشطر حسين	استاذ محاضر (أ)	جامعة 8ماي 1945	مشرفا
السيدة)). قدور كمال	استاذ محاضر (أ)	جامعة 8ماي 1945	ممتحنا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر وتقدير

قال تعالى:" ولئن شكرتم لازيدنكم"

نحمد الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه ومنحه ايانا العزيمة وقوة الارادة ويد العون حتى تمكنا من انجاز هذا العمل الذي نتمنى ان ينفعنا وينفع غيرنا به .

وعملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام :"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

يسرنا ان نتقدم بخالص الشكر و العرفان ووافر الامتنان للاستاذ المشرف "مشطر حسين"

على مابذل من جهد وتحمله من مشقة , ونحن العارفين بفضله المستضئين بعلمه العاجزين على القيام بشكره

نسال الله العلي القدير ان يجعل كل عمله في ميزان حسناته .

كما لا ننسى ان نتقدم باسمى معاني الشكر و التقدير الى كل اساتذة قسم علم النفس

كما لايفوتنا ان نشكر زميلاتنا في السنة الثانية ماستر علم النفس الاكلينيكي على كل المجهودات التي قدمنها من اجلنا.

و نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من كان له فضل علينا في انجاز هذا العمل من فكرة موصية او كلمة محفزة.

فجزاهم الله خير

واخيرا ندعو الله ان نكون قد وفقنا في اعداد هذه المذكرة

ونسال الله السداد و التوفيق .

اهدي ثمرة جهدي الى نبع الحنان و البر و الاحسان الى وردة الريحان " امي"

الى صاحب البر الجميل ومثلي الاعلى تاج راسي "ابي"

الى مصدر افتخاري واعتزازي

زوجي زهان

والى كل افراد عائلتي الكبيرة وبالأخص اخوتي بلال , لطفي ,مونية , رياض , اسيا ,وفاء

الى ورود العائلة عبد العالي,اصيل ,لينة ,فادي, شهد والكتاكيت

الى كل افراد عائلتي الثانية عبد الحق قوادري , ليلى , زاكي , زياد وبالأخص زينو.

الى من تذوقت معهن اجمل اللحظات صديقاتي ثينة , هناء ومنال

الى صديقتي وأختي وسندي ورفيقة دربي" نور الاسراء"

والى كل من احبه قلبي ولم يكتبه قلمي

اكرام

الاهداء

الحمد الله

أهدي هذا العمل إلى :

إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي و خطفه الموت مني .

إلى روح ابي الطاهرة التي فارقتني منذ اسبوعين ..إلى من عمل بكد في سبيلي وأوصلني إلى ما أنا عليه ، أنحني أمامك عرفانا بالجميل يا من علمتني سر الإنسان الأصيل كنت قمري الذي أستمد منه أملي و شوقي.

أهدي لك ثمرة من ثمار غرسك عملا انجزته بدمعة حزني على فراقك .

اسئل الله ان يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته

إلى سندي في الدنيا من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى كل ما تبقى لي في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى قرة عيني اخوتي ايمان،امين،سبا.

إلى كل من وقف بجانبي و كان ملاذي و ملجئي ،

إلى كل أقاربي من دون إستثناء.

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل صديقتي ورفيقة دربي إ كرام.

نور الاسراء

الملخص :

تتناول هذه الدراسة البحث عن سمات شخصية المراهقة المسعفة ، وتهدف للكشف عن اهم سمات المراهقات المسعفات، وهذا ما ادى بنا الى طرح التساؤل التالي :

- ماهي اهم السمات الشخصية التي تميز المُراهِقة المُسعفة بالاعتماد على تحليل اختبار TAT؟

حيث انقسمت هذه الدراسة الى جانبين :

- جانب نظري تناولنا فيه فصلين الاول تحت عنوان سمات الشخصية و الثاني تحت عنوان المراهقة والمراهق المسعف. اما الجانب التطبيقي استند الى البحث في الميدان والتحقق من الفرضيات.

- وقد اجريت الدراسة في مركز الطفولة المسعفة الخاص بالإناث بهيليوبوليس ولاية قالمة ، وتم اختيار حالتين منه. مستعملين في هذه الدراسة المنهج الاكلينيكي المتمركز على دراسة حالة ووسائله الخاصة وهي الملاحظة العيادية، المقابلة نصف الموجهة ، تحليل المحتوى بهدف البحث مع تطبيق اختبار تفهم الموضوع **(TAT).**

وعلى اثر هذه الدراسة تمكنا من التحقق من الفرضية العامة :تتميز المُراهِقة المُسعفة بسمات شخصية و بروفايل نفسي يختلف من فتاة لأخرى يمكن الكشف عليه من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع (TAT).

الكلمات المفتاحية :

سمات الشخصية ، المُراهِقة ، الطفولة المسعفة .

Résumé:

Cette étude traite une recherche sur les traits de personnalité chez les adolescentes secourues , a pour objectif de révéler les caractéristiques les plus importantes de ses adolescentes

Cela nous a conduit à poser la question suivante: - Quels sont les traits de personnalité les plus importants qui caractérisent l'adolescente secourue à l'aide de l'analyse : thematique apparception test (TAT).

Cette étude était divisée en deux parties: Un aspect théorique dans lequel nous avons traité deux chapitres: le premier sous le titre de traits de personnalité et le second sous le titre d'adolescente et l'adolescent secourus .

L aspect pratique était basé sur la recherche sur terrain et la vérification d'hypothèses.

L'étude a été menée au Centre des enfants assister pour femmes à Heliopolis, Wilaya de Guelma dont on a choisis deux cas

Dans cette étude, nous avons utiliser l'approche clinique basée sur une étude de cas et ses propres moyens qui sont : l'observation clinique et l'interview semi-dirigée, et l'analyse de contenu pour vérifier la compréhension de l application de TAT.

Les mots clés : Attributs personnels - adolescente - enfants assisté .

Abstract :

This study,which deals with a resrarch on the personnality traits of rescue adolescent girls, aimes to reveal the most important characteristucs of those teenagers.

This led us to ask the following question : what are the most important personality traits that characrerize the rescued teenager using thematic analysis apperception test TAT .

This study was divided into two parts : a theoretical aspect in which we treated two chapters : the first under the title of personality traits and the second under the title of rescued aspect was based on field research and hypothesis testing.

This study was conducted in the center of assisted children for women in Heliopolis-Guelma ,from which two cases were selected .

In this study, we used the clincal approach based on a case study ans its own means ,which are : clincal observation, semi-directed interview and content analysis to verify the understanding of the application of TAT.

Keywords :

Personal attributes – teenagers – assisted children

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكرو تقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالفرنسية	
ملخص الدراسة بالانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	**أ- ب**
اولا .الجانب النظري	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1. الاشكالية	**05**
2. الفرضيات	**07**
3. أسباب اختيار الدراسة	**07**
4. اهمية الدراسة	**07**
5. اهداف الدراسة	**08**
6. تحديد المفاهيم و المصطلحات	**09**
7. الدراسات السابقة	**10**
8. تعقيب على الدراسات السابقة	**15**
الفصل الثاني : سمات الشخصية	
تمهيد:	**17**
1. مفاهيم اولية	**17**
2. اهم نظريات سمات الشخصية	**20**
3. مكونات بنية الشخصية	**31**
4. انواع الشخصيات	**33**
5. انواع السمات	**36**
6. خصائص السمات	**38**
7. معايير تحديد السمة	**39**
8. قياس سمات الشخصية	**40**

الخلاصة	**50**
الفصل الثالث : المراهقة و المراهق المسعف	
تمهيد	**51**
اولا-المراهقة	**51**
1. تعريف المراهقة	**52**
2. الاتجاهات المفسرة للمراهقة	**53**
3. انماط المراهقة	**61**
4. حاجيات المراهقين	**62**
5. مشكلات المراهقين	**64**
ثانيا- المراهق المسعف	**71**
1. تعريف المراهق المسعف	**71**
2. تصنيف المراهقين المسعفيين	**72**
3. تعريف المراكز التي تهتم بالمسعفين	**73**
4. لمحة تاريخية حول المسعفين في الجزائر	**74**
5. اجراءات التكفل بالمسعف بالمراهق المسعف في الجزائر	**76**
الخلاصة	**77**
ثانيا. الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد :	**78**
1.الدراسة الاستطلاعية	**78**
2. الدراسة الاساسية	**79**
1.2. منهج الدراسة	**79**
2.2. مجتمع الدراسة	79
3.2. عينة الدراسة	80
3. ادوات الدراسة	81
خلاصة	**98**
الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	99
1. عرض وتحليل الحالات	99
2. مناقشة نتائج الحالات على ضوء الفرضيات	145
خاتمة	**155**
اقتراحات وتوصيات	**156**
قائمة المراجع	**158**
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقياس عوامل الشخصية الخمسة	27
02	مكونات البنية الاساسية للشخصية	33
03	انواع السمات ودلالاتها	37
04	حاجات المراهقين	62
05	بعض خصائص مجتمع الدراسة	80
06	خصائص عينة الدراسة	81
07	ترميز بطاقات اختبار TAT	85
08	الدلالات الشائعة للوحات	99
09	اللوحات المطبقة على الحالات	89
10	زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الاولى	102
11	زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الثانية	125

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	هرمية تحليل بطاقات TAT	95

مقدمة

مقدمة :

يمر الإنسان خلال النمو بمرحلة مهمة ، تعد بمثابة الفترة التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد ، يطلق عليها المراهقة ، التي تبدأ بالبلوغ و الذي يعتبر مرحلة انطلاقة لسيرورة المراهقة الى تغيرات كبيرة وعميقة على مستوى الجسد والنفس ، وبمعنى اخر هو العملية التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة والجانب الفيزيولوجي الجنسي لهذه المرحلة والدليل المادي على بدايتها ، وتنتهي بالرشد واكتمال النضج ، ولهذا فان البلوغ في المراهقة هو عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة نفسية اجتماعية في ذات الوقت .

لذلك فان فترة المراهقة هي التي ينتقل عبرها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين ويتم هذا الانتقال والتحول اثر تغيرات فيزيولوجية عميقة وفجائية ، فالمراهقة تحتاج لإشباع حاجياتها النفسية ، بل إن شخصيتها تتأثر بشكل كبير لما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان، بإعتبارها فترة حساسة جدا حيث حظيت باهتمام الكثير من العلماء ، و خاصة بالنسبة للمراهقات المسعفات لما لهذه الفئة من خصوصية.

وللكشف عن سمات شخصية المراهقة المسعفة يعتبر اختبار تفهم الموضوع وسيلة مهمة في التقييم والدراسة ، إضافة إلى التعرف على الميكانيزمات الدفاعية و مرونتها وصلابتها .

ودراسة شخصية المراهقة المسعفة ومعرفة سماتها البارزة صعبة لا بد منها في علم النفس العيادي ، إذ نجد المراهقات المسعفات يختلفن حسب إختلاف شخصياتهن فلكل شخصية سمة تميزها عن غيرها.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتبحث في " دراسة سمات الشخصية لدى المراهقات المسعفات من خلال اختبار اسقاطي هو اختبار TAT " ولتناول هذا الموضوع ، تم اقتراح الخطة المنهجية لدراسة الموضوع بشقيه النظري والميداني والتي تضم الفصول التالية :

اولا الجانب النظري : ويتكون من :

الفصل الاول : يتمثل في **الاطار العام للدراسة** : الذي يحتوي على الإشكالية و الفرضية العامة و اسباب اختيارنا لموضوع الدراسة وأهداف الدراسة و الدراسات السابقة والتعقيب عليها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم و المصطلحات الاساسية .

الفصل الثاني : سمات الشخصية : (مفاهيم اولية ،اهم نظريات سمات الشخصية ، انواع الشخصيات، انواع السمات

، خصائص السمات ، معايير تحديد السمة ، قياس سمات الشخصية) .

الفصل الثالث : المراهقة و المراهق المسعف : (اولا- المراهقة : تعريف المراهقة ، الاتجاهات المفسرة للمراهقة ،انماط المراهقة ، حاجيات المراهقين ، مشكلات المراهقين . ثانيا- المراهق المسعف : تعريف المراهق المسعف ، تصنيف المراهقين المسعفين، تعريف مراكز الطفولة المسعفة، لمحة تارخية حول الطفولة المسعفة في الجزائر ،اجراءات التكفل بالمسعف في الجزائر).

اما **ثانيا الجانب الميداني :** فتطرقنا إلى :

الفصل الرابع المنهجي : قمنا بتعريف الدراسة الاستطلاعية و المنهج المستخدم في الدراسة والعينة و الادوات .

أما الفصل الخامس والأخير : جاء فيه عرض الحالات و تحليل النتائج مع مناقشتها و تفسيرها و اختبار الفروض وأنهينا البحث بالخاتمة و بعض التوصيات و الاقتراحات ثم قائمة المراجع وكذلك الملاحق.

اولا .الجانب النظري

الفصل الاول :

الاطار العام للدراسة

1. **الاشكالية**
2. **الفرضيات**
3. **أسباب اختيار الدراسة**
4. **اهمية الدراسة**
5. **اهداف الدراسة**
6. **تحديد المفاهيم والمصطلحات**
7. **الدراسات السابقة**
8. **تعقيب على الدراسات السابقة**

1.الإشكالية:

ان لفظ الشخصية من الألفاظ الدارجة على ألسنة الناس ، مثل ما نقول أن لهذا الشخص شخصية جذابة أو شخصية قوية أو ضعيفة، و لشيوع هذا اللفظ على ألسنة العامة أصبح يبدو و كأن الشخصية سهلة الفهم، و لكن إذا إنتقلنا إلى مجال علم النفس فسنجده أصعب تحديدا و قياسا.

فهي كيان متنوع و معقد و عملية تخضع بإستمرار للتفاعل المتبادل بين الفرد لما لديه من حاجات و إستعدادات و دوافع، و بين البيئة المادية و الإجتماعية التي يعيش فيها، إذ يعتبر فرانك" أن الشخصية هي العالم الخاص الذاتي للفرد" **(روى شافر، ترجمة محمد احمد محمود خطاب، 2015، ص16).**

كما إهتم العديد من العلماء بدراسة الشخصية في مختلف مراحل الحياة و قياس أبعادها و أولوها عناية و حرصا كبيراً و بالأخص الشخصية في مرحلة المراهقة كون هذه المرحلة لها أهمية بارزة ، لأنها همزة وصل بين مرحلة الطفولة و الرشد، و أيضا كونها الحجر الأساس في بناء الهوية الشخصية للمراهقيين الذي يكون نتاج التغيرات الفيزيولوجية و الجنسية حيث تتأثر الشخصية بهذه التغيرات تأثراً كبيراً،

و بقولنا المراهقيين نخص بالذكر الأنثى المراهقة، فهذه الخصائص تؤثر على المراهقات بصفة عامة و على المراهقة المسعفة المحرومة من الجو الأسري بصفة خاصة ،و تظهر في مجموعة من السمات التي تكون شخصية المراهقات و تختلف من مراهقة لأخرى حيث تتفرد كل واحدة بصفات تميزها عن غيرها.

ولا يمكن التعرف على حقيقة هذه السمات إلا من خلال قياسها بمجموعة متنوعة من الاختبارات الشخصية والتي من بينها إختبار تفهم الموضوع TAT والذي يمكننا من تحليل وتحديد السيرة النفسية للمراهقة ، اذ تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي تظهر فيها المشاكل النفسية من النمو ، فالشخص المراهق يعيش جملة من التغيرات على المستوى الداخلي : بين مختلف التنظيمات ومكونات الشخصية ، و الخارجي : على صعيد التغييرات الجسدية هذه التحولات الجسمية والتغيرات العلائقية والتقلبات على الصعيد النفسي ، ينتج عنها مشاكل إكتئابية والنرجسية وصولاً إلى المشاكل النفسية و الإضطرابات الذهانية .

واختبار تفهم الموضوع تقنية ممتازة في دراسة الأزمات التي يمكن أن يعيشها المراهق ، اذ يساعد بإكتشاف كل هذه التغيرات التي يشعر بها المراهق والكشف عن مختلف جوانب الشخصية ورغباتها وصراعاتها وآلياتها الدفاعية ، أي تحديد البنية الدينامية النفسية التحتية للسلوكات والصراعات من خلال الكشف عن الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة من قبلها وكذلك البحث والتقصي بصفة معمقة في التوظيف العقلي للفرد ، فالإستجابة التعليمية المقدمة من طرف الفاحص تكون حافلة بالآليات الدفاعية الموظفة في إنتاج القصة المطلوب تخيلها ، فتثير بذلك النشاطات الداخلية ومنها الصراعات وبالتالي تصورها تماما كما تفعل الآلة الفوتوغرافية ، إذ يقول : " أنزيو Anzieu و شابير chabert " أن الرائز الاسقاطي بمثابة أشعة "x" التي تخترق أعماق الشخصية ، وبالتالي يصبح الكامن ظاهر وينتقل ماكان في الاعماق إلى السطح، ويرفع الستار عما كان مستترا. **(أنطوان موريس الشرتوني ،2018،ص39).**

وبالتالي الكشف عن دينامية الشخصية والبواعث العاطفية التخيلية الهوامية والصراعات وسير الجهاز النفسي للفرد السوي والمرضي ، و من هنا جاءت اشكالية بحثنا و التي تهدف الى معرفة سمات شخصية المراهقة المسعفة و دلالاتها النفسية ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

- ماهي اهم السمات الشخصية التي تميز المُراهِقة المُسعفة بالاعتماد على تحليل اختبار TAT؟
- ما هي اهم الميكانيزمات الدفاعية التي تستخدمها المُراهِقة المُسعفة؟
- هل تعاني المُراهِقة المُسعفة من صراعات داخلية ؟

2. الفرضيات :

1.2. الفرضية العامة :

تتميز المُراهِقة المُسعفة بسمات شخصية و بروفايل نفسي يختلف من فتاة لأخرى يمكن الكشف عليه من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع (TAT).

2.2. الفرضيات الجزئية :

أ. طيف الميكانزمات الدفاعية التي تستخدمها المُراهِقة المُسعفة واسع.

ب. تعاني المُراهِقة المُسعفة من صراعات داخلية مخفية.

3. أسباب اختيار الدراسة:

ان من أسباب اختيارنا لهذه الدراسة و المتمثلة في دراسة سمات الشخصية لدى المراهقة المسعفة هو كالاتي :

- باعتبارنا ندرس في السنة الثانية ماستر ، تخصص علم النفس العيادي فاننا مطالبتان بإعداد مذكرة تخرج .
- القيام بعمل دراسي جديد يتناول دراسةحول سمات الشخصية لدى المراهقة المسعفة على الأقل في جامعة قالمة .
- التعمق للمعرفة الواسعة ي شخصية المراهقة المسعفة .
- قلة الدراسات في دراسة سمات الشخصية خاصة لدى المراهقات المسعفات في حدود اطلاعنا .

4. أهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في انها تتناول الخصائص النفسية لشخصية للمراهقات المسعفات، و تعد هذه الدراسة مهمة في جانبين :

1.1.4.الأهمية النظرية :

تتجلى الاهمية النظرية لهذه الدراسة في القاء الضوء خاصة على فئة المراهقين المسعفين و بالخصوص المراهقات المسعفات المحرومات من الجو الأسري ، للبحث عن النقائص و محاولة ايجاد الحلول لها، و التعرف على السمات الشخصية للمراهقة المسعفة خاصة في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة مهمة في حياة الفرد .

و تعد هذه الدراسة هامة كونها تمس فئة حساسة من المجتمع الجزائري، وهذا ما دفعنا الي القيام بهذه الدراسة للتعمق اكثر في السمات التي تميز هذه الفئة ، وكذلك لإثراء الجانب العلمي للموضوع وفق منهجية علمية سليمة.

2.2.4.الاهمية التطبيقة :

التقرب من فئة المراهقات المسعفات للتحدث عن نفسيتهن و المشاكل التي يعشنها في غياب العائلة و محاولة مساعدتهن و حتى إعطاء فرصة لهن للتحدث عن الصعوبات التي تواجههنا سواء في المركز أو المؤسسات التعليمية أو في علاقاتهن داخل المجتمع.

هذه الصعوبات التي تساعد على فهم وتفسير الدوافع، الاستعدادات، القدرات، المشاعر والاحاسيس في شخصية المراهقة المسعفة وذلك من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع (TAT).

5.اهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى :

_ تهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض من السمات الشخصية للمراهقة المسعفة و معرفة ملامح البروفايل النفسي للمراهقة المسعفة من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع(TAT).

- تحليل وتحديد السير ورة النفسية للمراهقة ، من خلال الكشف عن الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة من قبل المراهقة.

-الكشف عن مختلف جوانب الشخصية ورغباتها وصراعاتها أي تحديد البنية الدينامية النفسية للسلوكات .

_ إجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع للتعمق اكثر.

6. تحديد المصطلحات :

1.6.السمة :

إجرائيا : السمة هي صفة ثابتة نسبيا تظهر في مختلف السلوكات التي، تقوم بها المُراهِقة المُسعفة والتي نحاول الكشف عن بعضها بتطبيق إختبار تفهم الموضوع (TAT).

2.6.الشخصية :

إجرائيا: الشخصية هي مجمل الدوافع و الإستعدادات و القدرات و الأحسايس و المشاعر التي تحملها الفتاة المُراهقة المُسعفة .

3.6.سمات الشخصية :

إجرائيا: سمات الشخصية هي تلك الخصائص و الصفات النفسية التي تميز المُراهِقة المُسعفة.

4.6.المراهقة:

إجرائيا: هي الفترة الواقعة بين مرحلتي الطفولة و الرشد و تعد بوابة للدخول في عالم الرشد و تختلف من بيئة لأخرى و من شخص لأخر.

5.6. المُراهِقة المُسعفة:

إجرائيا: الفتاة التي يتراوح عمرها ما بين (16- 19سنة) المحرومة من العائلة و بدون مأوى المتواجدة بمركز الطفولة المسعفة مصمودي اسماعيل بهيليوبوليس قالمة.

6-6- اختبار تفهم الموضوع (TAT) :

من الإختبارات النفسية الإسقاطية والذي يصنف ضمن الاساليب التفسيرية الذي يمكننا من الكشف عن سمات شخصية المُراهِقة المُسعفة. حيث يتكون هذا الاختبار من "31 لوحة" غير انه في الحالات التي طبقنا عليها الاختبار تتكون من "20لوحة" وذلك يرجع لترميز اللوحات ونسبها لفئات مختلفة .

7- الدراسات السابقة :

بما ان دراستنا تناولت مجموعة في المتغيرات سمات الشخصية و المراهقة المسعفة ، فاننا سنتطرق الي اهم الدراسات التي تناولت متغير او متغيرين :

7-1- دراسة حمزاوي زهية 2017 بعنوان صورة الجسد و علاقتها بتقدير الذات عند المراهق ، دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

-معرفة إذا كان هناك إختلاف في دينامية الشخصية مرتفعي و منخفضي الدرجات على مقياس صورة الجسد و مقياس تقدير الذات لدى المراهق.

-التعمق في الدراسة الإكلينيكية و التأكد من سيكوليجية صورة الجسد من خلال تطبيق إختبار TAT.

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية على عينة من المراهقين المتمدرسين (ذكور و اناث) ، من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة سيدي علي ، حجاج ، و بن عبد المالك رمضان ، (بولاية مستغانم) . البالغ عددهم (2860) طالب للسنة الدراسة 2015 - 2016 .

و قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين : الأولى عينة استطلاعية ، و الثانية عينة للدراسة الأساسية .

أدوات الدراسة:

-مقياس صورة الجسد

- مقياس تقدير الذات

- إختبار تفهم الموضوع TAT.

نتائج الدراسة:

من خلال المقابلة العيادية و تحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع توصلت الباحثة إلى أنه يوجد اختلاف في دينامية الشخصية بين مرتفعي و منخفضي الدرجات على مقياسي صورة الجسد و تقدير الذات.

7-2- دراسة مليكة بن بردي (2011) بعنوان نوعية التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة نوعية التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة بالإعتماد المنهج العيادي.

عينة الدراسة : (6) ستة حالات .

أدوات الدراسة :

- اختبار الرورشاخ لهرمان رورشاخ

-اختبار تفهم الموضوع مواري هرمان .

نتائج الدراسة:

وخلصت النتائج على التالي : أن التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة يتميز بالهشاشة والعجز عن إدراك الواقع والتكيف معه وهذا واضح من خلال اختبار الرورشاخ أما بالنسبة لاختبار تفهم الموضوع فيظهر ذلك من خلال الإنتاجية الفقيرة .

3-7- دراسة شاهر مهنا سالم زعيتر (2015) بعنوان البروفايل النفسي لذوي إضطراب التحويل

أهداف الدراسة:

-تهدف الدراسة إلى التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية النفسية المميزة للمرضى المصابين باضطراب التحويل مما يساهم في رسم ملامح بروفايل النفسي لهم .

-معرفة أبرز الحاجات النفسية الظاهرة و أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة و أهم الصراعات عند مرضى اضطراب التحويل .

-التعرف إلى الصورة المتكاملة عن الجوانب والأبعاد المتعددة في شخصية مجموعة البحث التي يتم دراستها.

عينة الدراسة:

أربع حالات متمثلة في ثلاث ذكور و أنثى.

أدوات الدراسة :

-إختبار تفهم الموضوع TAT.

-إختبار مينيسوتا متعدد الأوجه MMPI2

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج إختبار TAT جميع الحالات أظهرت ميكنزمات الدفاع (الكبت والعزل والعقلية والتكوين العكسي والنكوص على التوالي من حيث تكرار الاستجابات ، وأقل ميكانزمات الدفاع المستخدمة كانت التسامي) ؛ وهذا يشير لعدم مقدرة الأنا على التوفيق بين الهو والأنا الأعلى ، وصعوبة حل الصراعات الداخلية .

-كشفت الصفحة النفسية لمينيسوتا بأن جميع أفراد مجموعة البحث لديهم ارتفاع ملحوظ في أغلب المقاييس الاكلينيكية ، خصوص مثلث العصاب (توهم الاكتئاب ، الهستيريا) ، وهذا نتيجة للكبت الذي يمارسوه - لا شعوريا - كمحاولة للتكيف مع البيئة المحيطة ؛ إلا أنهم سقطوا في وحل اضطراب التحويل.

4-7- دراسة سميرة مرداس (2008) بعنوان التصورات الجنسية للمراهقات المغتصبات.

أهداف الدراسة:

هدفت إلى التعرف على نوعية التصورات الجنسية للمراهقات المغتصبات بالاعتماد على المنهج العيادي .

عينة الدراسة:

(12) مراهقة مغتصبة بمركز إعادة التربية بئر خادم الجزائر العاصمة.

أدوات لدراسة:

-إختبار الرورشاخ لواضعه هيرمان رورشاخ

-اختبار تفهم الموضوع الواضعه موراي هيرمان .

نتائج الدراسة :

وأسفرت النتائج على التالي :

- نوعية التصورات الجنسية للمراهقة المغتصبة تتميز بالسلبية التي تظهر من خلال : الكف القلق الحاد ، الاكتئاب الشديد وصعوبات التقمصات والتكيف مع الواقع .

5-7-دراسة إيمان جابر 2014 ، بعنوان الآثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

_معرفة مدى تأثير عمل الحداد على المراهق اليتيم ،من خلال هذه المرحلة المليئة بالتغيرات والصراعات وما سيخلفه عمل الحداد من آثار ومدى تأثيرها على شخصية المراهق ،من خلال تطبيق إختبار تفهم الموضوع (tat).

عينة الدراسة:

3 حالات متمدرسين في الثانوية من 16 إلى 18 سنة .

أدوات الدراسة:

- إعتمد في هذه الدراسة على الاساليب الاكلينكية والمتمثلة في المقابلة النصف
- موجهة ،الملاحظة ،دراسة حالة ،ومقياس المازوشية وإختبار تفهم الموضوع.

نتائج الدراسة :

_يساهم عمل الحداد في ظهور الانطواء لدى المراهق اليتيم .

_ يستجيب المراهق بالاكتئاب والفقدان نتيجة الاحساس بالفراغ والوحدة والهجر وهذا ماظهر في نتائج إختبار تفهم الموضوع .

6-7-دراسة كروش خيرة أميرة 2016، بعنوان دراسة اكلينيكية النشاط العدوانية لدى إضطراب الشخصية المازوشية .

أهداف الدراسة:

_ معرفة كيفية تأثير النشاط العدواني لدى إضطراب الشخصية المازوشية على الحياة النفسية .

_ معرفة سيرورة وعلاقات الشخصية المازوشية من خلال تطبيق إختبار تفهم الموضوع .

عينة الدراسة :

شملت هذه الدراسة على حالتين (2إناث) تتراوح اعمارهم 23- 28 سنة .

أدوات الدراسة:

إعتمد في هذه الدراسة على الاساليب الاكلينكية والمتمثلة في المقابلة ،الملاحظة ،دراسة حالة ،ومقياس المازوشية وإختبار تفهم الموضوع.

نتائج الدراسة :

ظهور النشاط العدواني لدى إضطراب الشخصية المازوشية بمستويات متساوية طبقا لتطبيق إختبار تفهم الموضوع ومقياس المازوشية .

7.7. دراسة الزعلان 2015 ، بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الاطفال المجهولي النسب في مؤسسات الايواء المحتضنين لدى اسر بديلة.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ، وسمات الشخصية لدى الاطفال المجهولي النسب في مؤسسات الايواء والمحتضنين لدى الاسر البديلة.

عينة الدراسة :

- حيث تكونت عينة الدراسة من 30 طفل وطفلة ، تتراوح اعمارهم من 9-16 سنة .

أدوات الدراسة:

- استخدمت الباحثة مقياسين هما :

مقياس قلق المستقبل من اعداد الباحثة ، ومقياس سمات الشخصية من اعداد ممدوحة سلامة ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- توصلت الى انه لاتوجد فروق في سمات الشخصية لدى الاطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس (ذكور – اناث) .
- لاتوجد فروق في سمات الشخصية لدى الاطفال مجهولي النسب تعزى لنوع من الجهة الحاضنة.
- لا توجد فروق في سمات الشخصية لدر الاطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي.

8.7. دراسة محمود سليمان محمود شامية 2016 ، بعنوان سمات الشخصية و علاقاتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على السمات الشخصية الأكثر تأثيرًا في الحرب لدى عينة من المراهقيين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة.
- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين سمات الشخصية لأيزينك (العصابية، الإنبساطية، الذهانية، الجاذبية الإجتماعية، الكذب) بالتكيف النفسي لدى عينة من المراهقيين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة.

عينة الدراسة :

- تتكون من المراهقين ممن تتراوح (12 إلى 21) الذين تم هدم منازلهم في قطاع غزة في الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام 2014 ، وقد بلغ عددهم (18678) مراهق .

أدوات الدراسة:

- مقياس التكيف النفسي من إعداد الباحث.

-مقياس أيزينك للشخصية (تعريب صلاح أبو ناهية) .

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن التكيف النفسي لدى المراهقيين مرتفع و كذلك توصلت إلى وجود و عدم وجود فروق تبعا لمتغيرات الدراسة.

8 .تعقيب على الدراسات :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات المحورية لموضوع بحثنا و خاصة اختبار تفهم الموضوع(TAT) ،باعتباره تقنية اسقاطية مميزة تمكننا من التعمق في الدراسة الإكلينيكية يمكن الاعتماد عليها ،و رغم اختلاف وقت ومكان اجراء هذه الدراسات ،الا انه هناك نقاط تلتقي و تختلف فيها مع دراستنا الحالية كالاتي :

من حيث الهدف :

لقد كانت اهداف الدراسات متفاوتة من دراسة لاخرى فمنها من هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين سمات الشخصية لأيزينك و التكيف النفسي لدى عينة من المراهقيين المهدمة بيوتهم(**محمود سليمان 2016**)، و أيضا دراسة **(كروش خيرة 2016)** التي تهدف لمعرفة سيرورة و علاقات الشخصية المازوشية من خلال اختبار تفهم الموضوع و دراسة **(حمزاوي زهية 2017)** التي تهدف الى التأكد من سيكوليجية صورة الجسد .

وبعض الدراسات مهما اخلفت اهدافها الا انها تشترك مع دراستنا الحالية في اهم هدف الا و التعرف على سمات الشخصية مثل دراسة(**سالم زعيتر 2015**)التي تهدف إلى التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية النفسية المميزة للمرضى المصابين باضطراب التحويل مما يساهم في رسم ملامح بروفايل النفسي لهم، و دراسة (**الزعلان 2015**) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ، وسمات الشخصية لدى الاطفال المجهولي النسب.

من حيث العينة :

اختلفت عينات الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها في بحثنا تبعا لاختلاف اهدافها و مدى توافر العينة و ضمت الفئات العمرية المختلفة و تنوعت أيضا من حيث الجنس فمنها من كانت تضم الجنسين إناث و ذكور مثل **(دراسة حمزاوي زهية 2017)** المراهقيين المتمدرسيين، و دراسة (**الزعلان 2015**)تكونت من عينة فيها ذكور و إناث متمدرسيين بالثانوية، و دراسة(**سالم زعيتر 2015)** التي تكونت عينته من أربع حالات ثلاث ذكور و أنثى،

أما بعض الدراسات فقد كانت عينة البحث تشمل الإناث المراهقات و هذا ما تتشترك فيه مع عينة بحثنا مثل دراسة(سميرة مرداس 2008) نكونت من 12 مراهقة مغتصبة ، و دراسة (مليكة بن بردي 2011) 6حالات من المراهقات المغتصبات .

و مما نلاحظ من عينات الدراسات السابقة أنها تراوحت بين الفئات المتمدرسة في مختلف الأطوار و بين المقيمين بالمؤسسات الإوائية.

من حيث الادوات المستخدمة :

تختلف في اساليب وطرق التقييم حيث ان كل دراسة تستخدم اضافة الى اختبار تفهم الموضوع اختبارات مختلفة حسب ما تتطلبه طبيعة بحثها مثل : مقياس صورة الجسد ، مقياس تقدير الذات ومقياس المازوشية ،إختبار مينيسوتا متعدد الأوجه MMPI2 ،اختبار الرورشاخ.

من حيث النتائج :

خلصت نتائج بعض الدراسات التي تناولناها سابقا و خاصة التي طبق فيها إختبار تفهم الموضوع كدراسة**(مليكة بن بردي 2011)** أن التوضيف النفسي للمراهقة المغتصبة يتميز بالهشاشة، و أظهرت نتائج إختبار تفهم الموضوع في دراسة **(سالم زعيتر 2015)** أن جميع الحالات أظهرت ميكانيزمات الدفاع متكررة و دراسة **(إيمان جابر 2014)** يستجيب المراهق بالاكتئاب والفقدان نتيجة الاحساس بالفراغ والوحدة والهجر وهذا ماظهر في نتائج إختبار تفهم الموضوع.

و عليه فان ما يميز دراستنا الحالية هو : اعتماد فئة عمرية تمثل مرحلة جد مهمة من الناحية النمائية الا وهي مرحلة المراهقة ،بالاضافة الى ان الحالات المخصصة لتطبيق اختبار تفهم الموضوع من الناحية الاكلينيكية هي حالات جد خاصة من المجتمع تحتاج النظر اليها ، و هذه الحالات المعروضة في دراستنا كلها من جنس الاناث لما للانثى من خصوصية حيث يقول سبحانه وتعالى في قوله : ﴿ **وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ** ﴾ سورة الزخرف - الاية 19-.

الفصل الثاني

سمات الشخصية

تمهيد

1. مفاهيم اولية
2. اهم نظريات الشخصية
3. مكونات بنية الشخصية .
4. انواع الشخصية
5. انواع السمات
6. خصائص السمات
7. معايير تحديد السمة
8. قياس سمات الشخصية

تمهيد :

يعتبر موضوع سمات الشخصية من أهم مجالات الدراسية في علم النفس الحديث لأن الشخصية تمثل الينبوع المتجدد للتكوين النفسي طيلة الحياة و تنتج من تفاعل عديد من السمات الجسمية و النفسية ، فهي تمثل البنية الأكثر تعقيدا وتداخلا في البناء الانساني باعتبارها نتاج إشباع حاجات بيولوجية ونفسية فطرية ومكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في بدء من الطفولة ، ثم المراهقة ثم الرشد وأخيرا الشيخوخة اذن فهي تتناول الانسان ككل و في كل مراحل حياته.

1. مفاهيم اولية :

1.1.تعريف السمة :

ومن اجل ابراز قيمة هذا المصطلح المحوري لابد ان نقوم بالبحث عن معناه في القواميس و المعاجم المتخصصة كما يلي:

1.1.1. تعريفها لغة : هي ميزة فردية في الفكر او الشعور او الفعل قد تكون متوازنة او تاتي بواسطة الاكتساب و التعلم

، ويدور الحديث عن سمات الشخصية او مزاياها و خصالها و عن السمات الحضارية بمعنى الخصائص المميزة لحضارة من الحضارات ، فالسمة هي نهج من السلوك يتميز به الفرد او الجماعة و ينتج عن عوامل وراثية و بيئية. **(نايف القيسي، 2006 ، ص 256)**

2.1.1. تعريفها اصطلاحا : تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرهم ونظرياتهم في الشخصية بل إن المؤلف الواحد أحياناً ما يبدل ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع إلى آخر:

يعرفها البورت" allport 1968" بقوله : السمات هي تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية ، والمبادرة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري. **(محمد سيدغنيم ، 1982، ص ص319)**.

تعريف كاتل " Cattell , 1967": يرى أن السمة هي مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال و السمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية ، و هي بعد علمي يستخرج بوساطة التحليل العملي لاختبارات الفروق بين الأفراد .

أما جيلفورد" Guilford , 1959"، فيرى أن السمة هي أي جانب ممكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره. .

ويعرفها أيزنك (Eysenck , 1953) ، السمات مجموعة من الافعال السلوكية التي تتغير معا. **(احمد محمد عبد الخالق ، 1990 ، ص67).**

2.1.تعريف الشخصية :

ان الشخصية هي خصائص الفرد المميزة التي لها صفة الثبات والاستقرار النسبي والتي تعكس السلوك والعلاقة التي تربط بين انواع السلوك التي يتصف الفرد بها ويتحدد بالدرجة التي تتحصل عليها المراهقات من خلال المقياس المستخدم في الدراسة اختبار تفهم الموضوع TAT. **(نور علي سعد درويش ،2016، ص 18).**

1.2.1.تعريفها لغة : الشخص في اللغة العربية هو سواد الانسان وغيره يظهر من بعد، وهي لفظة مشتقة من الفعل شخص ويراد به عين الفرد او ذاته ، وتشاخص القوم اختلفوا وتفاوتوا. **(ابن المنظور محمد بن مكرم ،2001 ،ص 320).**

وفي الاشتقاق اللغوي من المعاجم الاجنبية كلمة شخصية في الانجليزية تكتب بدلالة **Personality" "** ، وفي اللغة الفرنسية هي **"Personnalitè "** ، مشتقة من الكلمة اللاتينية **"Persona"** ومعناها القناع الذي يستعمل على خشبة المسرح ويلبسه الممثل في العصور القديمة، ليعطي لنفسه ملامح الدور الذي يقوم بتمثيله ، وهي تستعمل عادة بعدة معاني. ولكن تستعمل للاشارة الى النواة المركزية والعميقة للكائن الانساني . **(فيصل عباس،2001، ص5).**

2.2.1.تعريفها اصطلاحا : يعتبر مفهوم للشخصية من اكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا ،فهو يشمل كافة الصفات و الخصائص الجسمية و العقلية و الوجدانية ، في تفاعلها وفي تكاملها في الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به.

ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها ،ويحمل تعبير الشخصية معاني متعددة ،فهو مفهوم معقد متغير، ولهذا ايضا اختلفت وجهات نظر علماء النفس وتنوعت تفسيراتهم وتباينت طرق واساليب دراستهم للشخصية. **(فيصل عباس،1997 ، ص7).**

- **يعرفها البورت (Allport)** هي شيئ حقيقي داخل الفرد يحدد سلوكه وتفكيره المميز.

- **ويعرفها كارل روجرز(Rogers)** هي نمط منظم وثابت من الادراك او الوعي بالانا التي تسكن اعماق خبراتنا. **(باربرا انجلر، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم،1991، ص7).**

تعريف كاتل (Cattell , 1967) : الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين . ويضيف إن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهراً أم عاماً يركز على القيمة التنبؤية لمفهوم الشخصية و يضع تعريفه في شكل المعادلة التالية :

س = د (م × ش)

حيث س = استجابة الفرد السلوكية

م = المنبه

ش= الشخصية

د = دالة .

يعرف أيزنك (Eysenck , 1953)

الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما ، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه ، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته . وتشير الطباع " إلى جهاز السلوك. **(احمد محمد عبد الخالق ، 1991 ، ص40).**

تعريف "موتن برنس" الشخصية هي مجموع ما لدي الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية ،كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة.

تعريف" كمف " الشخصية هي اسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية ومطالب البيئة. **(محمد ربيع شحاتة ، 2013 ،ص 32).**

يعرف **احمد محمد عبد الخالق** الشخصية هي نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم الى حد كبير ،يتميز الفرد عن غيره من الناس ،ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية ،والوجدان او الانفعال،والنزوع اوالارادة ،وتركيب الجسم ،والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، واسلوبه الفريد في التوافق للبيئة. **(احمد محمد عبد الخالق،1996 ،ص28).**

و يعرف "حامد زهران " الشخصية بأنها : السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره . (**عمرو حسن احمد بدران ، ص 9).**

3.1.سمات الشخصية :

شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته ، وتصدق حتى على التوائم ويركز هذا التعريف على الفروق الفردية وعلى أن كل شخصية فريدة. **(احمد محمد عبد الخالق ، 1991 ، ص40).**

2. أهم نظريات الشخصية :

ان النظريات الشخصية هي عبارة عن محاولات منظمة ومتدرجة ، أي هي مجموعة من الافتراضات حول طبيعة الشخصية ومكوناتها والعوامل التي تسهم في تكوينها. **(حنان عبد الحميد العناني ،2005 ، ص 58).**

هذه النظريات تسمح بفهم الانسان لسلوكه وسلوك الاخرين مما يسمح باقامة علاقات مشتركة معهم تسهل عملية التوافق. هدفها وصف البنيان العام للشخصية ، وان النظرية الناجحة هي التي تستطيع ان تعطي معنى لكل العوامل او المظاهر المختلفة الدالة على الفردية او التميز في سلوك الافراد. **(ابراهيم محمد السرحي ، 2002 ،ص25).**

1.2. نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد من عمالقة علم نفس الشخصية ، وعلى الرغم من مرور حوالي قرن على نظريته إلا أنها ما زالت نظرية مثيرة للجدل ، ويعتبر فرويد من الرواد في هذا المجال لعدة أسباب ، هي :

- وجد فرويد أن هناك حاجة لملاحظة السلوك ملاحظة دقيقة ، وحاول تفسير السلوك بعدد من وسائل العمليات النفسية .

- طور نموذج عقليا وظيفيا للعلاج النفسي هو التحليل النفسي .

- حاول تفسير كل الأشكال الهامة من حياة الإنسان بما فيها الدين ، وحب الفن والأدب ، ونمو الطفولة ، والأحلام ، والطرائف ، وزلات اللسان ، والدافعية ، والقلق ، والسلوك الجنسي ، والاكتئاب والأشكال العصابية الأخرى ، والعدوان ..

ولقد كانت نظرية فرويد أولى النظريات التي تبحث في اللاشعور والذي يشبه سلة المهملات بالنسبة للخبرات التي يريد الفرد نسيانها . **(ثائر احمد غباري،2015، ص136).**

فمن اهم ما اضافته هذه المدرسة أنها قدمت نظرة دينامية إلى الشخصية باعتبارها ميدانا لصراع كثير الميول والرغبات والانفعالات و يقسم فرويد العمليات العقلية إلى ما هو « شعوري » ، وما هو « لا شعوري » .

فالشعور هو العمليات العقلية التي ندركها ، نحسها ونعيها . إنه حالة تستمر لفترة وجيزة . لكن حين تبتعد هذه الفكرة عن الشعور لوقت ما ، فإنها تكون كامنة في جزء معين من العقل يسميه فرويد « ما قبل الشعور » ، أي اللاشعور الكامن الذي يستطيع أن يصبح شعورياً من جديد شرط توافر ظروف معينة .

أما العمليات العقلية التي لا يمكن أن تصبح شعورية ، تسمى اللاشعور لأن هناك قوة معينة تقاومها وتمنعها من أن تصبح شعورية .

ومن هنا ، يمكننا اعتبار » الشعور » ، و « ما قبل الشعور » ، و « اللاشعور » ثلاثة أنظمة تشمل جميع جوانب حياة الفرد النفسية . ويشدّد فرويد على أهمية اللاشعور باعتباره الجزء المركزي في الحياة النفسية.**(سحر الحجازي 2016 ص 64).**

و يرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاثة أجهزة : (الهو، الانا والانا الاعلى) ، ويحدد تكوين كل جهاز من هذه الأجهزة الثلاثة ونشأته ووظيفته في الشخصية ، ومتى يصيب أو يفشل في أداء وظيفته ، وانعكاس كل ذلك على سلامة الشخصية وصحتها النفسية أو مرضها واضطرابها النفسي ،حيث وصف "جول ملندزي" في عام 1978 نظر الى الهو على انه المكون البيولوجي الحيوي من الشخصية والى الانا بوصفها المكون النفسي والانا الاعلى بوصفه المكون الاجتماعي . **(سليمان عبد الواحد ابراهيم ، 2014، ص18).**

و في الاتي شرح مختصر لهذه الاجهزة الثلاث :

أ . الهو (Le sa) : إنه الجزء الذي يحوي كل ما هو غريزي في شخصية الفرد . يهتم فقط بالإشباع الفوري للدوافع الغريزية تبعا لمقتضيات مبدأ اللذة لذلك لا يكترث للواقع .

ب.الأنا (Le moi) : هو الحيز الواعي من الشخصية ومجال الشعور و هو الجهاز النفسي الذي يتولى الدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة ، وحل الصراع بين الانسان والواقع ، أو بين النزعات المتعارضة للإنسان بطرق عديدة . إنه نظام معقد من العمليات النفسية التي تكون بمثابة الوسيط بين « الهو » والعالم الخارجي.

ج.الأنا الأعلى (Le surmoi) : هو الركن الثالث من أركان الشخصية [*]، يمثل الجانب الخلقي والمثالي منها . وهو بعكس كل من « الأنا » الذي يلتزم بالواقع ، و « الهو » الذي لا هدف له سوى الحصول على اللذة . والأنا الأعلى يتكون منذ الطفولة ، وينمو من « الأنا » بفعل استدخال الطفل للمعايير الخلقية التي يتبناها الوالدين. .**(سحر الحجازي، 2016، ص 65 ص 66)**

وتعتمد نظرية التحليل النفسي على آليات الدفاع والتي تتمثل بعضها في :

أ.الكبت : يعتبر فرويد " أن الكبت هو الآلية الدفاعية الأولى أو الأساسية لأنها تعتبر الأسلوب المباشر في تجلب القلق ، فهو حيلة دفاعية تستخدمها الأنا لمنع الأفكار المثيرة للقلق من الوصول إلى الشعور ، وقد تكون هذه الأفكار جزءا فطريا من الهو ، وقد تكون ذكريات لخبرات مؤلمة حدثت خلال حياة الفرد ، والغرض من عمليات تحليل الأحلام والتداعي الحر والتنويم المغناطيسي و تحليل فلتات اللسان هو الكشف عن المادة المكبوتة ، بحيث يمكن فهم تأثيرها في الشخصية .

[*] اذا الشخصية تنطوي على ثلاثة جوانب : جانب بيولوجي يمثله (الهو)، جانب سيكولوجي يمثله (الأنا) وهو مركز العمليات العقلية ، وجانب اجتماعي - أخلاقي ايمثله (الأنا الأعلى). وهذه الجوانب في تفاعل وصراع دائم . وأي فهم للديناميكية النفسية يتطلب من الباحث معرفة الدوافع الداخلية ، كيفية تفاعلها مع بعضها البعض داخل الشخصية ، وكيفية تفاعلها مع البيئة .

ب.الإسقاط وهو ميكانزم لاشعوري يخفى دوافح خطيرة ، حيث ينبذ الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات ، وحتى بعض الموضوعات التي لايحتملها ولا يستطيع مواجهتها ويصرح بعدم وجودها فيه ويلصقها بأشياء او اناس آخرين . فالص يصف الناس بانهم لصوص ، والخائن يتهم غيره بالخيانة بل ويقوم بارشادهم وتقديم الوعظ والتوجيه حتى يعدلوا من سلوكهم ناسيا أن فيه عيوبهم ، ويعمي نفسه عن حقيقته. والإسقاط يلعب دوراً في كشف محتوى الشخصية عن طريق تقديم مثيرات مبهمة يحكي عنها المفحوص قصة يسقط من خلالها ذاته على المثير (مثل اختبار تفهم الموضوع TAT) .

ج.التبرير: هو عملية بحاول الشخص من خلالها إضفاء تفسير متماسك من وجهة نظر خلقية لموقف او فعل أو فكرة او شعور، والتبرير حيلة دفاعية تاخذ شكلا منطقيا لخداع الذات أو الضمير حتى تخفف الشعور بالذنب او الخجل وحتي يسهل على الأنا تقبل سلوك الفرد وانفعالاته ، ويسهم التبرير في تحويل القلق العصابي والقلق الخلقي الى نتلق واقعي آقل خطورة.

د. الانكار: عملية لاشعورية تحمي الأنا من مواجهة الواقع او الحقيقة المؤلمة ، ويختلف الانكار عن الكبت في أن مصدر الخطر هنا هو العالم الخارجي وليس اندفاعات الهو. مثل انكار ورفض انتقادات الأخرين مهما كانت مبرراتهم وحججهم ،تجاهل نظرات الاشمئزاز التي تبدو على وجوه الأخرين نحوه ، والإنكار المتكرر لشبح الموت المرعب .

و.التقمص : أحد الوظائف السوية التي قد تستخدم كميكانزم دفاعي - فتوحد الطفل مع الأب هو أمر ضروري لتقليد سلوك الكبار واكتساب قيم المجتمع ومعاييره .حيث يتمثل شخصية الأب ويجعلها جزءاً من شخصيته ، غير ان الأنا قد تتوحد مع المرضى لمشاركتهم آلامهم .أو التوحد مع شخص معا د لها (التوحد مع العدو) وهو ما يحقق بعض الشعور بالقوة في مواقف التحقير. والتوحد قد يكون كلياً أو جزئياً ولاشعورياً فقد يتوحد الطالب مع معلمه ويستخدم نفس التعبيرات التي يستخدمها. **(محمد السيد عبد الرحمان،1998 ،ص ص 53- 54)**

س. التسامي : ميكانيزم دفاعي لاشعورى يحول الدوافع المحرمة كالقتل والعدوان الى سلوك اجتماعي مقبول مثل الرياضة العنيفه (مصارعة وملاكمة) .او التسامي بالدافع الجنسي الى سلوك مقبول اجتماعيا مثل كتابة الشعر العاطفي او القصص العاطفية .ويختلف التسامي عن ميكانزمات الدفاع الأخرى في أنه يمثل سلوك سوي ومثالي يشجع عليه المجتمع . وهو الحل الحقيقي للغرائز المجرمة والمستهجنة اجتماعيا ، وهو ذات فائدة للفرد والمجتمع .(**عبد المنعم الحفنى ،1995،ص ص 156-157).**

كما يحدد فرويد مراحل نمو الشخصية في اتجاهها نحو الرشد بادئة بالمرحلة الفمية ثم الشرجية ثم القضيبية ثم الكمون ثم أخيراً المرحلة التناسلية ، وفي كل مرحلة من تلك يصف بالتفصيل خصائصها ودوافعها وديناميا تها وصراعاتها وتعثراتها ،وآثار كل ذلك على المحصلة النهائية للشخصية. **(سليمان عبد الواحد ابراهيم، 2014، ص19).**

ونرى ان هناك بعض العلامات البارزة لهذه النظرية في تفسير السلوك الانساني ورد ذلك في التكوين البنائي الذي رسمت به شخصية الفرد وتفسيره لشخصيته ، وان فرويد قد اعطى تفسيرا واضحا لشخصية الانسان ونموها وتطورها من خلال 4 مبادئ اساسية : (مبدا اللذة ،مبدا الواقع ،مبدا الازدواجية ،مبدا اجبار التكرار.) **(محمد سيد غنيم، 1982،ص ص 540 - 544)**.

2.2. نظرية " البورت Allport " : قام البورت بالفصل بين نوعين من السمات :

أ. **السمات العامة (المشتركة) Common Traits :**

فعلى الرغم من تفرد الشخصية إلا أن الثقافة تجعل هناك تشابها بين الأفراد في طرق التوافق ، وترجع السمات المشتركة الى هذه الاعتبارات في الشخصية التي تتأثر بالثقافة السائده ويوجد تشابه بين أغلب أفراد هذه الثقافة ، وهو ما يجعل من الضروري استخدام الاختبارات ، والمقاييس ، ومقاييس التقدير او اي طريقة أخرى للمقارنة ، ولكن السمات المشتركة هي في الحقيقة سمات جمعية ، ولا تستطيع أن تعطينا أكثر من مجرد مظهر تقريبي لأي شخصية وعلى أن هناك أشخاص يتصفون بسمة السيطرة فإنه بالقطع هناك تنوع لانهائي للمتسلطين (المسيطرين) فهم قياديين عدوانين مترددين وقد يكونوا حتى إنقياديين وخجولين .

ب. السمات الفردية (الشخصية) Personale Traits :

وهي سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الاخرين وتحدد طريقته في السلوك ، وتلعب السمات الفردية دوراً أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة الشخصية الفرد عن غيره من الأفراد . ويفضل وصفها باكثر من صفة فربما تقول أن فرد ما لديه ميل لمساعدة الآخرين بكل ما يملك ، وقد يكون لدى الفرد درجة مرتفعه في السمات العامة من حيث حب الجمال أو الميول الفنية ، ويتميز بالقلق ، ولديه درجة منخفضة في الميول القيادية ، والحاجة للإنجاز ،هذه الخصائص إذا اجتمعت في شخص واحد فقد تجعله " فنان منعزل يتميز بالكفاية الذاتية ". **(محمد سيدغنيم ، 1982، ص ص319 - 320).**

و لقد قام "البورت " بالتمييز بين نوعين من السمات وهي السمات الرئيسية والسمات الثانوية في نظريته.

فقد اعتبر أن السمة الرئيسة هي السمة السائدة التي تلعب دورا اساسيا في توجيه سلوك الأفراد ، حيث يظهر أثرها على جميع نواحي السلوك ،اذ أن معظم الأفراد نطلق عليهم بعض الصفات المميزة وذلك بسبب سيطرة سمة واحدة معينة على سلوكهم ، مثل سمة العدل في شخصية الفاروق عمر بن الخطاب ، والشجاعة في شخصية خالد بن الوليد ، والبخل في شخصية سكرودج ، والإغراء الجنسي في شخصية دون جوان .

ومع هذا فان القليل يمكن ان تيكون شخصيتهم قائمة على سمة واحدة مميزة ، إلا أن الكثير منهم قد تقوم شخصياتهم على اكثر من سمة واحدة مميزة ، فقد قام البورت بدراسة استطلاعية على عدد من الطلاب ، من كل واحد منهم تحديد شخصية معينة يعرفها جيدا وان يحاول وصفها بكل السمات التي يراها فيها ، وقد وجد البورت

أن هذه السمات تتراوح في عددها ما بين (3) الى (10) و هذا يؤكد نظريته بوجود عدد من السمات الرئيسة كمحددات للشخصية بدلا من سمه و احدة سائدة .

اما السمات الثانوية فيرى البورت أنها اقل عددا ومحدودة التأثير في سلوك الفرد إذا قورنت بغيرها ، من حيث المثيرات المرتبطة بها ، ويرى أيضا أن معرفة عدد قليل من السمات المركزية عن الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية له . **(سامر محمد ماجد حامد، 2003 ، ص ص 34 -35).**

3.2. نظرية "ريموند كاتل Raymond B . Cattel " :

يعد" كاتل "واحدًا من أبرز الشخصيات في تاريخ علماء نفس السمة ، فتعد اهتماماته وإسهاماته ذات مصداقية واسعة بين المتخصصين ، وهي لا تشمل فقط تطبيقاته للتحليل العاملي على سمات الشخصية ، انجازاته في تقدير الشخصية ،بل تشمل أيضا إسهاماته في مجال الذكاء ، ووراثة الشخصية .

وهناك إسهامين قدمهما كاتل لنظرية السمة وجوانب البحث فيها :

أولاً : اهتم كائل بتحديد طبيعة السمات وصور ارتقائها ولتحقيق هذا الهدف ، ابتكر طريقة يمكن من خلالها تحديد حجم تأثير العوامل الوراثية والبيئية في ارتقاء مختلف السمات ، فعلى المستوى الكلى للشخصية بينت التقديرات أن ثلثي المؤثرات ترجع إلى البيئة ، والثلث الباقي فقط إلى الوراثة .

ثانيا: بالإضافة إلى هذا الاهتمام بتحديد السمات ، حاول كاتل تفسير ارتقاء السمة عبر الزمن . لذلك اهتم بأسئلة من قبيل : إلى أي حد توجد السمات الشخصية نفسها عبر مختلف الأعمار ؟ وهل تظل الدرجات على السمات ثابتة عبر الزمن ؟ **(لورانس برافين ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، 2010 ، ص ص 111-115).**

ويعتبر كاتل أن المهمة الرئيسية للمهتمين بسيكولوجية الشخصية هو اكتشاف السمات التي يمتلكها الشخص والأكثر أهمية من ذلك هومعرفة شدة و قوة كل سمة ويمضي كاتل خطوة أبعد من ذلك مفترضا تقسيم السمات الفريدة إلى سمات فريدة نسبيا وسمات فريدة جوهريا بحيث تستمد الأولى (الفريدة نسبيًا) تفردها من فروق طفيفة في ترتيب العناصر التي تكون السمة في حين يتسم الفرد في الثانية (الفريدة جوهرياً) بسمة مختلفة أصلاً في عناصرها ولا يتسم بها شخص آخر.

وقد قام كاتل بتصنيف السمات اعتماداً على فنيات التحليل العاملي ومن أبرز التصنيفات ما يلي :

أ - من حيث الشمولية وفيها يقسم السمات إلى نوعين هما : سمات مصدرية ، سمات سطحية .

ب - من حيث العمومية يمكن تقسيم السمات إلى نوعين هما : سمات عامة، سمات فريدة .

ج - من حيث النوعية و يقسم السمات إلى ثلاثة أنواع هي : سمات القدرة ،السمات الدينامية ، المزاجية.

وهكذا ، نرى من خلال العرض السابق لنظرية كاتل للسمات أن كاتل قد ميز بين نوعين من السمات السطحية والسمات المصدرية وقد اتفق مع البورت في أن هناك سمات مشتركة يتسم بها جميع الأفراد وخاصة الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة كما اعتبر كاتل أن سمات المصدر أكثر أهمية من السمات السطحية وذلك لأنها تمثل المؤثرات البنائية الحقيقية التي تتحكم في الشخصية ومن ثم يتحتم علينا التعامل معها في المشكلات السلوكية بوجه عام. (**محمد محمد نعيمة، 2003،ص ص 34 - 35).**

4.2.نظرية السمة " لأيزنك Hans Eysenck" :

لم يكن أيزنك مساهماً كبيرا في ارتقاء منحى السمة في نظرية الشخصية وحسب ، بل أسس أيضا لمجموعة واضحة من الوصلات بين النظرية من ناحية و المرض النفسي والتغيير ، ووفقا " لأيزنك 1990 , 1979 , Eysenck" ، يطور الشخص أعراضا عصابية بسبب العمل المشترك لنسق بيولوجي ، والخبرات التي تسهم في تعلم استجابات انفعالية قوية للتنبيهات المخيفة ، كما حاول أيزنك أن يربط كلا من الفروق الفردية في التشريط أو التعلم ، تلك الفروق ذات الأساس البيولوجي ، مع تطور المرض النفسي، وعلى الرغم من قوة الإسهام الوراثي في ارتقاء الاضطرابات النفسية ، إلا أن أيزنك يعلن أنه لا ينبغي التشاؤم فيما يتصل بإمكانية العلاج .

وبوصفه ناقدا مداوما وصريخا للتحليل النفسي ، نظرية و علاجا ؛ لعب أيزنك دورا عظيما في ارتقاء منحى العلاج المعروف بالعلاج السلوكي ، أو تطبيق مبادئ التعلم لعلاج النفسي. **(لورانس برافين ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، 2010 ، ص 332).**

ولقد توصل إلى وجود ثلاث أبعاد للشخصية وهي:

اولاً : بعد الإنساط - الإنطواء :

- **بعد الإنبساط** : ويتميز هذا البعد بأنه منطلق وأقل عرضة للكف وأنه إجتماعي يحب العمل في جماعة و القيام بالأنشطة التي تحقق له الإتصال بالآخرين لا يحب القرار متفرداً .

المكونات الأولية للانبساط : يرى ايزنك أن الانبساط هو عامل راق له مكونات أساسين هي : الاجتماعية والاندفاعية وأن طبيعة عامل الأنبساط يتكون من السمات التالية (الميول الاجتماعية الاندفاعية والميل إلى المرح والنشاط والاستثارة سرعة البديهة والتفاؤل ويميل للعدوان وينفعل بسرعة). **(احمدعبد الخالق ، 1991 ، ص 352)** .

- **بعد الإنطواء** : ويتميز هذا البعد بأنه هادئ و متروي ، أكثر من غيره محافظ ، يحب الأنشطة التي يكون فيها منفرداً ، عكس البعد السابق ويميل إلى التخطيط وبأخذ الأمور بجدية ، وتخضع مشاعره للضبط الدقيق ولا ينفعل بسرعة ومتشائم ويعطي أهمية للمعايير الأخلاقية .

ثانياً : بعد العصابية - الإتزان الإنفعالي :

العصابية مقابل الاتزان الانفعالي ، بعد أساس في الشخصية يشير إلى الاستعداد للإصابة بالإضطراب النفسي أي العصاب ، وهم الأفراد الذين يتسمون بالعصابية ، وإن العصابية ليست الاضطراب النفسي حسب أيزنك بل هي الإستعداد الشخصي للإصابة بالعصاب ويتميز العصابي بأنه شخص يشكو قصور في العقل والجسد وذكاؤه متوسط ، غير مثابر بطئ التفكير ، غير إجتماعي يميل إلى الكتب ويسهل استثارته وعدم الثبات الانفعالي ومن الصعوبة في العودة إلى الحياة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية بل ان الشخص العصابي عادة ما يبني له خطة تكيفية للحياة على اساس الهروب و التجنب. (**محمود سليمان محمود شامية، 2016، ص 42).**

ثالثا: بعد الذهان - السواء :

أصحاب هذا النمط يمتازون بأنهم أقل طلاقه من الناحية اللغوية وتركيزهم أقل وذكرياتهم أضعف ، و هم بطيؤون في الأعمال العقلية والإدراكية وقليلو الحركة وغير قادرون على التكيف مع البيئة التي يعيشون

فيها ، ومن سمات هذا البعد العدوانية و بارد و قاسي و غرابة السلوك ورفض التقاليد الإجتماعية و مضاد للمجتمع و متمركز حول ذاته و مندفع و متبلد و قادرون على الإبداع أصحاب تلك السمه. **(احمد عبد الخالق ، 1991 ، ص 292).**

تماثلت كثير من إسهامات هانز أيزنك مع تلك التي قدمها كاتل ، واستخدم هو أيضا التحليل العاملي بشكل واسع ، بالإضافة إلى أنه مثل كاتل - كان متشعب الاهتمامات والإنجازات ذات الأهمية الكبيرة ؛ فقد أسهم في الكشف عن وحدات السمات الأساسية ، ووضع استخبارات الشخصية ، وفحص المحددات الوراثية ، والأسس البيولوجية ، ومع ذلك أختلف عن كاتل في توجهين أساسيين :

الأول : أنه أكد على أبعاد قليلة للسمات بالمقارنة بكاتل ، مفضلاً تناول السمات على مستوى الأنماط أو الأبعاد التي تكمن وراء العوامل أو السمات التي أكدها كاتل .

الثاني : أنه حاول بشكل كبير أن يربط الفروق الفردية في السمات بالفروق في الوظائف البيولوجية. **(لورانس برافين ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، 2010 ، ص 116).**

5.2. نظرية العوامل الخمسة:

أن المفاهيم الأساسية لألبورت وكاتل و أيزنك قد طرحت في الستينيات ، فلم يتم التوصل بعد إلى نظرة مشتركة للسمات ، أو تصنيف شامل لها . ومنذ ذلك الحين طرحت نماذج أخرى للعوامل الثلاثة ، استند بعضها إلى التحليل العاملي ،واستند بعضها الآخر إلى الفروق الفردية في وظائف الأنساق الفسيولوجية ; وتشابهت بعض هذه النماذج مع العوامل الثلاثة لأيزنك خاصة التي أكدت منها الوظائف الفسيولوجية . ومع ذلك فهي لم تتماثل مع هذه العوامل ، أو مع كل منها وما يقابله ،

على مدار السنوات السابقة ، أجرى عديد من الباحثين العديد من الدراسات المعتمدة على التحليل العاملي ، بدون الوصول إلى إجماع على وحدات السمات الأساسية . ولكن اليوم يوجد اتفاق على ما يسمى بالعوامل الخمسة الكبرى ، أو بنموذج العوامل الخمسة للشخصية . **(لورانس برافين ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، 2010 ، ص 123).**

ومعظم ما يقصده علماء النفس بمصطلح الشخصية تم تلخيصه في نموذج العوامل الخمسة كما سوف نرى في الجدول التالي :

خصال الشخصية ذات الدرجات المرتفعة	مقاييس السمة	خصال الشخصية ذات الدرجات المنخفضة
العصابية قلق ، عصبي ، انفعالي ، لا يشعر بالأمان ، تراوده الوساوس.	تقيس درجة التوافق مقابل الثبات الانفعالي . تحدد مدى ميل الأفراد إلى الوقوع في الكرب النفسي ، والأفكار غير العقلانية والشغف الزائد ، والاستجابات التكيفية واللاتكيفية.	هادي ، ومسترخ .غير انفعالي ، وصلب ، وآمن ، وراض عن نفسه.
الانبساط اجتماعي ، نشط ، ثرثار ، متوجه نحو الأشخاص ، متفائل ، محب للمرح ، حنون	تقيس كم وكثافة التفاعلات بين الأشخاص ، ومستوى النشاط ، الحاجة التنبيه ، والمقدرة على السعادة .	مدخر ، ورزين ويفتقد إلى الحيوية والحماس ، متحفظ ، و متوجه نحو المهمة ، ومنسحب ، وهادئ.
الانفتاح على الخبرة محب للاستطلاع ، واسع الاهتمامات ، مبدع ، أصيل ، خيالي ، غير تقليدي.	تقيس البحث على النشاط ، تقليدي والانجذاب نحو الخبرة ، الواقع و التلقائية ، والتحمل لاكتشاف هو غير مألوف.	تقليدي ، يخوض في ، الواقع ، ذو اهتمامات ما اضيقة ، لا يميل إلي ما هو فني ، أو ما هو تحليلي.
السماحة رقيق القلب حسن الخلق ، صادق ، أمين ، متعاون معطاء ، سسسهل الانخداع ، صريح ، مستقيم.	قيس حجم توجه الفرد نحو العلاقات الشخصية . بدءا من الحنو والشفقة إلى العدوانية في الأفكار والمشاعر والانفعال.	متشائم ، خشن الطباع ، شكاك ، غير متعاون ، تواق للانتقام ، قاسي القلب .
يقظة الضمير منظم موضع الثقة ، يعمل بجهد واجتهاد ، منظم ذاتيًا ، دقيق مدقق ، مرتب ، طموح ، مثابر.	تقيس درجة تنظيم الفرد ومثابرته ودافعيته في توجيه سلوكه نحو الهدف مقابل الاعتمادية وشدة الحساسية نحو متهاون الآخرين ، والذين تعوزهم الإرادة الحيوية.	فاقد للهدف ، ليس موضع ثقة ، كسول ، غير مكترث ، لين ، متهاون ، ضعيف الإرادة ، ميال للمتعة .

جدول رقم (01) يوضح مقياس عوامل الشخصية الخمسة.

(لورانس برافين ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، 2010 ، ص ص 125- 126).

لايتفق البورت مع كاتل في تحديد عدد معين من السمات تحدد سلوك الشخص ولكنه يرى أن بعض الأفراد قد توجد لديهم سمة واحدة لها صفه السيادة وتلعب دوراً اساسيا في توجيه سلوك الفرد وقد اطلق عليها السمة الرئيسية مثل ما ذكرنا سابقا سمة البخل في شخصية سكرودج والإغراء الجنسي في شخصية دون جوان وغيرهم .. **(محمد سيد غنيم ، 1982، ص 320)**.

6.2.نظرية الانماط :

تعتبر من اقدم النظريات الشخصية حيث صنفت الشخصية إلى أنماط Types of Personality ، من الناس يشتركون في صفات معينة وان اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتصافهم هذه الصفة. والنمط يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع لتغيير كبير وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الفرد والاطار العام الذي يتميز به الفرد عن غيره من الافراد من ناحية التكوين الجسمي والنفسي وقد افترضت هذه النظرية وجود استعدادات فطرية موروثة عند الافراد وتم تقسيم هذه الانماط الى الانواع التالية :

- الانماط الجسمية او البدنية .

- الانماط الاجتماعية وتمثل كافة الابعاد المتعلقة بالفرد .

- الأنماط النفسية ، وهي النقطة الأكثر قبولا من طرف علماء النفس، وهي نوعان من الأنماط السلوكية :

أ .النمط الإنبساطي للسلوك : ويتم بموجبه تفاعل أكبر للفرد مع البيئة المحيطة .

ب .النمط الإنطوائي للسلوك : ويكون فيه أقل تفاعلا يتجه الفرد بمقتضاه نحو تحقيق الذات وتدعيم قدراتها وإمكاناتها ، أما وجهة نظر الدرمان " Alderman " فترتكز أساسا على مورثات الماضي ، التجارب السابقة ، التعلم ،بالإضافة إلى الغطاء الاجتماعي ، يمكن الحديث على أربع نظريات في الأنماط ، أولهامن الحضارة اليونانية ، أما الأخرى فمن الدراسات الحديثة .

1.6.2.نظرية الانماط المزاجية " ابيقراط HIPPOCRATE" :

قسم الطبيب اليوناني " أبقراط الشخصية إلى أربعة أنماط على أساس الأمزجة (سوائل) الغالبة في الجسم ، حيث يرى أن اختلافات الكيمياء العضوية للجسم تتحكم في شخصية الفرد ، وهي :

- **النمط الدموي المزاج الدموي (المتفائل):** صاحبة هوائي ، يسعى للذة السريعة الحاضرة ، سهل الاستثارة سريع الاستجابة متقلب في سلوكه ، مرح ، متفائل .

- **النمط البلغمي أو اللمفاوي(المتبلد) :** يتميز صاحبه بالبدانة والشره ، خامل ، بليد ، ضحل الانفعال ، بطيء الاستجابة والاستثارة .
- **النمط الصفراوي (حاد المزاج) :** صاحبه قوي الجسم ، طموح وعنيد ، حاد الطبع ، سريع الغضب .
- **النمط السوداوي(المتشائم) :** يتميز صاحبه بالتشاؤم والانطواء ولكنه متأمل بطيء التفكير قوي الانفعال ثابت الاستجابة يجد صعوبة في التعامل مع الناس . ويرى كثير من القدماء أن الشخصية السوية هي التي لا يتغلب فيها عنصر واحد بل تنشأ من توازن هذه العناصر الأربعة . (**حلمي المليجي ، 2001، ص ص32-33**).

2.6.2.الأنماط عند بافلوف Pavlov :

انطلق بافلوف من ثلاث منطلقات أساسية عند شرحه لنظريته حول الأنماط يذهب في الأول إلى أن الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية ، وما يسميه بعضهم بالإرتباطات النفسية ليست إلا ارتباطات فيزيولوجية ، ويذهب في الثاني إلى أن هناك ظاهرتين أساسيتين في التكوين النفسي للإنسان هما عمليتا الإثارة والكف ، وهما مترابطتان ، أما المنطلق الثالث : فالقول أن الانسان يحمل قدرة على التكيف ، وأنه في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الطبيعية التي تبقى ثابتة ومتناسبة مع مؤثرها الأصلي ، والكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل والتحويل . نحصل على الأنماط الأربعة للأمزجة كما أشار بافلوف وهي :

- **المندفع :** الذي يتميز بشدة الإستثارة والإندفاع والطيش ، وكثرة التسلط والعدوانية ، وظهر ذلك واضحا عند الحيوان الذي يميل إلى العدوان .

- **الخذول :** الذي يتميز بضعف النشاط والاكتئاب والسكينة، والخضوع والتخاذل .

- **النشط المتزن :** الذي يتميز بالإعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحركة والملل السريع وهو فعال ومنتج.

- **الهادئ المتزن :** الذي يتميز بالقبول والمحافظة والرزانة ، وهو عامل جيد ومنظم .

يعرج بافلوف على الاضطرابات النفسية ليقول بأن نسبة من يأتي إلى العيادة من النمطين الأولين المتطرفين ، المندفع والخذول هي أعلى بكثير من نسبة من يأتي من النمطين المعتدلين ، والظاهر أن تمكن الأخير من التكيف مع شروط الحياة ومواجهتها بما يجب دون تطرف هو اقوى من تمكن الأولين ،فإذا أخذنا ما يغلب من اضطرابات في النمطين الأولين وجدنا الغلبة للوهن العصبي في حالة المندفع والهستيريا في حالة الخذول . **(ثائر احمد غباري، 2015، ص ص 228 - 233).**

7.2.نظرية جلفورد : (Theory Guilford)

يقول جلفورد (Guilford) ان السمة هي أسلوب ذوعمومية ثابت تسبيا يتميز بها الفرد ويختلف بها عن الآخرين واكد على الفردية بان السمة أسلوب يتصف به الفرد في عموم سلوكه ، وله ثبات نسبي وهو بذلك أعطى للسمة مجال الدينامية في التغير ، وقد قسم جلفورد السمات على ثلاثة أنواع هي :

أ. سمات سلوكية (Traits Behavior)

ب. - سمات فسيوارجية (Trails Physical)

ت. سمات خاصة بالشكل الخارجي العام للجسم (Body Type Traits) .

أما فيما يخص كيفية استجابة الإنسان للحدث . والمشكلات فان (وجيلفورد) يقول : إن هناك أربعة أبعاد رئيسة تشير إلى الأسلوب والطريقة التي يبدي فيها الإنسان تنوعا وا سعا .

1- من الاستجابات أو المواقف (Attitudes) المواقف الايجابية مقارنة مع المواقف السلبية تجاه الحوادث .

2- الاختلاف في سرعة الاستجابة أو حده تمييز المثيرات .

3- رد الفعل المتسم بالمبادرة النشطة مقابل رد الفعل السلبي الخالي من المغامرة .

4- رد الفعل المنظم مقابل رد الفعل المتارجح وغير المنظم وغير الدقيق . **(واثق عمر موسى،2013، ص9).**

3. مكونات بنية الشخصية :

تعرف البنية في علم النفس المرضي بأنها ذلك التنظيم الثابت و المنظم سواء لحالة مرضية او سوية .

و في هذا الصدد يقول فرويد " اذا سقط بلور من الكريستال فانه لا يتكسر بأي حال من الاحوال بل حسب خطوط الضعف و القوة التي حدثت عند تكوينه ، وهذه الخطوط تبقى خفية حتى ينكسر البلور او يوضع تحت جهاز خاص،و بالنسبة للشخصية فهي تسلك نفس المدرج ".

و تحدد المكونات الأساسية لبنية الشخصية حسب بارجوري في خمسة أبعاد ، على أساسها يكون التشخيص ، تتلخص فيما يلي :

1.3.مستوي نكوص الليبيدو والأنا (التبلور) :

- **البنية الذهانية :** النكوص لا يتعدى المرحلة الشرجية الأولى ، والأنا ينكص إلى مرحلة اللاتمايز أو تمايز بدائي مما يجعله ضعيفا ، فهو لا يلعب دور الوسيط ، فيقع تحت سيطرة الهو .

- **البنية العصابية :** يرجع نكوص الليبيدو إلى الفترة الثانية من المرحلة الشرجية ، مثل : ما هو في (العصاب الاستحواذي) ، والى المرحلة الأوديبية أو القضيبية ، الأنا تمايز كلي مع تمايز الموضوع .

- **التنظيم الحدي :** في الحالات البينية يرجع نكوص أو التثبيت إلى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية ، وقضيبية الأوديب لم تلعب دورها التنظيمي، الأنا تمايز لكن مازال التكاليا ، وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها للكيان (intégrité)النرجسي مما يؤدي إلى تبعية اتكالية (anaclitique) للموضوع.

2.3. نوع القلق :

- **البنية الذهانية :** هو قلق التجزئة ، والتفكك ، واليأس ، ، والموت ، أن الأنا تفكك وانشطر بعدما كانت وحدة الانا متماسكة .

البنية العصابية : مهما كان نوع العصاب ، فإن قلق الخصاء هو المسيطر على هذه البنية ، أو قلق الإثم والخطأ و يعاش في الحاضر ، وهو مركز على ماضي شهواني .

- **التنظيم البيني :** هو قلق ضياع الموضوع والانهيار .

3.3 - العلاقة بموضوع :

- **البنية الذهانية :** نجد علاقة نرجسية كاملة ، لأنها مدمجة في نرجسية الأم ، وتؤدي إلى التوحد والانطواء والتخلي عن الموضوع ، وتوظيف الواقع مع تكوين واقع جديد من خلال الهذيان والهلوسة ، فهي إذن علاقة أحادية حيث يعتقد أنه وأمه شخص واحد .

- **البنية العصابية :** علاقة ثلاثية تناسلية : طفل لم أب "

- **التنظيم البيني** : علاقة ثنائية إتكالية : طفل – أم و تختلف عن علاقة الذهاني لأنها اتكالية و ليست اندماجية .

4.3 . طبيعة الصراع :

- **البنية الذهانية :** يكون الصراع بين الهو والواقع ، ولا يكون بين الأنا والواقع ، لأن الأنا الذهائي غير موجود أو بدائي ، ولا يقوى على دور الوسيط بين الواقع والهو اللي يرفض سيطرته .

- **البنية العصابية :** يكون الصراع جنسي بين الأنا الأعلى والدوافع و الرغبات والنزوات ، مما يؤدي إلى الشعور بالذنب وقلق الإخصاء.

التنظيم البيئي : يكون الصراع بين مثال الأنا والهو ، والذي لم يبلغ المستوى التناسلي ، أما الأوديب لم يلعب دوره المنظم، ويبقى دو طابع تربسي مع قلق فقدان الموضوع والتهديد بالانهيار .

5 . الآليات الدفاعة الأساسية :

- **البنية الذهانية** : الإنكار أو تجاهل الواقع مع ازدواج الأنا و الاسقاط .

البنية العصابية : هنا الأليات متطورة أهمها : الكبت والتحويل النقل ...

- **التنظيم البيئي :** ازدواج الصورة الهوامية ، يركز الباحثون هنا على تقسيم الحقل العلائقي إلى جزأين :

- الأول : تقدير وفهم صحيح للواقع ، ويعني ذلك تكيف صحيح .

- الثاني : تقدير مثالى للواقع ، وفي نفس الوقت نفي له. **(ميموني معتصم ، 2005 ص ص 59 58).**

نوع البنية	البعد المسيطر	طبيعة الصراع	مستوى النكوص	طبيعة القلق	العلاقة بالموضوع	الاليات الدفاعية
العصابية	الانا الاعلى	الانا الاعلى مع الهو	المرحلة الاوديبية	من الاخصاء	تناسلي	المرحلة الاوديبية
الذهانية	الهو	الهو مع الواقع	المرحلة الفمية	من التفكك ..الموت الفناء	اندماجي	المرحلة الفمية
التنظيم الحدي	مثال الانا	مثال الانا مع الهو و الواقع	المرحلة الشرجية	ازدواج الصورة الهوامية و الانشطار	اتكالي	المرحلة الشرحية

جدول رقم (02) يوضح ملخص لمكونات البنية الاساسية لبيية الشخصية.

4.أنواع الشخصيات :

1.4.الشخصية الانبساطية :

عرف"يونغ Yung" الشخص المنبسط بأنه" ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصافح الحياة وجهاً لوجه ويلائم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة ، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء اقوياء واعداء أقوياء لا يحفل بالنقد ، ولا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه آو هندامه الفصل وبالتفاصيل والامور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ويفضل المهن التي تتطلب نشاطاً وعملاً واشتراكاً مع الناس ، اذا انهار نفسي كان نصيبه الهستريا .

كما عرف أيزنك الشخص الانبساطي : "بأنه الشخص ذا الميول الاجتماعية والانفعالية والمرح والتفاؤل ، ويكون توجيه الذات خارجي ونشاط المنبسط في سلوكه ."

2.4. الشخصية الانطوائية :

الانطوائية او الانطواء (Introversions) وهي كلمة مشتقة من اللاتينية (Entro) وتعني :

1 . التحرك الخارجي لعضو ما إلى الداخل بصورة تامة أو أقل .

ب . التحرك نحو داخل الليبدو وعند ذلك فان الرغبات لا تتحرك نحو الهدف ترجع الى داخل النفس .

فالانطواء هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة خيث يتسم الشخص المنطوي بما

يلي :

- يقوم الفرد فيه بالانسحاب والتمنع .

- مشغول الذهن بأفكاره ومشاعره الخاصة ، وكثير الاهتمام بالأفكار والعمليات الذاتية أكثر من اهتمامه بالتفاعل الاجتماعي والعالم الخارجي

- الشخص الذي يتسم بهذا النمط يتميز بعزوفه عن العالم الخارجي وعيشه في عالمه وأخيلته ومشاعره ومثله العليا الخاصة به . وهو متردد وخجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به ، ويتركز كل اهتمامه في ذاته ،تتصف علاقاته مع الآخرين بالضيق والعمق . **(سوسن شاكر مجيد ،2015 ،ص ص55- 69).**

3.4. الشخصية النرجسية Narcissism :

يرى Femando أن اضطراب الشخصية النرجسية ينتج من الإشباع النرجسي المفرط في مرحلة الطفولة وذلك عكس الفرض الشائع القائل أن اضطراب الشخصية النرجسية نتاج الإشباع غير الكاف للاحتياجات النرجسية الطبيعية في مرحلة الطفولة ، فالتثبيت على الإشباع المفرط يتداخل مع النضج الطبيعي وتكامل الأنا الأعلى ويؤدي ذلك إلى صعوبات في تنظيم تقدير الذات.

ويصفها فرويد Freud بأنها أنوية غريزة المحافظة على بقاء الذات وكتب عن ثلاثة أنواع للنرجسية في مرحلة الرشد :

النرجسية الطبيعية ، الثانوية (المؤقتة) والمرضية ، ويصف النرجسية الطبيعية بأنها " التكملة الليبدية للإنانية أو غريزة حفظ الذات "

ومن أهم ما يميز اضطراب الشخصية النرجسية :

- المستوى المنخفض من التنظيم النفسي الداخلي البنائي للذات مع اضطراب الهوية الحادة (تشتيت الهوية والاعتماد على الدفاعات)

- ذات شاعرة بالعظمة خادعة متضخمة ، تميل الشخصية النرجسية إلى رؤية الموضوع على أنه مكمل ومتمم للذات ،وتنبع لديها رغبة إلى الاكتمال نتيجة احساسه الداخلي بعدم الجدارة والاستحقاق .

- ويرى البعض أن الفكرة الرئيسية المشتركة بين الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية هي الافتقار إلى التعاطف مع الآخرين ولو أن ذلك يرجع إلى أسباب مختلفة ، فهم ينظرون إلى الآخرين . **(حسين الفنجري ، ص 2).**

4.4.الشخصية الاتكالية :

وتعرف الإتكالية في معجم علم النفس (1990) : (الحال التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين أو يبحث بنشاط من الدعم العاطفي والمادي وكذلك الحماية و الرعاية اليومية , والشخص الإتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه وفي إتخاذ القرار وفي الإعالة , وفي مدرسة التحليل النفسي تعود الإتكالية الى الفمية التي فيها الرضيع معتمدا إعتمادا كليا على الأم للقوت و السند) .

و من بين خصائص الشخصية الاتكالية :

ان الفرد يتصف بالسلبية والخمول والاستسلام ، وعادة ما يقوم الاخرون بإدارة شؤون حياته الشخصية بسبب عدم قدرته على ذلك بالنفس، وينظر إلى نفسه كإنسان عاجز ويضع حاجاته ورغباته بالمرتبة الثانية بعد حاجات ورغبات الفرد الذي يعتمد عليه في توجيه أموره الخاصة والعامة،و يقبل تنفيذ طلبات الاخرين وان كانت هذه الطلبات مزعجة له وذلك لإرضاء الآخرين أو لكي يكون محبوب من قبلهم ، و تكون ردود فعله عنيفة وشديدة عندما تصل علاقاته بالآخرين الى القطيعة

كما ويتميز بضعف الثقة و لا يتحمل الوحدة ويحاول بكل جهده أن يتجنبها ويشعر بالحاجة إلى رفقة الاخرين . **(سوسن شاكر مجيد ،2015 ،ص109).**

5.4.الشخصية الهستيرية :

اضطراب الشخصية الهستيرية يتميز بالتعبير المبالغ فيه عن الذات و عن المشاعر و قابلية لإيحاء و وجدانية سطحية و ذاتية و عدم إعطاء قيمة و اهتمام لأخرين .

اي هو حاجة الفرد الملحة لأن يكون موضع اهتمام الآخرين واعتقاده بجاذبيته البدنية و الجنسية و سرعة ظهور التغييرات الانفعالية على وجهه وقدرته على التمثيل و الاستعراض و المبالغة و التهويل . **(عبد العزيز حدار، 2013، ص77)**

ومن اهم سمات الشخصية الهيستيرية حسب الدليل التشخيصي و الاحصائي المعدل لأمراض العقلية الرابع DSM/VI :

- أداء تمثيلي ذاتي و أداء مسرحي.
- تعبير مبالغ فيه عن المشاعر.
- قابلية الإيحاء.
- التأثر السهل بالأخرين و الظروف المحيطة.
- وجدانية سطحية متقلبة.
- البحث الدائم عن الإثارة و التقدير من قبل الأخرين و الأنشطة التي يكون فيها مريض مركز الانتباه.
- الإغراء غير مناسب في المظهر و السلوك.
- الاهتمام الشديد بالجاذبية الجسدية.
- وهناك ملامح مصاحبة مثل الأنانية و التوق لتقدير و مشاعر التأذي بسهولة و السعي المستديم لتحقيق ما هو مطلوب . **(تيسير حسون، 2004،ص151).**

5.أنواع السمات:

ويقسمها " **جيلفورد** " من وجهة عامة إلى ثلاثة أنواع هي :

السمات السلوكية - الفيزيولوجية - المورفولوجية (الخاصة بالشكل العام الخارجي للجسم) ، وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية .

أما " **كاتل"** فيميز من وجهة عامة أيضا بين نوعين أساسيين من السمات هي :

1.السمات المعرفية : والتي تتعلق بمستوى الذكاء والقدرات الحركية المختلفة وطريقة الاستجابة للمواقف.

2.السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية ، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدفاعية والميول كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة.**(احمد محمد عبد الخالق ، 1990 ، ص ص 68 -69).**

وهناك تقسيم آخر "لالبورت" يتمثل في:

3.السمات العامة أو المشتركة : و هي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها الكثير من الناس بدرجات متفاوتة ، و يمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون ثقافة معينة.

4. السمات الفردية : و هي الاستعدادات أو السمات الشخصية أو الخصائص السلوكية التي لا توجد لدى جميع الأفراد ، و إنما تكون خاصة بفرد معين و التي تعبر عن نواحي فريدة من شخصية فرد معين .

5.السمات المركزية : و هي أكثر شيوعاحيث تمثل الميول التي تميز الفرد و التي كثيرا ما تظهر و يكون استنتاجها سهلا تماما .

6.السمات الثانوية : فهي أقل حدوثا و أقل أهمية في وصف الشخصية و أكثر تركيزا من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها و أيضا من حيث المنبهات التي تناسبها .

7.السمات التعبيرية : سمات معينة تظهر على شكل سلوك ، و لكنها لا تكون واقعية لدى أغلب الأفراد مثل الميول و القيم و الغايات .

8.السمات الاتجاهية : سمات ذات تأثير محدود في مجالات معينة من مجالات الحياة . **(بلقاسم عوين،2013، ص146-147).**

كما يرى علماء النفس المعاصرون وفي مقدمتهم (**سيرل بيرته**) إلى أن لكل شخص عدة سمات و ميزات لكن بعض هذه السمات قد يكون بارزاً لدى شخص ما عن الآخر ،في حين أن السمات الأخرى تكون أقل وضوحاً عكس

الشخص الآخر ،وهكذا نجد أن كل شخص يتميز ببعض هذه السمات التي ليس من الضروري أن تكون ثابتة بل قد تتغير حسب الظروف التي يوجد فيها ، وانتهوا إلى وضع قائمة السمات التالية التي يشترك فيها جميع أفراد البشر لكن مع اختلاف في درجاتها لديهم :

انواع السمات	مايدل عليها
السمات الجسمية	القامة، القوة ،الصحة ،الحواس...
السمات الحركية	السرعة أو البطء الكف ، المثابرة . . .
السمات العقلية	حل المسائل ، التذكرة التخيل ، والحكم السليم . .
السمات المزاجية	شدة الإنفعال ، تأثير العواطف ، نوع المزاج
السمات التعبيرية عن الذات	السيطرة أو الخضوع ، الإنطواء أو الإنبساط .
السمات الإجتماعية	التأثير بالمجتمع ، العلاقات ، الإشتراك في النشاط. .

جدول رقم (03) يوضح انواع السمات ودلالاتها (كامل محمد عويضة، 1996، ص 92).

6. خصائص السمات :

- السمات موجود وجوداً حقيقيا وليست أسماء توضع للتصنيف .

- السمات منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي .

- تتصف وتختص بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفة بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه كذا وكذا من السمات المختلفة التي يمكن إسنادها إلية .

- السمات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظة مباشرة وانما نستدل على وجودها من خلال ملاحظتنا السلوك الإنسان .

- السمات لها قوة دافعية ، فهي نظام دينامي داخل الشخص وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك .

- السمات يمكن تعديلها بالتعلم ،و قد تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر .

- السمات تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل ، فالأشخاص الكبار يكونون أكثر ثباتاً او استقراراً في سلوكهم وهذا لا يعني أن شخصية الفرد ثابتة ومستقرة بشكل مقصدنا هو أن البالغين يكونون أكثر ثباتاً واستقرارا من الأطفال. **(محمود سليمان محمود شامية، 2016، ص ص 36-37).**

- أن السمة متصل كمي قابل للتدرج وتتحدد تجريبيًا أو إحصائيا ، فالفروق بين الأفراد على سمة معينة هي فروق في الدرجة أكثر منها فروق في النوع ، فلا ينقسم الناس إلى تصنيفات حادة في النوع على شكل مندفع ، متروي و وثرثار و صامت و منعزل واجتماعي ، ولكن هناك تدرج مستمر للفروق من طرف إلى الطرف المقابل.

- السمة مفهوم مجرد لا نلاحظها بطريقة مباشرة ، وهي أكثر عمومية من العادة فقد تنتظم مجموعة العادات لتكوين سمة من السمات .

- السمة ذات دوام نسبي على خلاف الحالة ، فالحالة مؤقتة سريعة الزوال ويهتم علم نفس الشخصية في المقام الأول بخصائص الفرد الثابتة أي السمات أكثر من الحالات .**(عونية عطا صوالحية ، ص121).**

7.معايير تحديد السمة :

إن السمات مثل كل التغيرات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، يمكن نستنتجها فقط ، لذا يجب أن نتوقع صعوبات و أخطاء في عملية اكتشاف طبيعتها ، و لقد عدد ألبورت 8 معايير في تحديد السمة و هي :

- إن للسمة أكثر من وجود اسمي .

- إن للسمة عادتان أو أكثر تنظمان و تتناسقان معا لتكوين سمة .

- أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عمليا أو إحصائيا و هذا ما يتضح من الاستجابة المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما نجد في الدراسات العالمية عند أيزنك و كاتل و غيرهما .

- السمة دينامية بمعنى أنها تقوم بدور واقعي في كل السلوك .

- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض و لكنها ترتبط عادة فيما بينها .

-أن السمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجيا قد لا يكون لها الدلالة الخلفية التي للسمة (الدلالة الجسمية ذاتها) فهي قد لا تتفق أو تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة.

- أن الأفعال والعادات غير متسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود هذه السمة فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجده في النظافة و الإهمال.

- إن السمة ما قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس أي أن السمات إما تكون فريدة أو ما سماها البورت باسم الاستعدادات الشخصية و قد تكون عامة و مشتركة بين الناس. **(سامر محمد ماجد حامد، 2003،ص29-30) .**

8. قياس سمات الشخصية :

ان قياس سمات الشخصية هو وصف للصفات الفردية ، فمثلاً نقول فلان ،خير ، وفلان شرير ، وأخر اجتماعي وهكذا ، وهذا القياس يعتمد على المواقف المتبادله بينك وبين الاخر ، وقد تكون غير موضوعية.

وهناك طرق وأساليب متعددة للتقدير بعضها يعتمد على الاجابات اللفظية او الشفهية أو المكتوبة ، ودراسة التفسيرات المعطاة لمعلومات غامضة تستخدم في تقييم الشخصية وقياسها.

1.8.جوانب قياس الشخصية :

وهناك جوانب كثيرة تقاس في الشخصية نذكر منها:

أ- قياس صفات الشخصية في الميزان (الصفات الجسمية) :

فتعبير الفرد عن ذاته يكون في العادة متشعب الاتجاهات ، ولذلك فهناك العديد من النتائج التي تناولت قياس الشخصية ووصفها فقد توصل "البورت" ، إلى تحديد (10) وحدات أساسية استخدمها لقياس الشخصية تتدرج من الأنماط العقلية للفرد إلى الدوافع اللاشعورية . بينما "جليفورد" استخدم لنفس الغرض 7 سمات متواليه ، بينما توصل" كاتل" ، إلى (16) سمة لقياس الشخصية في حين أن " أيزنك" توصل إلى بعدين هما الانبساط / العصابية .

ب- قياس المظهر والشكل الفيزيقي وهي الصفات التي يمثلها حجم الجسم ، وقوته ، وجماله ، ومظهره الخارجي(المظهر العام) :

فإن كل ذلك يعتبر من المميزات الرئيسية للشخصية ، فهي تحدد ردود افعال الغير و طريقة نظرتهم الى الفرد وتعتبر نظرية الانماط واحدة من النظريات التي اهتمت بهذه القياسات.

ج- قياس المزاج :

ويعتبر قياس المزاج احد الطرق القديمة في دراسة الشخصية وقياسها وهي ترتبط ارتباط كبير بالأنماط الفيسيولوجية الموروثة ، مثل نشاط وافرازات الغدد الصماء ، وفي الوقت الحالى نستطيع عمل قياسات ذات دلالة من النواحي الفسيولوجية وسلوك الفرد الظاهري.

د- قياس الذكاء والقدرات :

من الضروري اعتبار الذكاء جزء من الشخصية رغم أننا في كثير من الحالات نميز من اختبارات الذكاء واختبارت الشخصية ، فبعض المهارات العقلية كالأداء الموسيقي له صلة بالشخصية ، ونجد أن الذكاء والشخصية يمتزجان معاً في عدة مواقف مما يجعل دراسة الذكاء يمثل عنصر اساسي في دراسة الشخصية . ونذكر ايضا في هذا المجال أن هناك مقاييس متداخلة في ذلك مثل الذكاء الاجتماعي ، والذكاء الانفعالي ،...الخ.

هـ-قياس الميول والقيم :

فالشخصية يستدل عليها بشكل جزئي عن طريق الأشياء التي يرغب الفرد القيام بها فنجد أن الميول تتصل عادة بالافعال ، وقائمة الميول لايمكن حصرها ولكن ناخذ عينة منها ، كما أن القيم وثيقة الصلة بالميول حيث أنها تعمل على تعميق الميول المتصلة بها، فعندما يضيف الأفراد بحسب قيمهم السائدة بدلاً من الميول فان ذلك يساعد على وضع عدد أكبر من الانشطة او الصفات في الفئة الواحدة ، لأن القيم أوسع مدى من الميول.

و- قياس النزعات الدافعية :

يختلف الأفراد من حيث ضيق الدوافع التي يمتلكونها والتي تدفعهم إلى العمل ، وايضا الكشف عن الفروق الفردية فيما يتصل بهذه الدوافع ، و يلقى الضوء على شخصياتهم وقد تكون هذه الدوافع شعورية أو غير شعورية وهناك مقايس لكلاً منهما .

-في حين أن نظرية الذات "لروجرس C .rogers" تفضل إستخدام المقابلة المتمركزة حول العميل أي الإهتمام بما يذكره العميل ، كما ترمي إختبارات تدعي إختبارات الذات إلى الكشف عن مفهوم ونظرة المريض إلى ذاته ومقارنتها بالذات الواقعية والذات المثالية.

وهناك أصحاب نظرية السمات أو العوامل مثل" ألبورت Allport" يفضل تقييم خصائص الفرد وسماته الذاتية عن طريق إختبارات سمات الشخصية سواء كانت سوية أو غير سوية .

فالأخصائي لايمكنه تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن شخصية العميل بسهولة لأن نظريات الشخصية المتعددة تحتم عليه إستخدام أساليب مختلفة لقياس الشخصية . . **(احلام حسن محمود، 2011 ،ص ص109 -111).**

2.8.طرق قياس الشخصية:

ومن اهم الطرق والوسائل لقياس الشخصية وتقييمها هي:

1.2.8.المقابلة العيادية :

هي اسلوب مباشر للحصول على معلومات او اتجاهات ، او ادراكات او مشاعر او دوافع للسلوك وذلك عن طريق المحادثة اللفظية وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين المفحوص او المفحوصين . فهي تساعد العميل على فهم نفسه و تحسين حياته الانفعالية.

وهنا في المقابلة قد يتم تطبيق بعض اختبارات الشخصية من خلال المقابلات او اللقاءات المنظمة ، مثال اختبار تفهم الموضوع tat.

ويمكن تصنيف المقابلة العيادية الى انواع متعددة نذكر البعض منها على النحو التالي :

- **وفقا لشكلها :**

أ. **مقابلة مقننة أو مقيدة :** وهي مقابلة تعتمد على نموذج محدد الأسئلة يلتزم بها الباحث ويوجهها للمبحوثين حول موضوعات محددة لايترك الحرية للباحث او المبحوث وممكن أن توفر الكثير من الجهد والوقت ولكن ينقصها المرونه في اجراءها .

ب.مقابلة مفتوحة أو الحرة الطليقة : وهي لا تتقيد بنموذج أو خطة أسئلة معدة مسبقا ، بل يترك القائم بالمقابلة للمبحوث الفرصة لكي يتحدث كما يشاء وبما يشاء وان يسترسل في الكلام بحريه اكبر ومن مميزاتها انها مرنة وتلقائيه واقل مقاومة في التعبير ولكن تحتاج الى اخصائي مدرب جد الجوار وتأخذ وقت وجهد كبيرين.

ج.مقابلة مقيدة –مفتوحة : وهي تجمع بين النوعين السابقين او هي مزيج منهما فهي وسط بين المقيد و الطليق.

- **وفقا لأهدافها :**

أ.**مقابلة استطلاعية :** وتهدف إلي استطلاع الرأي أو جمع معلومات استطلاعية حول موضوع ما .

ب.مقابلة تشخيصة : ويستخدمها كل من الطبيب والأخصائي النفسي والاجتماعي بهدف تشخيص الحالة المرضية .

ج.مقابلة ارشادية : وهي مقابلة يستخدمها الأخصائي النفسي وتهدف الي تمكين العميل من تقهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية . ويساعد على وضع خطة علاجيه سليمه لحل هذه المشكلة.

2.2.8. الملاحظة العيادية :

هي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر او الاحداث او الامور بغية اكتشاف اسبابها و قوانينها.

ويمكن تصنيف الملاحظة العيادية الى انواع متعددة نذكر البعض منها على النحو التالي :

- **وفقا لدرجة التعقيد:**

أ.**الملاحظة البسيطة :** هي ملاحظة الظروف والإحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط ، ولا تحتاج إلي إعداد مسبق أو إلى استخدام أدوات دقيقة للتسجيل أو للتصوير . وأحيانا يطلق عليها الملاحظة العرضية أو الصدفية .

ب.ملاحظة منظمة : هي ملاحظة تستخدم الضبط العلمي من قبل القائم بالملاحظة ويتم التخطيط ويستخدم لها تخطيط مسبقا . وتحدد فيها الظروف كالزمان والمكان ويستخدم فيها أدوات خاصة للملاحظة كالكاميرات أو التسجيلات .

- **وفقا لدرجة الضبط:**

أ. **ملاحظة مقيدة :** هي ملاحظة بمجال أو موقف معين ، ومقيدة ببنود أو فقرات معينة مدرجة أو استمارة ملاحظة لتدوين الملاحظات قبل أن يبدأ الملاحظ في عملية جمع البيانات .

ب. ملاحظة حرة غير مقيدة : وهي ملاحظة مرنة لا يتقيد فيها الملاحظ بإطار صارم ودقيق يوجهه في عملية الملاحظة .

- **الملاحظة في ضوء القائم بالملاحظة:**

أ.ملاحظة ذاتية : هي ملاحظة يطلب فيها الباحث من فرد ما أن يقوم بملاحظة العمليات النفسية التي تدور بداخله أي تأمل إحساساته وانفعالاته أو سلوكياته أو الأفكار التي تراوده في موقف معين ، ووصف تلك الإحساسات . ولذلك تسمي بالتأمل الباطني .

ب. ملاحظة موضوعية : وفيها يقوم الباحث بملاحظة السلوك الظاهري للفرد الذي يقوم بالملاحظة ، ويسجل سلوكاته في مواقف معينة .

3.2.8.دراسة حالة:

تعتبر منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد و عن البيئة التي يعيش فيها . أي أن منهج دراسة الحالة هو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف إلى جمع البيانات و المعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة و تاريخها و خبراتها الماضية و علاقاتها مع البيئة تم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه ، بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها و تفسيرها حتى يمكن تجنب الوقوع في الأحكام الذاتية .

فمنهج دراسة الحالة يقوم على التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ حياة الوحدة موضوع الدراسة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها . وكذلك يقوم بفحص واختيار مجموعة العوامل التي تتصل بسلوك معين في هذه الوحدة وذلك بغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة وعن العلاقات السببية بين أجزاء هذه الوحدة . كما ويقوم الباحث بالتحليل العميق للتفاعل الذي يحدث بين العوامل التي تؤدي إلى التغيير والنمو والتطور على مدى فترة زمنية معينة من الزمن .وتعتبر دراسة حالة من الادوات الرئيسية التي تعين الاخصائي النفسي على تشخيص وفهم حالة الفرد وعلاقتة بالبيئة .**(فكري لطيف متولي،2016 ،ص 50- 70).**

4.2.8.الاستبيان- الاستخبار- الاستفتاء:

يعتبر وسيلة للحصول على بيانات وحقائق عن طريق مجموعة من الاسئلة المكتوبة او المسجلة في استمارة ...ويقوم المفحوص بملئها بنفسه ، من مميزاته انه لا يشعر المفحوصين بحرج في حالة تطبيق الاستفتاءات عليهم حيث يشعرون بحرية في التعبير على سلوكهم.

وتنقسم الاستبيانات الى : الاستبيانات المقيدة ، الاستبيانات المفتوحة ،الاستبيانات المقيدة المفتوحة.

و من بين اهم الاستبيانات المستخدمة في قياس الشخصية ما يلي :

أ .اختبار الشخصية المتعدد الأوجه "مينيسوتا" :

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه واحد من استبيانات التقرير الذاتي Self - report inventory ، والذي تتمثل صورته المبكرة منه في صحيفة البيانات الشخصية Personal Data Sheet التي أعدها رودورث في الحرب العالمية الأولى ، وتتكون من الأسئلة تدور حول الاعراض العصابية الشائعة ، ويطلب من المفحوص أن يقرر ما اذا كانت تنطبق عليه أم لا ،وقد اتبعت معظم استبيانات الشخصية هذا الأسلوب بدرجات متفاوتة من التعديل والتفصيل . ومنها :

- اختبار التوافق الذي أعده هيرم ويعطي درجات عن التوافق في المجالات المنزلية والصحية والاجتماعية والانفعالية ،
- اختبار الشخصية الذي أعده برنرويتر ريشتمل على سته مقاييس هي : الميل العصابي ، الاكتفاء الذاتي ، الانطواء - الانبساط ، السيطرة - الخضوع ، الثقة بالنفس والمشاركة الاجتماعية.

لكن هاثاواي وماكنلي حاولا إعداد اختبارهما المعروف باسم "اختيار منيسويا للشخصية المتعدد الأوجه" على اساس آمبيريقي ، ما حقق تطويراً كبيراً وهاماً في قياس الشخصية ، وقطع شوطاً بعيداً في التخلص من عيوب الاختبارات السابقة التي أعدت على أساس منطقي .

وفضلا عن ذلك ، فإنهما بدلا من استخدام مقاييس مستقلة لكل منها غرض خاص ، جمعا عدداً كبيراً متنوعاً من الفقرات التي تتناول أوجها متعددة من السلوك في اختبار واحد ، وقد استمدا هذه الفقرات من مراجع الطب النفسي ومن اختبارات الشخصية الأخرى ومن خبراتهم الاكلينيكية ، فمن بين اهم مميزات الاختبار ما يلي :

- بوصفه أداة للتقويم الاكلينيكي يقدم صورة متكاملة على الجوانب المتعددة في شخصية العميل .

- يضم الاختبار في صورته الفردية 550 فقرة . اضيفت اليها 17 فقرة مصورة في الصورة الجماعية .

- تغطي فقرات الاختبار مدى واسع من الموضوعات تناول الجوانب المختلفة في الشخصية مثل : الصحة العامة والنواحي الصحية الخاصة بما فيها اجهزة الجسم المختلفة ، العادات ، العائلة ، الزواج ، المهنة ، التعليم ، الاتجاهات الجنسية والاجتماعية والدينية والسياسية والنزعات السادية والمازوشية ، الهواجس والهلاوس والمخاوف المرضية ،

الحالات الانفعالية المختلفة بما فيها حالات الاكتئاب ، الحالات الوسواسية والقهرية ، الروح المعنوية ، وما يتصل بالذكورة والأنوثة واتجاه المفحوص نحو الاختبار.

صور عديدة لاختبار الشخصية المتعدد الأوجة ، وأشهرها وأكثرها شيوعا في الاستخدام الصورة الجمعية وهي على شكل كتيب يشتمل كما سبق ذكرنا على 16 سؤالا .

- يتطلب تطبيق الاختبار بالإضافة الى كتيب الاسئلة وورقة الاجابة ، مفاتيح التصحيح وصفحة نفسية . **(لويس كامل مليكة ،2000،ص 10).**

ب. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : The Big five factors :

قام علماء نفس الشخصية بعدد كبير من الدراسات ومن توصلوا الى تكرار خمس سمات في الشخصية أطلق عليها "كولدبرج "اسم العوامل الخمسة الكبرى The Big five factors ، ويهدف نموذج Model العوامل الخمسة الكبرى[*] الى تجميع شتات السمات المتناثرة في فئات أساسية ، أي يهدف النموذج الى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية وقد أيدت صدق هذا النموذج وثباته دراسات من دول عديدة في العالم .

أهم ما يميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- لغتها السهلة والواضحة لدى عموم الناس ، اذ تظم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة باللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية .

- تحتوي على عددا لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تبسط بدورها وصف الشخصية .

- هذه العوامل توفر للمختصين نسقاً او نظاماً جديداً ومتكاملاً للبحث في الشخصية ومن هنا نرى أن نموذج العوامل الخمسة بوصفها بناء للشخصية يعكس التطور الايجابي في ميدان علم نفس الشخصية وذلك من خلال العديد من الدراسات .

و تتوافر في البيئة العربية أداتان لقياس العوامل الخمسة الكبرى ، الأولى اجنبية الأصل ترجمها للبيئة العربية الأنصاري

(1996) والثانية طورها كاظم (2001) لقياس العوامل الخمسة لدى طلبة الجامعة ، وفيما يخص قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي ترجمها الأنصاري فهي قائمة عالمية ومطبقة في عدد كبير من دول العالم ، بينما القائمة التي طورها كاظم فهي مطبقة في بيئة عربية واحدة (البيئة الليبية) ، وتعد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

[*] نموذج العوامل الخمسة مذكور أعلاه في الجدول رقم (01) ص 26.

التي أعدها كوستا وماكري (1992) من أشهر ادوات قياس العوامل الخمسة في العالم .(**محمد عباس محمد،2011 ،ص ص 212- 218)**

5.2.8.الإختبارات الإسقاطية للشخصية :

إن الإختبارات الأسقاطية ليست مقياس سيكوميتري إنما هي موقف مثير على شكل جملة أو صورة يتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين ،يتعرض المفحوص لهذا الموقف فيستجيب إستجابة يستطيع من خلالها الفاحص إكتشاف جوانب مختلفة من شخصيته منها أفكاره دوافعه مفاهيمه ، دفاعاته ، رغباته ...الخ.

هكذا يصبح الموقف مثير في هذه الإختبارات عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية .

كما أن الإسقاط عملية شعورية يعكس الفرد من خلالها مشاعره وإدراكاته وإتجاهاته أو كتابة المذكرات بواسطة الجمل الناقصة أو بقع الحبر أو الرسوم هذا ما لا يمكن بيانه باستعمال الإختبار الموضوعي. **(احلام حسن محمود ، 2011 ، ص ص 113 -115).**

و يشير "البورت" أن هناك ثلاث معايير مستخدمة لاكتشاف ولقياس سمات شخصية الفرد و هي :

أولا: عدد مرات التكرار الذي يستخدم فيها شحص ما نوع معين من التحسين او التوافق.

تانيا : سلسلة المواقف التي يستخدم فيها نفس النمط .

ثالثا : شدة تفاعلاتها لمحافظة على نمطها السلوكي المفصل .

و تعتمد العديد من محاولات تقييم شخصية الأفراد على دقة الملاحظة عند الأخصائيين اللذين يقومون هذه العملية و على قدرتهم في استخلاص الأحكام الصائبة . (**شهرزاد نوار، 2014، ص 16).**

وقد قدم "لورانس فرانك" تقسيمات للاختبارات الاسقاطية واتخذ اساسا لها في نوع الاستجابة التي نحصل عليها من الفرد وهدف الفاحص من طلبه لها وهي خمسة انواع نوضحها باختصار كالاتي:

1.الطرق التكوينية او التنظيمية constitutive méthode :

يتطلب من المفحوص ان يفرض على المادة المعروضة عليه نوعا من التكوين والتنظيم ،وهذه المادة التي اقدم للمفحوص تكون أساسها غامضة اوقريبة من الغموض وغير متشكلة وغير منتظمة .

واختبار الرورشاخ خير مثال على ذلك حيث ان الأشكال التي يتكون منها غير متشكلة نسبيا وتقبل ان تفسر او ينظر اليها من نواحي متعددة ، فاننا نعتبر كل استجابة يقدمها المفحوص انما هي ينظر اليها ويكونها من هذه الأشكال الغامضة ،بمعنى ان يعطي اشكالا ومعاني لمادة لا شكل لها ولا معنى .

2.الطرق البنائية او الانشائية constructive méthode :

تتطلب من المفحوص تشكيل مادة متشكلة متكونة ذات معنى محدد ومتميز ،كالقطع الخشبية لبناء منزل واللعب الصغيرة .

فيعطي للمفحوص هذه المواد ليلعب بها او ليكون منها منظرا واقعيا في الحياة. وباستخدام هذه المادة يستطيع ان ينظمها او يرتبها في اشكال او صيغ أعم.مثال ذلك اختبار " لووينفلد lowenfeld" الموزايكي و الفسيفسائي الذي محتواه ترتيب الاجزاء المختلفة الالوان والاشكال في صورة نماذج.

كما يعبر "ايريك ايريكسون " ان هذه الطرق تزود الطفل بعالم صغير من الاشياء يمكن عن طريقه الاتصال بالعالم الكبير للبالغين وان يعبر عما يدور في عالمه الذاتي وان يكشف عناطاره المرجعي الخاص وطريقته الخاصة في تنظيم العالم .

فهذه الطريقة الاسقاطية تمكننا من الحصول على مادة اسقاطية جيدة خاصة مع الاطفال الذي يكشف عن نواحي كثيرة من شخصيته او مشاعره خلال عملية البناء او الانشاء التي يقوم بها .

فكما يقول اريكسون " ليس يكفي ان نلاحظ الصيغ النهائية العامة التي يقوم الطفل ببنائها بل لابد ايضا من ملاحظة اسلوبه في معالجة المادة وما يصدر عنه من الفاظ واقوال في هذه المواقف".

3. الطرق التفسيرية Interpretive méthode :

ان هذه الطرق التفسيرية تقدم للمفحوص موقفا او عملا يستجيب اليه عن طريق القيام بنشاط مبدع يعبر فيه عن افكاره ومشاعره وآماله ، وفي كثير من الأحيان ان يكشف عما لا يستطيع الفرد قوله بصراحة خاصة ما يتصل منها بالعلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس .

واختبارات تفهم الموضوع (TAT) و (CAT) خير مثال لذلك ،حيث يطلب من المفحوص بعد ان نريه الصورة ان يبتدع حكاية او قصة مثيرة عن النظر او المرسوم.

حيث ان جميع المؤلفات الأدبية التي يبتدعها الكاتب هي مادة اسقاطية حيث يخلق الكاتب عالما خاصا به يعبر فيه عن احاسيسه ومشاعره واستجاباته الانفعالية المواقف التي تقوم عليها القصة .

يمكن الجمع بين الطرق التفسيرية والتكوينية والبنائية ،فالفرد الذي يعطي استجابة تكوينية قد يتطلب اليه ان يفسر انتاجه .وهذا مايظهر لنا أحيانا في ما نجريه من تحقيق للاستجابات التي يعطيها المفحوص في اختبار بقع الحبر لرورشاخ والذي يكشف فيه المفحوص عن معلومات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لعالمه الخاص به، او قد يتضح لنا حين نعرض البطاقة البيضاء من اختبار TAT والتي نطلب من المفحوص ان ينشئ صورة او يتخيل موقفا من المواقف يكونه بنفسه ثم يستجيب اليه، كالمراهقة المسعفة التي تتخيل وترى و تتمنى في البطاقة البيضاء (16) مستقبلها او حياتها اللاحقة من امنيات و مفاجئات تريدها ان تتحقق .

4. الطرق التفريغية او التطهيرية Chathartic méthode :

هذا النوع من الطرق يعين الفرد على التخفيف والتخلص من الانفعالات لا يقتصر على ان يكشف العمليات الذاتية لدى الفرد فقط. حيث ان كثير من أنواع اللعب العلاجي للاطفال يشتمل على ناحيتي التخلص من الانفعالات و التعبير عنها ، والقاء الحجارة على الدمى يمكن أن يتيح للطفل الموضع الذي يحتاجه لعدوان مباح لا يلام او يعاقب عليه ،هذا بالإضافة إلى أنه يكشف او يظهر للمعالج عن مصدر القلق عند الطفل .

ومن اوضح الامثلة مايحدث في المسرح او السينما حيث يتعرض المشاهدين لمواقف تثير انفعالاتهم ويحدث التفريغ فيما يصدر عنهم من حركات او اقوال او تعليقات او بكاء أحيانا .كما اننا نتقمص شخصيات الممثلين في السينما او المسرح ،بمعنى اننا نتقبل عوالم الآخرين ومشكلاتهم واحساساتهم ونلتقي مع نواحي اهتماماتنا الخاصة ونتخفف منها.

هذا إضافة إلى اننا نشاهد على خشبة المسرح او شاشة السينما اشخاصا يشاركونا آمالنا ورغباتنا وقد يكون هؤلاء اقدر منا على ترجمة هذه الاحاسيس والمشاعر في كلمات وافعال وتحقيق مانراه مستحيلا او عسيرا علينا تحقيقه .

5. الطرق التحريفية Réfractive méthode :

يلتقي فيها طريقة استخدام المادة ضوءا على الشخص الذي يستخدمها ، فطريقة استخدام المادة سواء كانت لفظية او غير لفظية تمدنا بوسيلة للكشف عن شخصية الفرد .ذلك ان كل فرد منا يستعمل اللغة باسلوبه الخاص وبنغمة صوتية خاصة وله تعبيرات خاصة .فنحن نستخدم نفس الحروف الهجائية في الكتابة ومع ذلك فلكل منا طريقته الخاصة في الكتابة من حيث حجم الحروف والمسافات والانتظام او عدم الانتظام الى غير ذلك من الخصائص المميزة لكل فرد عن الاخر[*] . **(فيصل عباس، 2001، ص ص 104-106).**

و من بين اهم الاستخبارات الاسقاطية المستخدمة في قياس الشخصية ما يلي :

أ. **اختبار تفهم الموضوع TAT :**

الذي يعد أحد اهم الإختبارات الإسقاطية في علم النفس وقد وضعه العالم الفرنسي "هنري موراي Hennry Murry " عام 1935، يعتمد هذا الاختبار على مبدأ مؤداه أن الأفراد يميلون إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق

[*] ومن الطرق الاسقاطية التي انتشرت انتشارا كبيرا وبخاصة في اوروبا طريقة الكشف عن الشخصية عن طريق كتابة Graphologie .وقد حاول البعض الوقوف على مميزات الخط ،وارجعو هذه المميزات الى سمات الشخصية ، من ذلك مثال الخط المائل جهة اليمين يمثل شخصية انبساطية سريعة الانفعال ، بينما الخط المعتدل يمثل شخصية جامدة يصعب عليه الاتصال بالاخرين اما الخط المائل جهة اليسار فله دلالة حيادية.
وهناك اخرون ينظرون الى الكتابة والى الشكل الكلي لها ويرجعون صفات الشكل العام للكتابة الى صفات مباشرة في الشخصية .

مع خبراتهم الماضية وحاجاتهم الراهنة ، و التعبير عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية . كما انه يكشف عن الحاجات الإنسانية والدوافع السيطرة والانفعالات والمشاعر والعقد النفسية والصراعات في الشخصية ، و يوضح الاختبار الخيالات والتداعيات الخفية التي تمثل أهمية في قياس الشخصية . ايضا انه مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية ، وفي تفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وتشخيصها . **(بدر محمد الانصاري، 2000،ص 585).**

ب.اختبار الرورشاخ :

انشأ الرورشاخ في عام 1921،هذا الاختبار المكون من بقع الحبر ،يتألف من عشر لوحات تعرض بترتيب دقيق ، وتعود الاهمية لهذا الاختبار في التفسير المعمق للعوامل بتعابير التصرفات النفسية ،فيتعلق الامر بادراك اشكال العمل التي يمتلكها الفرد سواء في المجالات المازمية الذي يبنيها ام في التنظيم الدفاعي الذي يميزه .

وتعطي التفسير الكامل لشخصية الفرد ،حيث تقدم صور غامضة وغير محددة و يطلب من الفرد تأويله وإعطاء معنى له ،وهكذا تعكس استجابات المفحوص من دوافع وحاجات خاصة ورغبات ونزعات وادراكات وتفسيرات ذاتية خاصة به . **(رولان دورون،1997،ص965)**

اضافة الى انه يهدف الى الاستقصاء الى توضيح استجابات المفحوص ،وذلك بالحصول على معلومات تساعد الفاحص على تحديد بعض العناصر التي يعتمد عليها في تفسير الاستجابة وتقدر هذه للاستجابات تبعا لعناصر أربعة ولكل منها دلالات معينة وتفسيرات خاصة،نوضحها كالاتي:

أ. **المكان:** تحديد المكان الذي اثار استجابة المفحوص (الشكل كله ، جزء كبير ، جزء صغير) تثير كثرة للاستجابات الكلية الى القدرة على ادراك العلاقات الكبيرة والتأليف بين العناصر ، وترتبط بين الذكاء النظري والتفكير المنهجي.في حين تعني كثرة للاستجابات لاجزاء صغيرة ميلا الى تقصي الاشياء الغربية ، وادراك دقائق الامور ، ودقة الملاحظة .

ب. **المحددات:** العوامل المحددة للادراك (الشكل ، اللون ، الظلال ، الحركة) يرتبط الشكل الجيد بقوة الانا وتماسك الشخصية . أما تقديرات الحركة فتشير الى ثراء الحياة الداخلية وزيادة القوى الابداعية ،وتعني كثرة الحركة الانطواء،وتدل الحركة الحيوانية على الاندفاعات البدائية للشخص. وتعني غلبة اللون على الشكل سيطرة الانفعالات.

ج. **المحتوى:** تحديد المحتوى (انسان ، حيوان ، طبيعة ، تشريح) يثير محتوى الاستجابة الى المضمون الذي وضع فيه المفحوص استجابته ، مثل: رغبات تدميرية ،توهم المرض، فعالية وانتاج ،اتجاه الكبت ، فصام ، اعتمادية ، عدم النضج ، حرمان عاطفي شعور بذنب ، تنافس بين الاخوة، سلبية ، عدم الاجتماعية، الاكتئاب،...الخ.**(احمد محمد عبد الخالق،1996 ،ص347).**

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل الشخصية و سماتها والتي تعتبر من أكثر المفاهيم غموضا وتعقيدا من منظور علماء النفس وذلك لاختلاف وجهات النظر، وكذلك تحديد الأصول اللغوية ومحاولة تحديد مكوناتها والعوامل التي تؤثر فيها والتي تمثلت في الخبرة البيئية والوراثة والتفاعل بين البيئة والوراثة وكذلك التطرق إلى خصائص الشخصية وأنواعها ومختلف النظريات التي حاولت تفسيرها مثل نظرية السمات ونظرية النفسية الدينامية ، وبالرغم من تنوع وتعدد مفاهيمها فان معظم علماء النفس يتفقون على بعض الجوانب التي تحدد الشخصية كتميزها بالتفرد وذلك باختلافها من شخص لآخر بالرغم من تشابه الأشخاص في بعض الجوانب بحكم البيئة أو الثقافة، وكذلك بأنها نتاج تفاعل الاجتماعي، حيث لها مكونات عقلية، بيولوجية، بيئية.

الفصل الثالث

المراقبة و المراقق المسعف

تمهيد

اولا- المراهقة

1-تعريف المراهقة

2- الاتجاهات المفسرة للمراهقة

3-انماط المراهقة

4-حاجيات المراهقين

5- مشكلات المراهقين

ثانيا- المراهق المسعف

1- تعريف المراهق المسعف

2- تصنيف المراهقين المسعفيين

3- تعريف المراكز التي تهتم بالمسعفين

4- لمحة تاريخية حول المسعفين في الجزائر

5 – اجراءات التكفل بالمسعف

خلاصة

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة محورية و اساسية هي حلقة من حلقات النمو المترابط ، وتعتبر من اكثر الفترات التي استقطبت علماء النفس النمو بشكل واسع . و تميزت بخصوصية عن باقي المراحل لكونها طفرة النمو المتمثلة في النمو المتسارع المفاجئ الذي يغير شكل المراهق و احساساته و انفعالاته و تفكيره و كل حياته . و إن هناك عدة عوامل تؤثر في المراهقة لتكون شخصية المراهق وشكل المراهقة التي ينتمي اليها و نوعية المشكلات التي قد يواجهها .

أولا. المراهقة:

1.تعريف المراهقة :

تعددت التعاريف اللغوية حول المراهقة ومعانيها ، باختلاف الالسنة و الثقافات ، ولعل من ابرز ماتداولته المراجع اللغوية و النفسية :

1.1.التعريف اللغوي:

المراهق كما جاء في المنجد هو الغلام الذي قارب الحلم . وجاء في مختار الصحاح راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الأحتلام . **(سعد جلال ، 1998، ص 230).**

و مصطلح مراهقة في اللغة الاجنبية "Adolescence" ، والمشتقة من اللغة الاتينية

" Adolescentia " و الفعل معناه " كبر" ، اي التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي .

و المراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من عدم النضج الى الرشد ،وهي بمثابة فترة الاعداد للمستقبل.

اما في اللغة العربية فالمراهقة تعني الاقتراب او الدنو ، فحين نقول راهق الغلام،فهو مراهق،أي انه قارب الاحتلام،و الحلم هو قدرة المراهق على الانجاب. **(مريم سليم،2002 ، ص375).**

2.1. التعريف الاصطلاحي :

هناك عدة تعاريف للمراهقة سنتطرق الى البعض منها :

يعرفها **عبد الرحمان العيسوي** على ان اصطلاح المراهقة يطلق على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي. أي انها مرحلة انتقالية بحيث لا يكون المراهق لا طفلا ولا راشدا . **(عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص25).**

وكما عرفها الدكتور **عبد الحميد محمد الهاشمي** ، بانها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة الى سن الرشد. **(عبد الحميد محمد الهاشمي،1996، ص 186).**

وقد عرفها" **هوروكس Halirocks 1962** "، بانها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، ويبدا في التفاعل معه والاندماج فيه . بمعنى أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صوره وأشكاله، ويكون في ذلك شيء من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس .

فقد عرف **"ستانلي هول Stanley Hall1956** " المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، ومرحلة المراهقة في نظره مولد جديد للفرد يتضمن تغيرات ضخمة في الحياة ولا يمكن تجنب أزماتها و مشكلاتها. **(احمد محمد الزغبي، 2013 ، ص18).**

وتشير كوب **(Cobb , 2001)** إلى ثلاثة توجهات لتعريف المراهقة ، وهي التعريف البيولوجي والتعريف السيكولوجي والتعريف الاجتماعي ، وترى أن أيا من هذه التعريفات غير كاف لوحده وبحد ذاته ، وإنما تضافرها معاً هو الذي يعطي معنى جيدا للمراهقة . فهذه الاخيرة ، مرحلة من الحياة تبدا بالنضج البيولوجي ، وخلالها يستطيع الأفراد إنجاز مهمات نمائية معينة ، وتنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه.

التعريف البيولوجي : تنضمن التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ حيث تتميز مرحلة المراهقة بالنضج الجسدي والجنسي . وهذه التغيرات تحدث لكافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها ، و تعتبر التغيرات الوحيدة التي تكون عامة في مرحلة المراهقة .

التعريف السيكولوجي: ويعني تشكيل هوية مستقرة لدى المراهق لتحقيق الإحساس بالذات و المسؤولية تفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والادوار.

التعريف الاجتماعي : يعرف علماء الاجتماع الافراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع وهذا يعكس الى حد بعيد فعاليتهم الذاتية ، ينظر لمرحلة المراهقة على انها فترة انتقالية لتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية بالحماية الشرعية لهؤلاء الذين لم يصبحوا راشدين.**(رغدة شريم ،2009،ص ص23-24).**

2. الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

لقد تعددت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك بإختلاف وجهات نظر علماء النفس ،فهناك من يرجعها الى عوامل بيولوجية ، وهناك من يرجعها الي الانفعالات واللاشعور ، وهناك من يرجعها الى سلوكيات مكتسبة ، ومن هنا سوف نحاول عرض بعض هذه الاتجاهات كالأتي:

1.2. الاتجاه البيولوجي:

تعزي مرحلة المراهقة إلى التغيرات الجسمية إلى مركز الهرمونات وهي المواد الكيميائية المتفردة التي تفرزها الغدد ، فبعض الهرمونات تفرز لاول مره اثناء فترة المراهقة في حين نجد أن تزيد من كمية إفرازاتها وعمل هذه الهرمونات تبعاً لطرق مختلفة ويشير (Tanner , 1972) أن الهرمون الواحد يمكن أن يكون له عدد من الأعراض والتأثيرات ومنها التستوستيرون TestoStèrone هرمون ذكري تفرزه الخصيتين ، ومنها الاستروجين Oestrogenic هرمون انثوي تفرزه المبايض.

ولقد ركزت هذه النظرية على أهم التغيرات البيولوجية التي تتعلق بالنضج ومن أهمها نظرية "هول Hall" يعتبر هول مؤسس الاتجاه البيولوجي عام 1904 ، ويذهب بالقول بان التغيرات السلوكية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفيسولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد واضاف بأن هناك طوقاً ملحوظا بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في المرحلة السابقة واعتبر المراهقة مرحلة حتمية من الاضطراب والتوتر ، وإعتبر "ستانلي هول" بأن مرحلة المراهقة ميلاد جديد يطرأ على شخصية المراهق. وكذلك إميل emile اعتبرها ولادة ثانية فالإنسان أثناء المراهقة يولد فعلا إلى الحياة ولا يستغرب أي شيء إنساني وتدفعه العواطف الجنسية في هذا الطور إلى أبعاد من الحب لنفسه الى حب الجنس الآخر من جنسه وهو الأساس الحقيقي لعلاقات الإنسان مع أفراد نوعه ، وتعتبر التغيرات الفسيولوجية التي تظهر لدى المراهقين هي نتيجة للنضج ، علما بان التغيرات تحدث وتجعل الفرد غير مستقر ولا يمكن التنبؤ بسلوكه ، والمراهقة بالنسبة " لهولHall " كما هي بالنسبة " لروسي Russe " هي هدف الانتقال إلى مرحلة إنسانية اعلى .

ولقد فسر "هول "حسب دراسته إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقال بين الطفولة والرشد ، وهي فترة يشوبها الاضطراب والثورة والتمرد ، وما تتميز به من تردد وانتكاس مستمر ، وتبين لنا نظريته أن التركيب العضوي يخضع لتأثير عوامل وراثية ، حيث إفترض أن النضج يحدث مهما كان الوضع الاجتماعي أو الثقافي ،و يعتقد أن تكوين شخصية المراهق تمر بتغيرات سريعة ومفاجأة لدرجة أن المراهق فيها يبدو مختلفاً تماماً عما كان عليه سابقاً في فترة طفولية لأن النمو الجسمي في مرحلة المراهقة يختلف عن مرحلة الطفولة ، وبالتالي النمو في جميع الجوانب الجسمية والعقلية الانفعالية والجنسية.

2.2.الاتجاه التحليلي:

يركز هذا الإتجاه على اللاشعور والانفعالات ، ويعتقد المنظر التحليلي السلوك مجرد خاصية سطحية ، ولفهم النمو على نحو حقيقي فعلينا أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك والدخول بعمق إلى الذات البشرية ، كما تؤكد النظريات التحليلية بشدة على اهمية الخبرات المبكرة مع الوالدين في تشكيل النمو ، وتتضح هذه الخصائص في النظرية التحليلية الرئيسة لفرويد .

1.2.2. سيجموند فرويد : النظرية السيكوجنسية :

يعتبر سيجموند فرويد (1856 - 1939 , Freud) المنظر الرئيسي لنظرية التحليل النفسي ، وقد طور نظريته من خلال عمله مع مرضاه حيث بدأ حياته كطبيب أعصاب .

لم يكن فرويد معنياً بشكل كبير بنظريات المراهقة ، وقد تحدث عنها باختصار واصفا هذه المرحلة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان ، و السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل.

مراحل النمو النفس / جنسية stages of Psychosexual growth :

ا.المرحلة الفمية oral Stage: وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو لدى فرويد وتحدث خلال الثمانية عشر شهرا الأولى من الحياة ، حيث تتركز متعة الرضيع حول الفم ، فالمص والمضع و العض تشكل المصادر الرئيسية لمتعة الرضيع وتخفيض التوتر لديه.

ب. المرحلة الشرجية Anal Stage : وهي المرحلة الثانية من مراحل فرويد ، وتحدث بين سن السنة و النصف وسن الثالثة من العمر ، ويحصل الطفل على المتعة في هذه المرحلة من المنطقة الشرجية ، أو من خلال التخلص من الفضلات ويعتقد فرويد أن تدريب عضلات الشرج يخفف التوتر.

ج. المرحلة القضيبية Phallice Stage : وهي ثالث مراحل فرويد وتمتد عبر السنوات 3 - 6 ، وتركز المتعة في هذه المرحلة على الأعضاء التناسلية ، حين يكشف الطفل هذه المتعة الذي تفاعله مع جسده . ويعتقد فرويد أن للمرحلة القضية أهمية خاصة في نمو الشخصية بسبب عقدة أوديب التي تظهر خلالها ، حيث يعتقد فرويد أن لدى الطفل الصغير رغبة قوية بالاستحواذ على الوالد من الجنس المغاير والاستمتاع بعاطفته.

ويحل عقدة أوديب عندما يدرك الطفل في سنوات عمره الخامسة أو السادسة ، أن الوالد من نفس الجنس يمكن أن يعاقبه بسبب هذه الرغبات المحرمة . ولتخفيف التوتر الناجم عن هذه الحالة يقوم الطفل بالتوحد مع الوالد من نفس الجنس ويجتهد ليكون مثله/ مثلها . ولكن إن لم يحل هذا الصراع افمن الممكن أن يحدث تثبيت Fixation لدى الفرد في هذه المرحلة .

د. مرحلة الكمون Latency Stage : وهي المرحلة الرابعة من مراحل النظرية السيكو جنسية ، وتحدث تقريباً بين سن السادسة والبلوغ . ويعتقد فرويد أن الطفل يكبح كل الاهتمامات الجنسية في هذه المرحلة ، ويطور مهارات اجتماعية عقلية ، وهذا النشاط يؤدي إلى تفريغ الطفل لطاقاته في مجالات آمنة انفعالياً ، كما تساعده على نسيان الصراعات التي ولدت لديه توترا عالياً في المرحلة القضيبية.

هـ. المرحلة التناسلية Genital Stage : وهي المرحلة الأخيرة في نظرية فرويد، عند البلوغ وتستمر حتى الفترة الأخيرة من نمو الشخصية ، وهي مرحلة عودة اليقضة الجنسية، أما مصدر المتعة الجنسية في هذه المرحلة فياتي من خارج الاسرة.وتمثل هذه المرحلة الهدف من النمو الطبيعي ، كما تمثل النضج الحقيقي. **(رغدة شريم،2009،ص40-41).**

وتتسم هذه المرحلة بإضطرابات مثل : القلق ، التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة ، وبصفة عامة مرحلة المراهقة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه ، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية حلها أو السيطرة عليها ، وعادة ماتظهر الإضطرابات الإنفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة ، وتقبل دوري مابين الحزن والفرح و شعور بالضياع و عدم معرفة ماسيحدث له . **(رمضان محمد القذافي ، 2000، ص 353).**

وايضا ان المراهق يريد أن يصبح موجوداً و لا بد أن يكون مختلفا ومتقلب المزاج حيث يمتاز الذكر باكثر شراسه و الأنثى بالعاطفة. **(حامد عبد السلام زهران ، 1986، ص 315).**

*** ومن أهم الميكانيزمات التي يستخدمها المراهق:**

1. العدوان : Aggression : هناك أنواع متعددة من العدوان ، منها العدوان المباشر ، وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الاحباط مباشرة ، أو أن يرتد بعدوانه على نفسه ، فنجد من يلطم خديه أو يقرض أظافره بأنيابه أو يمزق ملابسه ، وهذا هو العدوان المرتد للذات ، وهناك العدوان المزاح ، وهو أن يلج الفرد الى ايقاع العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الاحباط وهذه الأساليب انما هي نوع من الاساليب التوافقية التي بها يخفف المراهق من القلق الناجم عن الاحباط .

2. **التعويض : Compensation** : هناك نوعان من التعويض ، إما تعويض مسرف وإما تعويض فقط ، اما التعويض المسرف Over Compensation فهو الذي يلجأ فيه الفرد إلى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ. فالفرد الذي يشعر بأن نقص النمو في احدى ساقيه هو السبب لبعد الفتيات عنه ، فانه يحاول الجري بسرعة أمام الفتيات ليبين لهن أنه ليس أقل من غيره من الأصحاء ، أما التعويض العادي ، فهو الذي يلجأ فيه الفرد الى تعويض جانب النقص فيه بشكل ليس فيه اهدار.

فاللذي يشعر انه اقل من غيره في اللغة الانجليزية ، يحاول أن يتعلمها عن طريق الدرس ، لا أن يقتل كل من يعرف اللغة الانجليزية مثلا .

3.التقمص : Identification: والتقمص يلجأ اليه المراهق غير الناضج ، فيصاحب الطلاب الناضجين لينعكس عليه شي من مجدهم ، فنجد أن المراهق القزم يحب أن يسير مع المراهق طويل الجسم ، عريض المنكبين ، ويسير المراهق غير الرياضي مع الطالب الذي حقق مجدا رياضيا . والتقمص ليس عيبا اذا ما كان طريقا للنضج ، فالطفل يتقمص شخصية أباه حتى يسير إلى النضج مسرعا . أما التقمص المذموم فهو ذلك الذي يمحو الشخصية ، شخصية الفرد ، ويجعله يعيش في ظل شخصية أخرى .

4.التبرير : Rationalisation: يصعب على الفرد ، والمراهق بالذات ، أن يعترف بفشله ، لذلك يحاول أن يبرر هذا الفشل بأسباب غير حقيقية ، فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من أصدقائه لا يعترفون برأيه ولا بقيمته ، واذا ما سئل عن سبب ذلك ، قال انه يجب أن يحتفظ برأيه لنفسه .

5.الاسقاط : Projection: وهي أن يلجا الفرد إلى اسقاط ما في نفسه على الآخرين ، فينسب ما ما فيه من أخطاء وزلات إلى الآخرين ، فنجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول ان زملاءه هم الذين يغشون .

6. التكوين العكسي réaction formation: وهو أن يلجأ الفرد الى اظهار غير ما يبطن ، فإذا كان هنالك دافع يثير القلق عند الفرد ، وآخر يثير الرضا ، فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا.

فالفتاة التي تعرف أن الجميع يقولون عنها أنها هادئة جدا ، تحاول ان تظهر فعلا على هذا النحو ، ولكن في حقيقة الأمر أنها غير ذلك ، ولكنها تطلق العنان لتربية أظافرها .

وهذا المراهق الذي يعيب على كل من يقيم علاقة حب مع احدى الفتيات يموت من الغيظ بينه وبين نفسه لأنه فشل في هذا .

7. **التمركز حول الذات : Egocentrism :** المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما أن يجعل من نفسه مركزا للانتباه ، فيأخذ في معارضة كل رأي ، أو أن يلجأ إلى الاسئلة الكثيرة ، أو أن يتحدث بصوت مرتفع ، أو أن يحاول أن يلقى بالنكات الخارجة حتى يوجه الانتباه إلى نفسه ، وهذا ايضا ما نسميه بالسلوك السلبي Negati-vism فنجد أنه في هذا السلوك يظهر غير ما يبطن ، وهذه كلها إنما هي وسائل كما سبق القول للتخفيف من الإحباط وعدم الاشباع .

8. الإنسحاب : Withdrawal : كثيرا ما يلجأ المراهق الفاشل في دراسته الى أحلام اليقظة تصور انه قد نجح وحصل على أعلى التقديرات ، وأنه قد تخرج وتبوأ وظيفة يطمح اليها هنا ينسحب من واقعه المر ويجنح الى الخيال. كما قد يلجا المراهق الفاشل الى المرض ليخفف من ما يعانيه من قلق و توتر و احباط. **(عباس محمد عوض ،2006، ص ص 146 .148).**

2.2.2. انا فرويد ودفاعات الانا :

قدمت انا فرويد اول اسهامات التحليل النفسي في مرحلة المراهقة، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة هامة في تشكيل الشخصية وتتسم بالصراع الداخلي و عدم التوازن والسلوكيات الغريبة فالمراهقون انانيون ،فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكانهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام و أنهم مركز هذا العالم ، ومن ناحية اخرى فهم قادرون على التضحية بالذات ، يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث ان تنتهي بسرعة ، يرغبون احيانا بالإندماج الاجتماعي التام والمشاركة الجماعية والميل إلى العزلة في أحيان أخرى يتذبذبون بين الطاعة العمياء والتمرد ضد السلطة ، ميالون للانانية و المادية ولكنهم مستغرقون بالمثاليات العالية أيضاً . وكذلك الى الانغماس الذاتي ولا يراعون مشاعر الاخرين ولكنهم حساسون جدا عندما يتعلق الامر بهم ، وتعزو انا فرويد هذا السلوك المتضارب الى عدم التوازن النفسي والى الصراع الداخلي اللذين يصاحبان النضج الجنسي.

ونبهت آنا فرويد الى وجود عاقبتين متطرفتين للصراع الدينامي في المراهقة قد يكون لهما نتائج سلبية على الفرد الاولى، إذ تدفق الطاقة الغريزية يمكن أن يجعل الهو قويا جدا بمايمكنه من السيطرة على الأنا ، والنتيجة راشد يتصف بالإندفاعية وعدم القدرة على تحمل الإحباط والرغبة العالية في الأشباع الذاتي . والنتيجة السلبية الاخرى تكمن في الاستجابات الدفاعية التي تتصف بالجمود من قبل الأنا ،وترفض او تنكر شرعية أي وجه من أوجه الغريزة الجنسية ، حيث أن هذا الدافع الجديد يسهم في اضطرابات المراهق ، مما يؤدي به لان يحاول تجريب الدفاعات النافعة السابقة لديه للتعامل مع الدافع الجديد ، والإقدام على استخدام الدفاعات الأفضل توقع الفرد تحت ضغوط جديدة ، لأن ما يمكن أن يكون مناسباً لوضع ما قد لا يصلح لوضع اخر من الناحيتين الكمية والنوعية، ولذلك فلا يكتفي المراهق بتجريب الدفاعات السابقة فقط ، وإنما يشكل أنواعاً جديدة من الميكانزمات تؤدي إلى تغيرات في تنظيم الأنا ، فعلى سبيل المثال فإن القدرات المعرفية التي تنبثق في المراهقة تؤدي إلى تغيرات في تنظيم الأنا ، وإن القدرات المعرفية التي تنبثق في المراهقة تؤدي بالمراهق لان يستخدم حججا عقلية عالية التجريد تبرير سلوكاته تسمى التعقل . **(رغدة شريم،2009،ص ص 40-44).**

3.2. الاتجاه الاجتماعي:

أصحاب هذه النظرية يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة و التوقعات الاجتماعية و يفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معينة و بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه إضافة إلى مشاهدة البناء للبرامج العنيفة و العدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية خاصة عندما يشعرون بالإحباط ويؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم سلوك في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغيرات الاجتماعية . **(احمد محمد الزغبي ، 2001 ، ص 326).**

بالاضافة فان المراهق في هذا الاتجاه يتميز بنمو الوعي الاجتماعي ، و كذلك نشاهد التذبذب بين الانانية و الايثارة وقد يلاحظ التمرد و السخرية والتعصب ، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة. **(سناء محمد سليمان،2008، ص25).**

4.2. الاتجاه المعرفي :

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن المراهق يتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية ، وحسب أعمال الباحث (جان بياجيه 1994) ، فإن مرحلة المراهقة يبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لإستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات فيأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي يتطور التفكير الميتافيزيقي أي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية .

(Stèphane Bourcet، 2001،p13 - 14)

كما ان مرحلة التفكير المجرد التي تميزفترة المراهقة بظهور احلام اليقظة و الافكار الكبيرة ذات البعد المثالي والمشاريع المستقبلية، لكن هذا الاندفاع العاطفي الاجتماعي من بين شروطه الاولية تحول الفكر وقابليته للتجريد.

فانطلاقا من حوالي (11-12سنة) يتوصل المراهق الى التحرر من كل ماهو ملموس ويصبح يفكر بطريقة مجردة من دون الاعتماد على المعالجة اليدوية . ويصبح المراهق هنا باستطاعته التفكير قبل اتيان التجربة او اجراء جرد للفرضية قبل مباشرة المراجعة الالية،ويصبح فاهما بطريقة افضل للرياضيات الهندسية والفضائية. **(احسن بوابازين ،2008،ص66).**

حيث من اهم ما تمتاز به هذه المرحلة من سمات هي :

- ان المراهق يريد أن يصبح موجوداً و لا بد أن يكون مختلفا .
- تقلب المزاج حيث يمتاز الذكر باكثر شراسه و الأنثى بالعاطفة.
- تزداد القدرة على التخيل المبني على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد .
- ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير والإستدلال والإستنتاج والحكم على الأشياء.
- عدم الإنصات للوالدين والتأثر بالأقران والتقليد في طريقة اللبس والكلام ...الخ. **(حامد عبد السلام زهران ، 1986، ص 315).**

5.2. الإتجاه التفاعلي :

يركز هذا الإتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية الإجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود الى هذه المحددات في آن واحد .

إذ يرى "Sall enberger" أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق و إنما تساعد في إيجاد أنماط من السلوك تميز هذه المرحلة ، فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس أثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على اشباع حاجاته ومطالبة الجديدة. فقد أشار " K .Levin 1992 " أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق ، وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ التمييز ما بين الحلم و الحقيقة ، ويشعر بالحاجة إلى وضع خصلة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى الوصول اليها وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه الم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي الاجتماعي . **(احمد محمد الزغبي ،2001 ، ص ص 327 - 328).**

ويتصور المراهقة على أنها :

- فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها).
- إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح .
- إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسية ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له .

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات ، وأهداف جديدة لدى المراهق تحث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية ، ولكن قد لا يستطيع تحقيقيا كلها ، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال .**(سامي محمد ملحم ، 2004 ،ص 345).**

6.2 . المقاربة السوسيولوجية والانتروبولوجية :

شكلت مساهمة الانتربولوجيا منعطفاً في فهم المراهقة الناحية (الفيزيولوجية ، الثقافية ، الاجتماعية نفسية ، سيكولوجية) ، وقد فتحت مقاربة مارغريت ميد الأنتروبولوجية أفقاً جديدا للمقاربة السوسيولوجية متحركة في فهم المراهقة كظاهرة اجتماعية بكل أبعادها، و يتمثل عمل ميد التأسيسي (اعتبارا من نهاية العشرينات) في نقدها للتصور السائد الذي يعزو ما يعد سلوكاً مضطرباً وغير مستقر لدى المراهقين إلى خصائص ملازمة لتلك المرحلة العمرية التي تتسم بالتحولات الفيزيولوجية وانعكاساتها النفسية وما قامت به مارغريت ميد هي دراسة مجتمعات

بدائية بسيطة التكوين في جزر الساموا ثم جزر الادمير واكتشفت عدم صلاحية مفهوم المراهقة – الأزمة بالنسبة إلى هذه المجتمعات ، حيث يتم الانتقال من الطفولة إلى سن الشباب بسهولة نسبية ودون ضغوط ، فالجنس مسألة عادية غير مسيجة بالمحرمات ، والانتقال من الطفولة إلى الشباب يتم من خلال شعائر عبور خاصة لا تستغرق سنوات طويلة يندمج بعدها الشاب في مجتمع الكبار حيث الأدوار الاجتماعية والاقتصادية على درجة عالية من الوضوح ، وحيث الاختيارات محدودة ، ومن ثمة لا تسجل في هذه المجتمعات البسيطة مظاهر الأزمة التي تتمحور حولها المقاربة السيكولوجية للمراهقة .

وكان الأمر على هذا النحو في القبيلة العربية في الجاهلية فاذا بلغ الطفل صار رجلاً ، وجاز له حينئذ أن يفعل فعل الرجال ، واحتفل ايدات عند الصنم (Oratal) الذي يقابل الإله باخوس عند اليونان . ويبلغ غايته عند قص الضفائر ورميها أمامه ، لأن ذلك معناه عندهم دخول الشاب في مرحلة الرجولة ، ودخوله في عبادة هذا الإله . والمجتمع العربي الإسلامي القديم كان يعتبر البلوغ الجسدي علامة الانتقال من عالم الطفولة الى المراهقة . **(مركز المراة العربية كوثر ،2007،ص 36).**

وتتفق اغلب النظريات في نمو المراهق على ما يلي :

- معظم النظريات اتفقت على المراحل و الهرمونات بينما النمو يؤدي الى الاستمرارية ، في مقابل ان لكل مرحلة سماتها وخصائصها.
- اشارت بعض النظريات الى العلاقة بين الوراثة و البيئة في التكوين النمائي وتاثيرها على الفرد وتاثره بها .
- بعض النظريات تفسر السلوك ونموه على اساس الوعي و الادراك والبعض الاخر يعطي اهمية للاشعور.
- اتفقت النظريات على أن مراحل النمو متمايزة في ضوء مميزات وخصائص كل مرحلة ، ومع ذلك توجد علاقات مترابطة بين المظاهر وتؤثر وتتاثر في جوانب النمو.
- النمو هو حصيلة النفع والتعلم والخبرة والثقافة.
- يوجد توازن بين التكوين العضوي والسلوك.
- يحدث تكامل وتوازن في وظائف النمو رغم تعدد المظاهر النمائية إلا انها تمكن المراهق من التكيف الناجح في البيئة ومع نفسه.
- توجد فروق فردية في سرعة النمو.

3.أنماط المراهقة :

يرى "صموئيل مغاريوس" أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي :

1.3.المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة المادية نسبياً والتي يميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة ، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في احلام اليقظة أو الخيال او الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال .

2.3.المراهقة الإنسحابية المنطوية :

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ، ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة ، و ينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه ، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية ، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة ، وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام و الخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقررها .

3.3.المراهقة المنحرفة :

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني ، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي ، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي .

4.3.المراهقة العدوانية المتمردة : ويكون فيها المراهق ثائرا متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي ، كما يميل المراهق الى توكيد ذاته و التشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب و اللحية . والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً يتمثل في الإيذاء ، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد ، وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها . **(محمد طليلة،2001،ص 157).**

فالمراهق العدواني بصفة عامة يتميز بالميل الى التمرد ، والعصيان على السلطة بانواعها وبشكل مبالغ فيه نتيجة الصراعات التي يعاني منها مع المحيطين به او مع نفسه.وقد يلجا حتى الى ايذاء ذاته و الاساءة لها وايضا الى محاولة الانتحار الذي يتسم بانفعال شديد تصحبه رغبة جامحة في ايقاع الاذى بالجسم و التخلص من الحياة. **(حسنين جابر الحلو،2016، ص76).**

4. حاجيات المراهقين :

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين ، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين ، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة ، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها في الجدول التالي كما يلي :

الحاجة الى الامن	• الحاجة الى الامن الجسمي الصحة الجسمية. • الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والاسترخاء والراحة . • الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم و البقاء حيا. • الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنية و المساعدة في حل المشكلات. • الحاجة إلى الحماية من الحرمان من إشباع الدوافع.
الحاجة الى الحب و القبول	• الحاجة الى سند نفسي . • الحاجة إلى الحب و المحبة . • الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي . • الحاجة إلى الانتماء لجماعة الاصدقاء . • الحاجة إلى إسعاد الأخرين .
الحاجة الى مكانة الذات	• الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا. • الحاجة إلى الأتراف من الآخرين . • الحاجة إلى النجاح الإجتماعي و الاقتناء و الامتلاك. • الحاجة إلى تجنب اللوم و التقبل من الأخرين . • الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة الحسنة.
الحاجة الى الاشباع الجنسي	• الحاجة إلى التربية الجنسية . • الحاجة إلى التوافق الجنسي . • الحاجة إلى اهتمام الجنس الأخر و حبه . • الحاجة إلى التخلص من التوتر.
الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار	• الحاجة الى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر و السلوك. • الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها . • الحاجة إلى التنظيم وتعلم الخبرات الجديدة و التنوع . • الحاجة إلى المدرسات وسر القدرات . • الحاجة إلى النجاح و التقدم الدراسي.
الحاجة الى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات	• الحاجة إلى النمو. • الحاجة إلى أن يصبح سويا و عاديا . • الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات . • الحاجة إلى النجاح و التقدم.

جدول رقم(04) يوضح حاجات المراهقين .

(فضيلة زرارقة،2010 ،ص 170).

وقد اشار محمود عبد الحليم منى (2001) في الحاجات الاجتماعية للمراهقين حيث يختلف المراهق كثيرا عن الطفل من حيث الحاجات الأولية البيولوجية اما الحاجات الثانوية (النفسية) فتختلف في المراهقة عنها في الطفولة من حيث تعبيراتها الانفعالية وآثارها السلوكية ، ولذلك فإنها تختلف في درجتها باختلاف المجتمعات والثقافات ومن هذه الحاجات ما يلي :

أ.الحاجة الى تهذيب الذات (ضبط الذات):

يشعر المراهق بهذه الحاجة نتيجة لأنه محدود التجربة شديد الحساسية بسبب النضج الجسمي و الجنسي السريع ويعاني كثيرا من الارتباك و الاضطراب في المعاملة وخاصة مع الجنس الاخر، وقد يفقد المراهق التحكم في سلوكه وتصرفاته وقد يميل الى الانطواء و العزلة.

كذلك فان المراهق يشعر بأنه ناضج كالكبار وعليه ان يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور ،وذلك يزيد من شعوره بالأمان.

ب. الحاجة إلى الاستقلال :

يعتبر الاستقلال الانفعالي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة ولاشك ان النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته .

ويحتاج المراهق كذلك إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقل عاطفيا عن والديه والأسرة .

ومما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال ازدياد خبراته وتجاربه و تعدد أصدقائه وانخراطه في جماعات الأقران، وكثرة الأنشطة التي يمارسها. **(محمود عبد الحليم منى ،2001، ص ص240-241).**

5.مشكلات المراهقة :

يعاني المراهقون هذه الأيام من عدم وجود الفرصة المناسبة لينتقلوا من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة بشكل طبيعي . فهناك نسبة تقدر بحوالي 25٪ من المراهقين لديهم مشاكل تنموية و من بين أهم هذه المشكلات التي تواجه المراهقين اخترنا ما يلي : **(زلوف منيرة ،2011، ص ص203-204).**

1.5.الاضطرابات النفسية:

من اهم الاضطرابات النفسية التي تظهر في فترة المراهقة هي الاضطرابات العصابية ، فعند الطفل والمراهق نتحدث أكثر عن التناذر(*) العصابي ، هذا المصطلح يرتكز أساسا على مدرسة التحليل النفسي ، على الرغم من أننا نادرا ما نجد في هذا السن حالة عصابية ذات بنية معروفة وخاصة قبل ثمانية إلى اثني عشرة سنة الا انه يمكن تصنيف بعض الأعراض العصابية و التي تنتمي إلى جداول الإضطرابات الأربعة المعروفة وتتمثل في الاعراض : الهستيرية ، الوسواسية ، الخوافية ، الحصرية .

(*)التناذر : عبارة عن مجموعة من الأعراض والعلامات Signe et symptome التي تصف بمجموعها مرضاً معيناً أو اضطراباً نفسياً أو أية حالة غير طبيعية.

فتكون مستمرة ، متقلبة أو انتقالية ، إذ يكون للمراهق وعي تام وواقعي بنتائج هذه الاضطرابات ، و قد تكون الأعراض العصابية عند الطفل انتقالية ، ولا تمتد إلى مرحلة الرشد ، لكن الدراسات في علم الأوبئة تؤكد على الاضطرابات الملاحظة في الطفولة و المراهقة والتي نلاحظها في سن الرشد ، هي : القلق ، الحصر الزائد ، قلق الافتراق ، الخوافات(الاجتماعية ، الفضاء . الخ) ، سلوكات التجنب والاضطرابات الوسواسية القهرية .

1.1.5. الهستيريا :

الهستيريا مرض نفسي يتميز خاصة بالقابلية الشديدة للإيحاء ، هذه التي تتجلى في القابلية المدهشة للتشكيل من جانب الشخصية ، ومن هنا تبرز سلسلة بأكملها من الأعراض الوظيفية في صورة بدنية : الشلل ، والاضطرابات الحسية ، والنوبات العصبية ، والنوم ، والتخشب (الكتاليسيا) الخ ، ومن هنا أيضا تبرز كثرة من الاضطرابات النفسية جد المتميزة مثل من حيث هي التعبير العضوي عن الصراعات اللاشعورية ، تعرف في التحليل النفسي بعصاب التبدين . **(سيغموند فرويد ، ترجمة صلاح مخيمر، 2008، ص123).**

إذا قبلنا وجود الهستيريا في مرحلة المراهقة ، فإنه نادرا ما نلاحظ وجود الأعراض الهستيرية عند الطفل ، حيث تبدأ هذه الأعراض في الظهور انطلاقا من (11 - 12) سنة ، وخاصة عند الفتاة . انطلاقا من (13 - 14) سنة يمن ملاحظة أعراض هستيرية تقترب كثيرا ما نجده عند الراشد فصفات الشخصية عن الهستيري تتمثل في الهشاشة ، القابلية للإيجاد ، النكوص ، الارتباط بالحيط والخضوع له وللأحداث الجارية . كما يظهر الشخص الهستيري بأنه فريد ، مفرط ، ممثل ، مغري ، غاو ، متلاعب ، كما قد تجلب الاضطرابات الهستيرية للطفل بعض الفوائد الثانوية مثل : التسامح معه ، المساعدة ، تجنب معارضته ، مواساته عاطفيا ، ... الخ.

2.1.5. الوسواس القهري :

الوساوس فكرة متسلطة أو شعور ملازم أو انحفار قصري يحاصر المريض ويضيق عليه ، فلا يستطيع أن يتخلص منه مهما بذل من جهد ومهما حاول اقناع نفسه بالعقل أو المنطق ، ويمكن تعريفه تعريفا مفصلاً في التعريف الآتي : إن الوسواس القهري مرض عصابي يتميز بالآتي :

وجود أفكار واندفاعات أو مخاوف أو طقوس حركية مستمرة ، يقين المريض بتفاهة هذه الوساوس ولا معقوليتها ، محاولة المريض المستمرة لمقاومة هذه الوساوس وعدم الاستسلام لها ، إحساس المريض بسيطرة هذه الوساوس وقوتها عليه مما يترتب عليه شلله الاجتماعي وألام نفسية وعقلية شديدة . **(مجدي أحمد محمد عبد الله ،2000،ص 168).**

اما عند للمراهق نلاحظ وجود هذه الطقوس بصفة جلية ، أما الأفكار الوسواسية الحقيقية ، فنادرا ما نجدها ، والدراسة التاريخية للحالات المرضية للبالغين تبين أن حوالي 20 ٪ من هؤلاء بدأت تظهر عندهم الأفكار الوسواسية في حوالي 15 سنة ، ومن (5 - 6) ٪ بدأت في الظهور قبل أن يصلوا في عمرهم إلى 20 سنة ، ونادرا ما نتحدث عن الأفكار الوسواسية قبل (12 - 10) سنة .

3.1.5. الخواف :

يشير مصطلح الخواف او الفوبيا إلى خوف شديد مرضى من موضوع أو موقف لا يستثير عادة الخوف لدى عامة الناس الاسوياء ومن هنا اكتسب طابعه المرضي كالخوف من الأماكن المفتوحة والذي يبدو من خوف المريض من

البقاء في الأماكن المفتوحة ، فإذا دخل غرفة أو منزلا لا يستريح إلا إذا أغلق الباب ، وظل قلقا حتى تغلق جميع المنافذ وهكذا . **(محمد حسن غانم، 2006، ص 55).**

الخواف البسيط : يتمثل في ان ما الخوف من الدم أو السيد ا ... الخ) ، الخوف . الدم أو الجروح أو التشوه تورات الجلد ، الخوف من بعض أنواع الأطعمة (الدم الحواف الخواف الاجتماعي : في الخوف من الحيوانات الصغيرة أو الك امهات الجلدية ، الأمراض السرطانات و الأطعمة الدهون ، السكريات . . الخ) .

خواف الفضاءات: يتمثل في الخوف للمشاركة داخل ال والتخوف كذلك الخوف من التحدث أمام الا من الاحمرار ، أو الذهاب إلى المرحاض داخل القسم ، أو الخوف من الاحمران و كذلك من نظرات الآخرين ان الفضه ات : إنه الخوف من بعض الأماكن أو ال ص المصاب بهذا النوع من الخواف بأنه يستح بعد المساعدة في هذه الأماكن في حالة ما إذا أصيب من الواسعة والحجرات المغلقة أو بعض وسائل النقل وخاصة إذا لم يكن لن يجد المساعدة في وبعض الأماكن أو الوضعيات التي يشعر من الخواف بأنه يستحيل عليه الهروب منها ، إذ يشعر كلساحات الواسعة والحجرات منك مرافق. **(أحسن بوبازين ، 2008، ص ص 144 147) .**

2.5. المشكلات الجنسية:

أن المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة ، مرتبطة ينمو الفرد ، وعلاقته ببيئته الأولى ، وخبراته المشتقة من هذه البيئة اذ يقف الطفل غالبا في أول حياته من أعضائه التناسلية موقفا بريئا ، ولكن الآباء قد يكون عندهم اتجاه الاستقدار ، والخوف ، والشعور بالجرم نحو اللعب الجنسي العرضي فيتأثر الأبناء بذلك في الاتجاه غير الصحي .

وقد يحدث تثبيت على الأب ، أو الأم يسبب التدليل ، وميل الاباء أو الأمهات إلى حمل الاطفال ولمسهم والتمسح فيهم والإسراف في تقبيهم وضمهم اليهم ، مما يثير الأطفال ويجعلهم ميالين أحيانا إلى اشتقاق اللذة من اللمس وما اليه ... مما قد يترتب تثبيت على الأم أو الأب ، فيترتب عليه انحراف في الاتجاه الجنسي ، وهذا احدث التفسيرات التي تعطي لتكوين الأساس للنزعة الجنسية المثلية (Homosexuality) ، أو التعبيرات الشاذة للنزعة الجنسية الغيرية (Heterosexuality).

واما اهمال الأطفال ، وعدم إشباع حاجاتهم الطبيعية إلى العطف ، فقد يترتب عليه رغبة الطفل في الانتقام والإيذاء ، حتى يشعر الناس بوجوده ، ما يسمى نزعة التعذيب أو السادية (Sadism) وقد يفضل الطفل المهمل في بعض الأحيان أن يضرب ويؤذي ، لأن الضرب والإيذاء في نظره مصدر للذة لأنه نوع من الاعتراف بوجوده ، وهذا أحد تفسيرات ظهور الميل إلى حب العذاب أو ايذاء الذات أو الماسوكية (Masochism) .

وقد تتخذ السادية عند اكتمال النمو ميلا إلى ايذاء المحبوب وضربه ، حتى يتم الاستمتاع الجنسي ، أما الماسوكية فقد تتخذ عند اكتمال النمو اتجاها إلى أن يضرب الشخص ويعذب من محبوبه ، حتى يتم الاستمتاع الجنسي ، ولا يمكننا أن ندعي أن هذا حصر للمشكلات الجنسية فهناك (البرود الجنسي ، والفوران الجنسي ، والاستهتار

والاستسلام الجنسيان ، والبغاء ، والتصرف الجنسي المصحوب بجرائم) ...الخ. **(حمزة الجبالي ،2006،ص ص 295 296)**

3.5. المشكلات السلوكية:

1.3.5. الهروب :

الهوت بني مغادرة البيت في مغادرة البيت وتركه أي مغادرة الطفل البيت الأهلي قبل موافقة الأهل الحقيقة نادرة الحدوث . القصص عن هروب الأطفال ما بين السادسة والثانية شد والمشكلة الأكبر في إعادة الهرب أو إطالة مدة الهرب ، والسبب هو المشاكل والصعوبات العائلية ومثل هذا النوع شائع بين الأطفال الكبار والمراهقين وكلما زاد عمر الطفل كلما كان أمهر في الهروب والبقاء مدة أطول وكل حوادث الهرب عند الأطفال لم يخطط لها وفي النهاية يعود إلى البيت إما طوعا أو بالقوة وهناك تقرير قامت به جامعة ميتشغان للأبحاث الاجتماعية من المراهقين في أمريكا يهربون من البيت في السنوات 1949 - 1972 والهروب المعروف هو في سن 15 - 17 ويكون ذلك لمدة أيام أو أسابيع ، نسبة من شذا العدد هو من الاناث ، وحوالي 70 من الهاربين يهربوا إلى بيوت أصدقائهم أو الأقارب و13 فقط يهربون إلى الطرقات والشوارع ، وعندما تعود الياربة أو التجارب ان السبت سيفكرون بالهروب مرة أخرى إذا وجد أن حالة العائلة لم تتغير ، والمخدرات في احدى أسباب الهروب وهذه مشكلة لدى الأطفال في سن (11- 19).

2.3.5. الكذب :

إلى الفنان الشاهد فيه شيء ما يمكن تعريف الكذب بأنه فعل شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الفنشي لكنه أو لكي يختص الطفل من أشياء غير سارة الأطفال يكذبون عند الحاجة ، وفي العادة الاباء يشجعون الصدق كش وضروري في السلوك ويغضبون عندما يكذب الطفل . ايمكن القول بأن الأطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة خلا المرحلة الابتدائية ، ولذا تراهم ميالون إلى المبالغة . يرغب الأطفال بالكذب في سن المدرسة حيث يختلقوا الكذب أحياناً لكي يتجنبوا الأطفال في مستوى فهم الصدق العقاب أو لكي يتفوقوا على الآخرين . أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين حيث يختلف

3.3.5. العدوان :

هناك أنواع متعددة من العدوان ، منها العدوان المباشر ، وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الاحباط مباشرة ، أو أن يرتد بعدوانه على نفسه ، فنجد من يلطم خديه أو يقرض أظافره بأنيابه أو يمزق ملابسه ، وهذا هو العدوان المرتد للذات ، وهناك العدوان المزاح ، وهو أن يلج الفرد الى ايقاع العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الاحباط ، وهذه الأساليب انما هي نوع من الأساليب التوافقية التي بها يخفف الفرد من القلق الناجم عن الاحباط .

4.3.5. السرقة :السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر المراهق بأنه لا يملكه ، وعليه فإنه يجب ان يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب اذناً معيناً لأخذه وإلا أعتبر ذلك سرقة .

فالسرقة تقلق الأهل أكثر من غيرها في سلوك الأطفال و المراهقين، وهو ما يدعوه الأهل بسلوك المجرمين وبالتالي فإنهم يظهرون أهتماماً كبيراً بذلك ففي كل عام يذهب حوالي25.000 طفل إلى الإصلاحية بسبب السرقة .

وإن للسرقة دلالات تختلف باختلاف مراحل نمو الطفل فقد يتناول طفل في سن مبكرة جدا ، لعبة طفل آخر ، لأن مفهوم الملكية ، ومفهوم السرقة غير واضحتان بالنسبة له ، والطفل سريع التعلم إذ يتعلم في سن مبكرة ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطىء إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ ، وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته. **(شيفر و ملمان ، ترجمة سعد حسني العزة ،2006 ،ص 313 -314).**

بعد الاشارة الى المشكلات التي يتعرض لها المراهق العادي في هذه المرحلة ،نتصور أن المشكلات التي تعاني منها المراهقات المسعفات،قد تكون أكثر حدة والتي قد تكون لها أضرارا على الحالة الجسمية والنفسية لهن،كمشكلات الحرمان العاطفي ،مشكلات جنسية (عدم القدرة على التحكم في الرغبات الجنسية)،مشكلات سوء التوافق الاجتماعي،مشكلات الادمان ، مشكلات نفسية ، وكذلك تمييزهم ببعض السمات كالانطوائية وعدوانية...الخ.

4.5. العوامل المسؤولة عن هذه المشكلات :

يبدو أن من الصعب تحديد سبب واحد لأية مشكلة من مشكلات الطفولة والمراهقة فلكل مشكلة الاسباب مجموعة من الأسباب المتفاعلة والمتداخلة التي أدت الى ظهورها نستطيع أن نصنفها إلى :

1.4.5.**العوامل البيولوجية:**

تتضمن هذه العوامل : العوامل الجينية ، الاختلالات النيوروسيكلوجية ، النظام الغذائي المزاج (الطفل الصعب او النكد الطفل الخجول المنسحب) ان شذوذ هذه الخصائص التي تحملها الجينات و احتلال الكروموزومات و التهابات الدماغ و خلل الجهاز العصبي و اضطراب عمل الغدد و التشوهات الخلقية و الامراض و الحوادث كل ذلك و غيره من العوامل التي قد تؤدي الى تغير في الشخصية و اضطراب السلوك.

2.4.5.العوامل الاسرية:

تتمثل العوامل التي تعرض الاسرة للخطر هي: الدخل المنخفض ،الازدحام (الناتج عن كثرة العدد) الاكتئاب الولادي ، السلوك الوالدى المضاد للمجتمع ، الصراع الوالدي، اقصاء الطفل من البيت ...الخ وتفيد بعض الدراسات أن وجود أب يعاني اضطرابات في المزاج يرفع من احتمالية خطر إصابة الأطفال بالاكتئاب ، وبالمثل الأطفال المنحدرون من بيوت مفككة بسبب الطلاق تسود فيها العداوة والعقاب والقسوة والجفوة و الحرمان .

3.4.5.العوامل النفسية :

من هذه العوامل: ضعف الضبط الذاتي ،العجز في القدرة على الحكم الاخلاقي، العجز في القدرة على تأجيل الاشباع، المبالغة في تفسير عدوان الرفاق، الفشل في تعلم وضبط الانفعالات، عكس الدور كاءن يتولى الطفل دور الأب ،

التعلق غير الأمن ، انحفاض مستوى الذكاء ، التكوين النفسي الشاذ ، أو ما سماه « باندوراء الجعبة السلوكية المنفرة وهي مجموعة من الاستعدادات السلوكية إذا ما نمت عند الطفل تجعله سيء التوافق منها : الاستعداد القلق ، الشعور بالذنب ، الاتكالية ، الاندفاعية ، العدوانية ، الشعور بالنقص .

4.4.5.العوامل المدرسية :

هذه العوامل : اضطراب علاقة الطفل بالمعلم ، قسوة المعلم وجفاؤه وتحقيره و اهماله ، الفشل في التحصيل الدراسي والخوف من تكرار الفشل ، الأحكام القاسية و الغير العادلة التي يصدرها المعلم على الطالب ، فقد ثقة الطفل في نفسه وفي البيئة المدرسية عامة ، ومشاعر الإحباط الناتجة عن فشله في إشباع حاجته للأمن والحب والتقدير . **(محمد عودة الريماوي ،2003، ص ص 279 - 280).**

5.5.الوقاية و العلاج من مشكلات المراهقة :

1.5.5. الوقاية :

لاشك أن وقاية المراهقين من الوقوع في المشكلات خير من العلاج لذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية و نذكر منها :

- ضرورة بذل المجهود لتهئية البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق ، و اتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية و ضرب المثل الصالح و القدوة الحسنة أما المراهق

- مساعدة المراهق على فهم نفسه و تقبل ذاته و تقبل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة و تحسين علاقة المراهق بأسرته و مدرسته و أقرانه و

- تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم ايجابي للذات .

2.5.5.العلاج :

إذا وقع المراهق في مشكلات يجب مساعدته التخلص منها و ذلك :

- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق و معرفة أسبابها و العمل على إزالتها أو التخفيف منها و الإستعانة بأخصائين نفسانين و استشارتهم ضمانا لنجاح العلاج

- مساعدة المراهقين على أن يتعلموا الكثير عن أجسامهم و تنمية المهارت التي تحول إهتماماتهم بمرظهرهم ، تشجيعهم على عرض أنفسهم على الفحص الطبي و النفسي .

-علاج مخاوف المراهقين و الاضطربات العصبية التي يعانون منها.

- توجيه الشباب توجيها سليما .

- علاج المشكلات الأسرية.

- إرشاد الوالدين و تعريفهم بمرحلة المراهقة و ضرورة مراعاة العروق الفردية

- إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي.

- توضيح أهمية الدراسة و مساعدتهم على التخطيط الذكي للمستقبل

- الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للشباب و مساعدتهم على تقبل النمو الجنسي و السعادة و الفخر بالنمو الجنسي و تقبل التطور الجديد في حياتهم قبولا حسنا .(**الفحل نبيل محمد ، 1990 ، صص 96 .97**).

ثانيا : المراهق المسعف :

1. تعريف المراهق المسعف :

1.1. التعريف النفسي :

في اصطلاح علم النفس جاء في تعريف عالمة التحليل النفسي (أنا فرويد) بأن الأطفال المحرومين من العائلة أو الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية ، فهم أطفال بلا مأوى ولا عائل ، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ، ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم بسبب انقطاع الرباط العائلي ، وقد الحقوا بمؤسسات الرعاية كملاجئ لهم .

نلاحظ على هذا التعريف تركيز علماء النفس على الانقطاع الوجداني بين الطفل وأسرته والتي تمثل بالنسبة إليه البيئة الآمنة والمثالية ، والتي عوضت بمراكز خاصة للتكفل بهم.

2.1.التعريف الاجتماعي:

ورد في القاموس الاجتماعي المدرسي أن كلمة مسعف جاءت من إسعاف وهو إعانة المنكوبين والجرحى أي اسعف إسعافا أي عالج المريض بالدواء ، و يضمن هذا التعريف عنصر الإعانة غير أنها تبقى مجردة ، فالطفل المسعف يبقى دائما ذلك الشخص الذي لديه قصور و عجز يطلب دائما من الآخرين التدخل لتغطية عجزه و قصوره . **(عبد الله بن ناصر السدحان، 1999،ص 10).**

3.1.التعريف القانوني :

الطفولة المسعفة في القانون الداخلي حسب ما قضت المادة 246 من قانون الصحة العمومية الصادر من الأمر رقم 76 / 79 ، بأنه : يوضع القصر من الجنسين ، تحت استقبال حماية ووصاية مصلحة الإسعافات العمومية والمسماة بأيتام الدولة ،وهم :

- الولد المولود من أب وأم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة وهو (اللقيط).

- الولد المولود من أب وأم معلومين ومتروك منهما ولم يمكن الرجوع إليهما أو إلى أصولهما وهو (ولد متروك او مشرد).

- الولد الذي لا أب له ولا أم ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس له أي وسيلة للمعيشة وهو(اليتيم و الفقير)

- الذي سقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي وعنصر بالوصاية عليه إلى الإسعاف العمومي للطفولة .

(الجريدة الرسمية من الامر رقم 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23.10.1976)

ونستنتج ان المشرع الجزائري حدد فئة الطفولة المسعفة على هم الاطفال المحرومين من الاسرة أي الوسط الذي يشمل الاب والام والاخوة وتودع في مراكز خاصة بالتكفل من جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و التربوية..الخ.

2.تصنيف المراهقيين المسعفين :

1.2.فئة الموجهين من طرف قاض الأحداث :

وجهت هته الفئة من طرف قاض الأحداث على اعتبار أنها في خطر مادي و معنوي ، و لينشا الطفل متوازنا و سويا لا بد أن ينموا في جو اسري تتوفر فيه عوامل النمو و العلاقة الأسرية و القيم السائدة و كذلك المستوى الاقتصادي و كل هذا يؤثر على الطفل بمعنى أن هذه الفئة تضم أطفال العائلة الذين لديهم مشكلة في عدم القدرة على التكفل بالطفل و عدم توفر الجو الأسري الملائم .

2.2. فئة الأيتام : اليتيم يطلق على كل من فقد أحد والديه أو كليهما ، و يقال للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم .

3.2.فئة الأطفال غير شرعيين : و هم الأطفال الذين ليس لهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية خاصة العلاقة الوالدية التي تعتبر هي الأساس و المصدر الرئيسي و الأول في نموه. والطفل غير الشرعي هو الذي تم إنجابه خارج خارج مؤسسة الزواج نتيجة لقاء محرم بين رجل و امرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي ، و في هذه الحالة يمكن قول أن الطفل طفل غير شرعي و لكن هذا لا يكون إلا إذا ثبت ذلك شرعا و لابد ان تكون امه معروفة . قد يكون مجهول الوالدين أو مجهول الأب ومعروف الأم فيحمل اسم أمه ، وتوجه هذه الفئة من طرف المستشفيات إلى المصالح االمتخصصة بتربيتهم و الإشراف عليهم ، فتتكفل به مصلحة الشؤون الاجتماعية ، و قد صادفتنا هذه الفئة اثناء بحثنا و هو ما سنشير اليه في الجانب التطبيقي .

4.2.الذين يودعون من طرف والديهم: يودع الطفل لمدة محددة وهذا نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة لكن تبقى لمدة طويلة يتم التخلي عنه وقد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين .

5.2.ابن الزوجين المطلقين : هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة ، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه ، وحرمانه من الناحية المادية و المعنوية يؤدي إلى التشرد او التسول في غالب الأحيان مما يؤدي إلى انحرافه . **(عبد الله بن ناصر السدحان ، 1999 ،ص ص 11. 13).**

3. تعريف المراكز التي تهتم بالمسعفين :

1.3.تعريف مراكز الطفولة المسعفة :

عرفت المادة 48 من قانون الطفل مؤسسة الرعاية الاجتماعية للمحرومين من الرعاية الأسرية بأنها كل دار الإيواء للأطفال و المراهقين من سن ستة سنوات ولا تزيد على ثماني عشر سنة ، الذين حرموا من الرعاية الأسرية بسبب اليتم ، أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية السليمة للطفل .

ويجوز استمرار الطفل في المؤسسة إذا كان ملتحقا بالتعليم العالي إلى أن يتم تخرجه ، ما دامت الظروف التي أدت إلى التحاقه بالمؤسسة قائمة واجتاز سنوات التعليم بنجاح . **(فاطمة شحاتة احمد زيدان ،2008، ص 124).**

فعند بلوغ سن الست سنوات بوضع الأطفال في مؤسسات خاصة بالذكور و أخرى بالإناث ، أين يدرسون و يعيشون حتى سن البلوغ القانوني (19) . بعد هذا السن نظريا يخرجون .

و لكن نظرا للرسوب المدرسي و البطالة و مشاكل السكن يبقون في المؤسسة ، واذا كان بعض الذكور الراشدين يحظون بعمل فالإناث نادراً ما يجدن عملاً ، و لحل مشكل العمل عدد من الذكور يعملون في نفس المؤسسة التي تربوا فيها (عمل دائم أو في اطار تشغيل الشباب) و هذا ليس في صالحهم لأن هذا الحل يحول دون الاندماج في المجتمع لانهم يكبرون و يعملون و يتزوجون في المؤسسة دائماً في انعزال عن المجتمع.

و الاناث ايضاً اللاتي لا تعملن ، بعضهن قد يدمج في الشبكة الاجتماعية ،لكن لا يوجد أي مشروع أو أفاق مهنية أو اجتماعية ، فقد يكون معظمهن في المركز منذ سن السادسة و أغلبهن اقترب أو تجاوز سن الثلاثين ، هذه المعاملة تدل على أن هناك اختراق للحقوق الطبيعية للإنسان البنات المسعفات أولى بالعمل من البنات ذات عائلة لأنها لا تملك اي مساند أو مساعد ، و بالعمل خارج المركز يمكن ادماجهن في المجتمع وربما تتاح لهم الفرصة كي تتزوجن . يجب اخراجهن من المركز كي تتعلمن العيش في المجتمع. . **(بدرة معتصم الميموني، 2005،ص ص282.283).**

2.3. قرى الأطفال " SOS " :

يشير اسم قرية الأطفال " SOS " إلى مؤسسات مهمتها الإعانة والمساعدة على نطاق واسع . فهي تهدف إلى تكوين عائلة أصلية لطفل يتيم أو متروك ، لتساعده على العيش بصفة عادية ، فقرى الأطفال تريد أن تحافظ وتجنب هؤلاء الأطفال العواقب الوخيمة . كما أنها ملزمة بحمايتهم ومساعدتهم و علاجهم .

ويعد هارمان جمينيار Herman Gmeiner (1919 - 1986) مؤسس قرى الأطفال " SOS " حيث أسس أول قرية أطفال عام 1949 في " أمست بالنسا " على أثر الحالة الاجتماعية السيئة التي ألمت بالأطفال بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث انتشرت الآفات الاجتماعية التي أثرت على المجتمع عامة و على الطفل خاصة مما أدى إلى تشرد الأسرة فصب إيجاد أشخاص أكفاء للتكفل بالطفل أو الشاب المتشرد ، لذلك ألست الضرورة تواجد مثل هذه المؤسسات لتقوم مقام الأسر.

أول قرية أطفال مسعفين أسست لتأخذ بعين الاعتبار ضرورة التربية في النموذج العائلي من جهة ومساعدة الأطفال اليتامى و المتروكين من جهة أخرى . أي أن مبدأها البيداغوجي الاجتماعي هو تأسيس أسرة قريبة من الأسرة الطبيعية ، ومهمتا لا تكمن في استقبال الطفل فقط بل توفر له عائلة مماثلة لعائلته فتصبح بذلك السند النفسي.

3.3.قرية الأطفال " SOS " بالجزائر في أول جويلة 1962 بدأت قرية الأطفال SOS بالجزائر عملها الخيري التربوي بعدما أنشئت عام 1990 من طرف الجمعية العالمية للقرى التي كان يرأسها " هارمان جمينيار " استقبلت مباشرة بعد تدشينها أطفالا من الحماية الاجتماعية ، ثم جلبت إليها أطفالا مشردين ، هذه القرية تسير على النمط الذي حددته الجمعية العامة لها تقع قرية الأطفال بالدرارية ولاية الجزائر تضم 13 بيتا وتاوي 13 أما و 4 خالات يؤدين دور الأمهات في حالة غيابهن . اتشرف كلهن على تربية الأطفال مكن كلا الجنسين ، وعددهم غير ثابت ، حيث يضم كل بيت سن 6 إلى 7 أطفال وهذا حسب كفاءة وقدرة الأم على التربية يتراوح سن الأطفال من سنة إلى 15 سنة ، بعد هذا السن يلتحق الذكور ببيت الشباب التابع لهذه القرية ، أما البنات فيبقين بالقرية هناك أيضا روضة بالقرية تشرف على تربية وتعليم أطفال القرية و أطفال من الأحياء المجاورة ، وسنهم يكون مابين سنتين إلى 6 سنوات كان الالتحاق بالروضة سابقا مجانا ومنذ سنة 1995 أصبح مقابل أجر ، وهناك أيضا بستان ، وملعب بسيط و مطعم تابع للروضة

يشرف على إدارة القرية مدير يقيم مع أسرته في بيت من بيوت القرية يساعده نائبه والكاتب والمقتصد ، وتشرف مديرة على الروضة للقرية مشاريع مستقبلية قرر إنشائها رئيس الجمعية العامة لقرى الأطفال

" هلموت كوتين " عندما زار القرية الجزائرية في 5 ماي 1994 وأعجب بطريقة تسييرها و النتائج المتوصل إليها ، ومن بين المشاريع بناء بيت للشباب تابع للقرية والذي تم إنشاءه وإنجاز قرية ثانية بقسنطينة أو وهران انشير إلى أن القرية مؤسسة غير خاضعة لأي تيار سياسي أو ديني و هدفها هو مساعدة الأطفال والمحروسين بتوفيرها الحياة العائلية الدائمة ، والعطف والحنان ، وبالمقابل هناك خواص يتبرعون للقرية. **(رزايقية ايمان، 2014، ص ص 59-60)**.

4. لمحة تاريخية حول المسعفين في الجزائر:

1.4. الطفل المسعف في القانون الجزائري:

لابد من التذكير بالدور الذي قام به القانون الجزائري ، من أجل توفير الحماية الاجتماعية او النانو ذرة لهذه الفئة و إعلانها المكانة اللائقة وا ن خلال تشريعات التي تتوزع عابر مختلف القوانين و ذلك بتوفير الإمكانيات المادية و التشريعات القانونية التي تحمي هذا الطفل الضعيف فبالنسبة للإمكانيات المادية و نظرا للكم الستر ابد . سنة بعد سنة لهذه الفئة المحرومة كان لابد سن توفير مؤسسات تكون الو سلبية على تربيتهم والقيام بمهام الهيكل العائلي الغائب و توفير البيئة الاجتماعية التي تساعدهم على النشوء بعيدا عن الانحراف والجنوح ولهذا كان لإنشاء المراكز التي تأوي هؤلاء الأطفال مطلبا وضرورة اجتماعية ، و مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساعد على تأهيل هؤلاء الحياة الاجتماعية في ظل ثقافة المجتمع.

وكانت مثل هذه المراكز موجودة منذ القدم في الجزائر حتى قبل الاستقلال وقد رأينا جهود جمعية العلماء المسلمين التي راحت تنشى الدور الإسلامية والمراكز الرعاية الأيتام و مجهولي الجنسية على اختلافهم ، وبعد أن رأت محاولات فرنسا الفاشلة في تنصير مثل هذه الفئات من الأطفال في قسنطينة مثلا تبنت جمعية دار الأيتام المسلمين 1936 التي أستة في مقابل دار الأيتام التي تشرف عليها مباشرة الفرنسيات.

وبعد الاستقلال تم إحداث دور للأطفال المسعفين لموجبة مرسوم 80 - 33 المؤرخ في 15 مارس 1980 و التي أصبحت تستقبل الطفل غير الشرعي إما من المستشفى مباشرة بعد أن تضعه أمه ، ثم تتنازل عنه وتتخلى عنه و يصطلح عليه بابن الإسعاف العمومي ، أو من مراكز الشرطة التي تعثر عليه في الطرقات أو أمام المساجد و الأماكن التي يقصدها الناس عادة و تقوم هذه المراكز بتحويله مباشرة إلى هذه الدور. **(بن بوزيد، 2001 ،ص ص 162- 166).**

5. اجراءات التكفل بالمراهق المسعف في الجزائر:

تضع كل مؤسسة لائحة داخلية ، مسترشدة في أحكامها باللائحة النموذجية وتعتمد اللائحة الداخلية من مديرية الشئون الاجتماعية المختصة نصت المادة 116 من اللائحة التنفيذية بأن يصدر باللائحة النموذج حيث ية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية وتبين اللائحة النموذجية شروط قبول الأطفال بالمؤسسة وإجراءاته وبرامج الخدمة والرعاية فيها ، على أن تشمل هذه البرامج رعاية صحية وغذائية وتعليمية وتربوية ، فضلاً عن الرعاية الترفيهية والرياضية ، والرعاية اللاحقة والتدريب المهني للأطفال الذين أتموا المرحلة الابتدائية ، أو لم يتمكنوا من الاستمرار في تلقي التعليم.

يجب أن تتضمن اللائحة نظاماً نظاماً للزيارات الأسرية للطفل ، وتشكيل لجنة لإدارة المؤسسة وتحديد اختصاصاتها و نظام العمل بها و الجهاز الوظيفي اللازم للمؤسسة ،والسجلات والملفات الواجب الاحتفاظ بها في كل مؤسسة و نظام دور الضيافة التي يمكن إلحاقها بها لتوفير رعاية اضافية لخريجيها.

و طبقا "للمادة 117 "من اللائحة التنفيذية تعتبر أحكام اللائحة النموذجية ملزمة للمؤسسة و في حالة مخالفتها لأي من الأحكام الواردة في هذا الفصل. **(فاطمة شحاتة احمد زيدان ،2008،ص ص 124- 125).**

- تطوير طرق الاسعاف بتعميم جمعية قرى الاطفال ، جمعية " قرى حماية الاطفال الدولية" حيث بنيت أول قرية أطفال بالجزائر (بدرارية) ، هذه التجربة أعطت نتائج مرضية في العالم ويمكن تعميمها في الجزائر و التخلي عن هذه المؤسسات تكوين اطفال و راشدين تابع تطوير طرق الاسعاف و التخلي عن هذه المؤسسات التي ساهمت في تكوين اطفال و راشدين تابعين غير قادرين على الاستقلالية و الاندماج .

- تعد المربية أهم شيء في حياة المراهقات المسعفات منذ نشأتهن ، فهي تعني بالنسبة لهن الجانب الأنثوي الوحيد الذي لابد من توفر فيها صفات وسلوكات تكون مشابهة التي تكونها الفتاة مع أمها الحقيقية ، لذا يجب على المربية أن تعطيها نفس العناية وتحيطه بالحب و الحنان الذي من المفروض أن تحصل عليه من أمها الحقيقية كما يجب على المربيات ، فرض الإنضباط داخل المؤسسة إضافة إلى مهام التغذية و النظافة الجسمية و النيابية للأشخاص المتكفل بهم و تأطيرهم أثناء التنقل بهم خارج المؤسسة و كذلك المداومات المنظمة وفق الجداول الدورية.

فهي في أمس الحاجة إلى من يقدم لها الرعاية كما في كنف أبويها الحقيقيين ، كما أنه لا يمكن توفير أسرة بديلة لعدة عبارات أخلاقية و إجتماعية منها (مجهول النسب) و ما شابه ذلك من المشاكل التي تعوق توفر الرعاية اللازمة بالشكل الطبيعي عند الأم أو أحد الأقارب للأم فتوضعن في باقي دور مؤسسات الرعاية . **(بدرة معتصم الميموني، 2005،ص ص283).**

خلاصة :

يعد الاهتمام برعاية وتربية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك على مرحلة الطفولة اذ تعد أكثر مراحل النمو عرضة للنمو فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة ، تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة ، إذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجاته في ظل هذه التغيرات لكي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وكذلك مساعدته على فهم ذاته ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن العادات والقيم والأخلاق وقوانين المجتمع .

وإن مسؤولية تربية المراهق المسعف وتنشئته تنشئة طبيعية مهمة شاقة على المربين الذين يقومون بغرس المثل العليا والمبادئ القومية في نفوس هؤلاء حتى لا يقعوا في الخطأ.

تمهيد:

ان الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الاهداف المذكورة سابقا من هذا البحث ، فبعد أن تطرقنا في الجانب النظري الى فصلين الأول عن سمات الشخصية والثاني عن المراهقة المسعفة.

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، و تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص العينة، وتوضيح لكيفيةبناء أدوات البحث ، و الطريقة التي اجري بها البحث الميداني .

1.الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا للتعرف على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة ، و مدى الامكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل فيسيرها ، بالإضافة الى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على ارائهم وأفكارهم التي قد تساعدنا في إجراء الدراسة ، حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود الاشكالية المطروحة في الميدان ، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الادوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ، ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للدراسة ، وهي تهدف الى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه امام الباحث قبل ام يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية. **(محمد خليفة بركات ، 1984 ، ص 73).**

و منه كانت الدراسة الاستطلاعية في درستنا تهدف الى :

- التعرف على عينة الدراسة و جمع المعلومات الاولية عنها .

- الكشف عن الحالة النفسية لعينة الدراسة .

- التأكد من وجود الاشكالية المطروحة في الدراسة في الميدان.

- التاكد من سلامة الادوات المستخدمة في الدراسة.

و لقد قمنا بتطبيق ادوات الدراسة على عينة تكونت من(5)حالات تم اختيار منها حالتين التي سيتم عرضهما في الفصول القادمة.

2. الدراسة الاساسية :

1.2.منهج الدراسة :

ينبغي على كل باحث في العلم اختيار المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة ، والذي يساعده على الوصول الى الغاية المرجوة او الهدف الاساسي لبحثه ، حتى تتضح له الامور ويكون بحثه دقيق وواضح .
فالمنهج هو الطريقة التي ينتهجها الباحث في بحثه او دراسته للوصول الى الحلول .
وتبعا لهدف دراستنا الذي يهتم بدراسة سمات الشخصية للمراهقة المسعفة ، فقد اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الاشكالية و الفرضية المطروحة .

1.1.2.تعريف المنهج العيادي :

يعرفه "D. LAGACHE" على انه : المنهج الذي يتعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها ، كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها.

(khadija Chahraoui ، 2003 ،p16)

ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان المنهج العيادي القائم على دراسة حالة هو المنهج المناسب اكثر لمثل موضوع دراستنا، حيث يقوم على الوصف الدقيق لخصوصية الحالة ، اذ يسمح بفهم السمات الشخصية للمراهقة المسعفة وسيرورتها ، وايضا يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول الى هدف البحث وهو معرفة بعض من السمات الشخصية للمراهقة المسعفة و معرفة ملامح البروفايل النفسي للمراهقة المسعفة .وكون هذا الاخير يتطلب البحث وبدقة في اعماق شخصية المراهقة .

2.2.مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية على المراهقات المسعفات المقيمات على مستوى مركز الطفولة المسعفة هيليوبوليس قالمة .

أ- تعريف مركز الطفولة المسعفة هيليوبوليس قالمة :

مؤسسة ذات طابع اجتماعي تربوي تعمل على إيواء أفراد تتوفر فيهم شروط معينة وفق مجموعة من القوانين تعمل على التكفل بجميع مستلزمات ومتطلبات الأفراد المعنوية والمادية انطلاقا من الحياة اليومية للفرد، وذلك من خلال إحداث استراتيجيات وبرامج الهدف منها دمج الشخص المتكفل به ومنحه نوع من الحياة الطبيعية، فتحت هذه المؤسسة بقرار وزاري مؤرخ في مارس1980 تحت رقم 08-83، الرقم الاستدلالي 2400.

و نظام القبول بالمؤسسة هو داخلي تتكفل المؤسسة بالبنات المحرومات عائليا (محرومات بصورة دائمة أحداث موضوعات بأمر قضائي (لديهم عائلة)، حالات فشل الكفالة من مديرية النشاط الاجتماعي، من المتكفل بهن من 6 إلى 18 سنة و قدرة استيعاب المؤسسة 80 سرير.

ب- خصائص مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة	الخصائص
1.الجنس	كلهم اناث
2. الاعمار	مراهقات تتراوح اعمارهم ما بين(14- 19)
3. اسبا ب التواجد بالمركز	كلهم محولين من طرف قاضي الاحداث لأسباب مختلفة [*]
4. المستوى التعليمي	يشمل المراحل التعليمية النظامية ما بين الابتدائية (معيدين السنة) المتوسطة و الثانوية

جدول رقم (05) يوضح بعض خصائص مجتمع الدراسة .

-اذن من خلال الجدول يتضح ان مجتمع الدراسة مهما اختلفوا في جوانب عديدة إلا انه هناك نقاط مشتركة تتلخص في بعض الخصائص المذكورة اعلاه .

3.2.عينة الدراسة :

العينة هي محور البحث من الناحية الميدانية،وهي تمثل جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي اذ تسمح بالحصول على البيانات و المعلومات باقل تكلفة واقصر مدة. **(احسان محمد الحسن، 2005، ص75).**

وبما ان دراستنا اعتمدت على المنهج الاكلينيكي من خلال دراسة حالات تمثل عينة من المراهقات المسعفات المقيمات بمركز الطفولة المسعفة (المراهقات الاناث).

فان عينة البحث تضمنت حالتين (02) كالتالي :

[*] الاسباب المختلفة : قد تكون : - محولة من طرف قاضي الاحداث لظروف اجتماعية (طلاق ..وفاة احد الوالدين..)

- محولة من طرف قاضي الاحداث لظروف .

-محولة من مركز لمركز (معظم المحولات تم تحويلهن من مركز تبسة لمركز قالمة)

الحالات	العمر	المستوى الدراسي	بداية التواجد في المركز	مدة التواجد بالمركز
- ن	18	السنة الثانية ثانوي	من عمر 7 سنوات	11سنة
- م	19	السنة الثالثة ثانوي	من عمر 16 سنة	3 سنوات

جدول رقم(06) يوضح خصائص عينة الدراسة

اذن ومن خلال الجدول يتضح ان الحالات الاساسية المكونة لعينة البحث تمتاز بمستوى تعليمي لبأس به وكذلك تختلف مدة تواجد المراهقات من 3 سنوات حتى 11 سنة او اكثر .

3.ادوات الدراسة :

تعتبر ادوات الدارسة ذات اهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجا اليها الباحث لجمع المعلومات ، وقد تم الاستعانة بالادوات التي تخدم موضوع الدراسة و المتمثلة في:

-الملاحظة العيادية.L'observation .

-المقابلة النصف موجهة L'entretien Sounaisdirictif

-دراسة الحالة.. L étude de cas

-اختبار تفهم الموضوع للراشدين (TAT) thematique apparception test

1.3.الملاحظة العيادية :

لقد اخترنا الملاحظة العيادية [*] لأنها تعتبر وسيلة مهمة في المنهج الإكلينيكي و التي تقوم على مشاهدة السلوك الظاهر للحالة بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف . استعملنا شبكة الملاحظة العيادية [*][*] .**(سوسن شاكر مجيد .2014.ص40-16) .**

2.3.المقابلة العيادية النصف موجهة :

قبل التطرق إلى المقابلة العيادية نصف موجية يمكن الإشارة إلى المقابلة بصفة عامة والتي تعرف على أنها « محادثة جادة بين شخصين ، المفحوص والفاحص القائم بالمقابلة وهو متخصص مدرب يحاول أن يفهم المفحوص ويقدر بعض

[*]الملاحظة العيادية مبدؤها النظر نحو VERS اما الملاحظة في المجال الطبيعي فمبدؤها النظر في DANS .

[*][*] انظر الملحق رقم (01)الذي يوضح دليل شبكة الملاحظة العيادية .

خصاله ويحصل على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر وتجري المقابلة في موقف المواجهة وتعتمد على التواصل اللفظي » **(أحمد محمد عبد الخالق ، 1996 ، ص 93) .**

أما المقابلة العيادية النصف موجهة التي هي عبارة عن علاقة بين المفحوص والأخصائي النفسي للحصول على المعلومات ، حيث يستعين فيها الاخصائي بأسئلة يطرحها على المفحوص بالتالي لا يخرج هذا الأخير عن إطار الموضوع والسير اتجاه واضح مع المحافظة على حرية التعبير للحالة ويدور الموضوع حول البحث فقط. **(عبد الفتاح دويدار ، 2008 ، ص 128) .**

كماانها تعرف بانها : « تلك التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من المقابلة المغلقة والمقابلة المفتوحة وفيها تعطي الحرية للمقابلة ، طرح السؤال بصيغة أخر والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح » **(حسن مصطفى عبد المعطي ، 2008 ، ص 207)**

ولإجراء هذه المقابلة العيادية النصف موجهة قمنا بصياغة مجموعة من الاسئلة ووضعناها في صورة دليل للمقابلة [(*)(*)(*)].

لذي يحتوي على محاور، بحيث كل محور يضم مجموعة من الاسئلة وذلك لجمع اكبر معلومات حول المراهقة المسعفة، وعن سماتها الشخصية وتتمثل هذه المحاور في :

- المحور الاول : البيانات العامة حول الحالة.
- المحور الثاني : العلاقات الاجتماعية
- المحور الثالث : الاضطرابات السلوكية و النفسية

الانطوائية

التظاهرات الهستيرية

القلق

- المحور الرابع : الافاق المسقبلية

(*)(*)(*) انظر الملحق رقم (02)الذي يوضح دليل المقابلة نصف الموجهة.

3.3.دراسة الحالة :

أداة قيمة نكشف لنا عن وقائع حياة الفرد . موضوع المعلومات عن المفحوص الدراسة . منذ ميلاده حتى مشكلته الراهنة . وهي تعتبر خطوة أساسية لجمع ومشكلاته.

دراسة الحالة تتضمن دراسة الحالة الفحص المتعمق والمفصل لحالة فردية أو أسرة أو أي وحدة اجتماعية أخرى كالمجتمع أو الثقافة . ويقوم الباحث في هذا المنهج بجمع كل أنواع البيانات : النفسية والفيزيولوجية والسيرة الذاتية والبيئية ، وذلك حتى يلقي الضوء على خلية الشخص (تجاربه وثقافته وبيته).

علاقاته وسلوكه وتوافقه . وتسمى دراسة الحالة أحياناً بالمنهج الإكلينيكي ، ويطلق عليها مصطلح الملاحظات الإكلينيكية عندما تتم الدراسة الحالة في المستشفيات أو مؤسسات الصحة النفسية أر الطبية . ويأمل علماء النفس - من خلال هذه الفحوص - في تكوين انكار عامة عن تطور العمليات الداخلية كالمشاعر والأفكار الشخصية . وتجمع المعلومات في هذا المنهج عن طريق المقابلات الشخصية Interviews أو الملاحظات غير الرسمية ، أو تاريخ الحالة ، هذا فضلا عن الاختبارت النفسية كاختبارات القدرات واستخبارات الشخصية وغيرهما .**(عبد الفتاح محمد دويدار،1999،ص ص99-100).**

4.3.اختبار تفهم الموضوع (TAT): thematique apparception test

لقد اخترنا هذا الاختبار لأنه تصنف ضمن الطرائق الاسقاطية التفسيرية technique de nature projectif [*] ، اذ يعتبر اختبار تفهم الموضوع احسن ممثل للأساليب التفسيرية و اعطاء مثيرات واضحة واقل غموضا اذ تطلب من المفحوص ان يقوم بتفسير الصورة الموجودة على اللوحة بإنشاء قصة تعبر عن محتواها ، وبهذا نستدل على طيف السمات المكونة لشخصياتهن من خلال كيفية الاستجابة على الصور المقدمة في لوحات الاختبار، كما يوضح لنا في هذه الدراسة :

- نستدل من خلاله على خصائص هامة في الشخصية من خلال اسقاطات المراهقات الحقيقية على الصور انطلاقا من مبدأ توفير الحرية الاستجابة .

---

[*] يجب أن نفرق بين الإسقاط كتقنية في القياس النفسي technique projectif والإسقاط كحيلة دفاعية projection comme mécanisme de défense،وهو في المعني الأول،يتعلق بكيفية الوصول بالمفحوص إلي ان يعطينا تقريرا عن ذاته دون أن يشعر بذلك،ويقسم إلي سبعة انواع هي :

1-الأسلوب التكويني technique constitutive مثل اختبار رورشاخ

2-الأسلوب التفسيريtechnique explicative واختبار تفهم الموضوع يدرج ضمن هذا الاسلوب

3-الأسلوب البنائيtechnique constructive مثل اختبار القرية test de village

4-الأسلوب التكميلي technique de complètementمثل اختبار ساكس لتكملة الجمل

5-الأسلوب التفريغي technique cathartique مثل البسيكودراما والسوسيودراما

6-الأسلوب الانعكاسي technique rétractive مثل wisper test او اختبار الاصوات الخافتة

7-أسلوب الإنتاج الفني technique de création artistique مثل الاختبارات التي تعتمد على تقنية الرسم كرسم العائلة، رسم الشجرة و رسم الرجل .

- اذا اتخذ المفحوص موقف دفاعي فانه يفشل في نهاية المطاف من تجنب الكشف عن بعض المظاهر الخاصة .

1.4.3. لمحة عن الاختبار:

أورد ت انزيو (Azieu 1961) ترجمة للاختبار باسم اختبار تفهم الموضوع و قد نشر في شكله الأول من قبل " مورقان Morgan " و " موراي Murray . H " سنة 1935 .

يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال فترة ما بين 1920 و 1930 وقد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقا من أسلوب إنتاجه الفني (رسم ، تأليف أدبي) ، من الأعمال التي قدمها " بورك هارت " (1855) ثم بعده " فرويد " (1905 - 1910) في تحليل الآثار النفسية للشخصيات الأدبية أمثال هاملت ، ماير ، ليوناردو دفانشي ...

عرض موراي (1938) بعد ذلك نتائج نظرية في الشخصية في كتاب " اختبارات الشخصية " الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد و عن طريقه يعبر عن حاجاته الخاصة ، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لتحقيق حاجاته . نشر الشكل الثالث و النهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي. **(محمد بن خليفة ، 2008 ، ص 112 . 113) .**

2.4.3.وصف مادة الاختبار:

- يرمز اختبار تفهم الموضوع بالأحرف اللاتينية (TAT) بمعنى Thématique Apperception Test و هو أحد الاختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها ، من حيث ميولها و رغباتها و صراعاتها و آلياتها الدفاعية ، يسمح بتشخيص و فهم السير العقلي للفرد ، و تحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الأليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص .

-وكذلك تكمن اهمية الاختبار في بيان ديناميات الشخصية كالحوافز و الحاجات و المشاعر و الصراعات و العقد النفسية و التخيلات. **(Didier Anzieu .1987.p132)**

- و الفكرة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي ان القصص التي يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على اساس نزعتين :

الاولى : هي نزعة الناس الى تفسير المواقف الانسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية

و الثانية :هي نزعة كثير من الكتاب و الادباء يأخذون ما يكتبوا بطريقة شعورية ولا شعورية من خبراتهم الماضية كذلك قصص (TAT).

- و مجموع بطاقات هذا الاختبار هو (31) بطاقة مرقمة (من 1 إلى 20) تشمل مشاهد الأشخاص في وضعيات مختلفة إلا بطاقة واحدة دون صورة او مشهد(16) ، تعطى في كل جلسة 10 بطاقات .

- على ظهر كل لوحة من الاختبار رقم يشير إلى ترتيبها ضمن اللوحات الأخرى للرائز و أحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها اللوحة .

- ،و يطبق الاختبار على جلستين وتبرز فائدة الاختبار في دراسة شاملة عن الشخصية وفي تفسير الاضطرابات السلوكية و الامراض العصابية و الذهانية والانحرافات السيكوباتية.

الرقم	رمز البطاقة	دلالتها	الفئة التي تطبق عليها
1	M	BOY MEN	خاصة بالذكور فوق 14سنة
2	B	MEN	خاصة بالذكور اقل من14سنة
3	BM	BOY	خاصة بجميع الذكور
4	G	GIRLS FEMALE	خاصة بالاناث تحت 14 سنة
5	F	FEMALE	خاصة بالاناث فوق 14 سنة
6	GF	GIRLS	خاصة بالاناث كلهم
7	MF	MEN FEMALE	خاصة بالاناث و الذكور فوق 14 سنة
8	لوحات الجنسين لا تحمل اي رمز		

جدول رقم(07) يوضح ترميز بطاقات اختبار TAT

حيث يوضح الجدول ان لكل لوحة لها دلالة فهناك بطاقات عامة وبطاقات تقدم باختلاف الجنس و العمر .

3.4.3 . تعليمة الاختبار:

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في آن واحد ، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة ، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة "على وضع المفحوص في وضعية واعية من حيث أنها تعمل على حركتين متناقضتين :

- فجملة " تخيل حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله و تصوراته ، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير و بالتالي فتح المجال اكثر لتفكيره،.

- في حين نجد فقرة " انطلاقا من اللوحة " تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة و الذي يمثل الواقع ، فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة و متلاحمة و تقديمها للأخرين. **(عبد الرحمان سي موسى، 2002 ، ص 53-54)**

و تختلف تعليمات الاختبار من جلسة لأخرى كما يلي :

الجلسة الاولى : سأعرض عليك بعض الصور واحدة تلوى الاخرى و عليك ان تكون قصة حول كل منها و تصف ماذا يقع فيها و ماذا يشعر الاشخاص الذين تراهم و ماذا يفكرون فيه ثم قل لي كيف نختم القصة .وكل صورة تأخذ فيها 5 دقائق على الاقل .

الجلسة الثانية : لا يخبر الفاحص المفحوص بان في الجلسة الثانية سوف يطبق عليه اللوحات .

تعليمات البطاقة البيضاء : تصور صورة على هذه البطاقة ثم صفها بالتفصيل و اذا عجز نقول (اغلق عينك و تخيل انه صورة ثم كون قصة حول ما تخيلته) .

4.4.3.الدلالات الإكلينيكية لاختبار :

يستدل من قصص اختبار تفهم الموضوع مؤشرات تشخيصية لدى الفئات الاتية :

أ-العلامات الدالة على المرض :

-الفصا م : تتميز قصص الفصاميين بالغرابة والشذوذ ، وظهور التوهم في القصص ، وضعف العلاقة بين الصورة والقصة ، البنيان العقلاني أو الوجداني للقصة منعدم ، وتفكك المعنى ، أخطاء إدراكية ، وانهيار الاتصال بين الأشخاص ، وتنافر محتويات القصص مع تقاليد المجتمع وآدابه (كاشتهاء المحارم ، الجنسية المثلية ، قتل الوالدين ، الانحرافات الجنسية) ، مستوى مرتفع من الرمزية ، و يظهر الفصام ايضا في مستويات عدة منها محتوى القصة يكون غريب و غير مقبول ،و تكشف قصص الفصاميين عن محتوى هذائي و في عدم الاتساق الذي يتجلى في (المحتوى او التعبير).اضافة الى الملاحظات التي لا تمت للقصة بأي صلة و التي تبتعد عن واقع القصة وهذا دليل على وجود الفصام .

-الاكتئاب : يختلف ظهوره في القصص باختلاف عمقه (عصابي او ذهاني) و تكتشف حالات الاكتئاب في البطء في رواية القصة ، والتوقف حيث لن جو انب كثيرة من القصة لا نتحصل عليه الا بالدفع المستمر ، إشارات نمطية إلى مشاعر الاكتئاب و الذنب ، والحط من قدر الذات ، والشعور بالندم ، ومغامرات تنتهي بالفشل او قصص محزنة تنتهي بنهاية مؤلمة، وموضوعات تشير إلى اليأس ، والموت مرغوب ، وفقدان موضوعات الحب كما قد يظهر ا لاكتئاب في صورة اتهام للذات و احساس قوي بالذنب و القلق و اليأس .

-ذهان الهوس: السرعة في رواية القصة ، والانفعالية الزائدة.

-**البارانويا :** تظهر في التهرب والحذر ، والشك في الغرض من الاختبار ، وإنكار تعبير القصة و عدم التعرف الزائد لجنس الاشكال الموجودة حاصة في البطاقات (M13.317.19) حيث يثير عدم اعتراف للجنس او حالة تقمص انثوي .عدم تعرف للاشكال الانثوية في البطاقا(F19.F18.F17.M18)،و الشكل العلوي للبطاقة (10)ادلة قوله تدل على وجود البارانويا.

-**الوسواس القهري :** و تظهر في اسلوب الجديث الذي يتميز بكثرة الجشو في التفاصيل الزائدة الغير مباشرة في وصف الصورة . كما يظهر القهر في عدم تقبل اجزاء من القصة او ان عناصرها تبدو له غير متسقة اما من ناحية الوساوس نلاحظ التعليل الزائد عن الحد و احتمالات كثيرة لتفسير الصورة و غالبا ما يعطي المفحوص اكثر من قصة واحدة كما ان الشخص الذي يقص القصة يعبر عن اتجاهات تهكمية للبطل اضافة الى استخدام الألفاظ المتزمتة ، والشك ، وتقدير مشاعر الآخرين ، ورفض التنبؤ بالنتيجة أو النهاية ، وجدب الخيال .

-**القلق :** تكرار موضوعات الخوف ، وتوقف أو حبسة ، ومواقف مسرحية (درامية) عنيفة ، وارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في القصص ، عدم حسم المواقف المتخيلة.

ب-العلامات الدالة على الصحة النفسية :

كما تشير بعض المؤشرات إلى تشخيص عدم السواء في اختبار تفهم الموضوع لدى فئات إكلينيكية محددة ، فإن الاختبار يمكن أن يكشف أيضا عن علامات على الصحة النفسية من أهمها ما يلي:

اولا - علامات الشكل والبناء : تمثيل المواقف والشخصيات تمثيلا طيبعيا حسناً ، مع تميز القصة بالطول وبالتناسق الانفعالي ، ويغلب أن تكون القصص واقعية فيها عنصر الطرافة ، تتسم بالحيوية والنشاط ، وتستغرق القصة فترة زمنية طويلة .

ثانيا : علامات المحتوى :

أ - بطل كفء ، يتسم بالحماسة والنشاط والشجاعة وتقبل التحدي والقيام بالواجب ، وإنجاز واقعي للعمل أو حل للمشكلة ، ونصر نهائي أو هزيمة مفجعة .

ب - بطل اجتماعي : علاقات شخصية قوية دائمة ، ولاء ، وحب ، وزواج بوصفه هدفاً ، ومشاركة في العمل الجمعي ، وقيادة المسؤولية ، وعمل إنساني ، وإنقاذ أو عمل بطولي شجاع .

ج- بيئة اجتماعية ودودة ومحسنة : كما يتجسد في نماذج الأب أو الأم . والبطل محسن ومتعاون ، وصديق يكن الولاء .

(احمد محمد عبد الخالق 1997ص ص362 363).

-و من الموضوعات الشائعة لاختبار(TAT) thematique apparception test

البطاقة		الموضوعات الشائعة او دلالة اللوحات
1		ولد صغير جالس على منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية " كمان "،وهذه الصورة تثير قصصاً حول الوالدين و القلق وصورة الذات والانجاز.
2		منظر في الريف وفتاة تمسك بكتاب في يدها . وفي الصورة كذلك رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شجرة شاخصة ببصرها إلى الفضاء ،هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.
3	3 BM	ولد يجلس على الأرض مستنداً برأسه وذراعه الأيمن على اريكة و على الأرض يوجد مسدس، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العدوان .
	3 GF	شابة صغيرة تقف مستندة يدها اليسرى على باب خشبي وتغطي وجهها بيدها اليمنى وهذه الصورة تثير قصصا تدور حول الاكتئاب.
4		امرأة تنظر الى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكتها ، وهذه الصورة تثير قصتها عن العلاقة بين الذكور والإناث.
5		امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من باب إلى داخل الغرفة ، وتشير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الام لابناءها وكذلك حب الاستطلاع ومعرفة المفاجآت .
6	6 BM	امرأة عجوز تميل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة ، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الأم والابن .
	6 GF	امرأة شابة تجلس على اريكة تلتفت إلى الوراء بينما يوجد في الخلف رجل يدخن غلبونا وكأنه يتحدث إليها ،وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الابنة والأب.
7		امرأة تجلس على اريكة ماسكة كتاباً بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي وكأن المرأة تحدث الطفلة او تقرأ لها ،وتشير هذه الصورة قصصاً عن علاقة الأم بالابنة.
8	8 BM	شاب كأنه ينظر إلى خارج الصورة وخلفه منظر لشخص يبدو انه يخضع لعملية جراحية ، وفي الصورة كذلك شكل لشيء أشبه بالبندقية ، وتثير هذه الصورة قصصاً من العدوان والطموح .
	8 GF	امرأة تجلس مستندة ذقنها إلى يدها وكأنها شاردة تفكر أو تنظر إلى خارج المنظر، وتشير هذه الصورة قصصا عن المخاوف والعلاقات الجنسية .
9	9 BM	اربعة من الرجال كأنهم بملابس العمل ينامون على الحشائش ، وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان و الطموح.
	9 GF	فتاة تستند إلى شجرة وبيدها كتاب وحقيبة تنظر الى امرأة تجري بمحاذاة ساحل البحر ترتدي ثيابا تبدو كأنها ثياب سهرة ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول والاكتئاب والبرانويا والانتحار.
10		منظر لراس امرة تستند إلى كتف رجل ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول العلاقات الذكية الأنثوية.
11		منظر لطريق جبلي وعر وفيه اشكال غامضة وفي مؤخرة الصورة حائط او صخرة والى جانبها حيوان غريب الشكل يمد راسه وهناك حيوان اخر على نفس الاتجاه وفي مستوى الارض، وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان .
12	12 M	شاب بنام مغمض العينين على أريكة ورجل عجوز طويل القامة يمد يده باتجاه الشاب وكأنه ينحني فوقه ، وتشير هذه الصورة قصصا حول العلاقة بين شاب ورجل عجوز.
	12 GF	فناة شابة تنظر إلى خارج الصورة وخلفها امرأة عجوز كأنها تنظر إلى الفتاة الصغيرة ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العلاقات الأمومية .
	12 B G	مقدمة الصورة منظر شجرة عليها ازهار وفي مؤخرة الصورة اشجار اخرى كثيرة وارض الصورة مغطاة بحشيش ويبدو ان هناك بحيرة وعلى الارض قارب او زورق وليس بالصورة انسان وتشير هذه الصورة قصصا تدور حول الاكتئاب و الانتحار.
13	B	طفل صغير يجلس على باب كوخ خشبي، وتثير هذه الصورة ا قصصاً حول ذكريات الطفولة.
	G	فتاة صغيرة تصعد سلم لم يذكر أن هذه الصورة غير مفيدة، ولا تثير قصصا معينة.
	MF	شاب وبنت مطأطئ الراس يخفي وجهه بذراعه الأيمن وفي الصورة امرأة راقدة على سرير ،وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والإناث.
14		منظر معتم ويوجد فيه رجل في مواجهة نافذة مفتوحة ،وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول مخاوف الظلام أو الانتحار .
15		رجل طويل القامة واقف بين مجموعة من المقابر، وتشير هذه الصورة قصصاً تتناول الموت والخوف منه .

16		خيالية وتثير قصصاً حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.
17	17 BM	رجل عار معلق بحبل يستخدمه في الصعود او في الهبوط، وتثير هذه الصورة قصصاً عن الهواجس الأوديبية .
	17 GF	جسر على مجرى نهر تقف عليه امراة منحنية على سور الجسر وكأنها تنظر في الماء وفي خلفية الصورة مبان عالية وبعض الرجال، ونشير هذه الصورة قصصا تدور حول افكار عن الانتحار.
18	18 BM	رجل تمسك به ثلاثة أيد واصحاب الأيدي لا يظهرون في الصورة ،وتشير هذه الصورة قصصا تتناول افكار عن القلق عند الذكور .
	18 GF	امرأة تمسك يدها عنق امرأة أخرى ، وكان المراة الأولى تدفع الثانية نحو حاجز سلم ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العدوان عند الإناث .
19		شكل غامض يظهر فيه الضباب والغيوم والعواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية ، ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها لذا فإن فائدة الصورة محددة .
20		منظر معتم لشخص (رجل وامراة) يستند إلى عمود في أحد الشوارع ، وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول الخوف من الظلام خاصة عند الإناث .

جدول (08) يوضح الدلالات الشائعة للوحات (محمد شحاتة ،2012،ص ص 539-540)

يوضح الجدول وصف لصور اختبار TAT حيث ان لكل صورة دلالة تخصها وايضا تختلف من صورة لاخرى وان هناك صور للذكور فقط واخرى للاناث واخرى تجمع بينهما .

- وحسب خصائص عينة دراستنا من الناحية العمرية التي تنحصر في الفئة العمرية مابين (18الى 19 سنة) والتي تتمثل في مراهقتين مسعفتين ، فطبيعة الاختبار تفرض علينا تطبيق اللوحات التالية المخصصة للاناث فقط وفوق سن 14سنة.

اللوحات																			
20	19	18GF	17GF	16	15	14	13MF	12F	11	10	9GF	8GF	7GF	6**GF**	5	4	3GF	2	1

جدول رقم (09) يوضح اللوحات المطبقة على الحالات .

5.4.3. تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع:

ا. طريقة تومكينز في تحليل استجابات TAT: يتميز تومكينز قوائم أربعة اساسية يسير وفقها التحليل:

- المواجهات .Vector

- المستوى Leves

- الظروف. Condition

- الصفات والخصائص. Qualifiers

ب . طريقة ليون : لقد حاول ليون الجمع بين مختلف الطرق لتلخيص القصص التي يعطيها الفرد وصياغتها في جدول . كما حاول أولاً وقبل كل شيء الجمع بين التفسير الشكلي وتفسير المحتوى في عملية التحليل . ولذلك يقترح أن يتضمن جدول التحليل النواحي التالية :

1- موضوع القصة

2- التفسير الشكلي ويشمل : (الإتجاه العقلي. الإتجاه الانفعالي) .

3-تفسير المحتوى ويشمل (البطل - الموقف- الحل -الملاحظات عن القصة واتجاه المفحوص)

ج. طريقة شيترن : استفاد شيترن من طريقة كل من « تومكنز وليون » ، ورضع صورة يبر رفته تحليل البطاقات ، ويجمع في الوقت نفسه ، ناحيتي الشكل والمحتوى ، و يدرس المجالات التالية:

- الأسرة.

- الحب و الجنس و الزواج.

- العلاقات الاجتماعية.

- المهنة و العمل. **(فيصل عباس ،2001، ص ص 174، 177).**

د. طريقة بيلاك Bellak : من اهم الطرق المتبعة في التصحيح ، وهي تعتمد على تحليل كل قصة من حيث عدد من العناصر منها : الموضوع الرئيسي ، البطل الرئيسي للقصة ، الحاجات الرئيسية لدى البطل ، تصور العالم ، الصراعات ذات الدلالة ، مصادر القلق وطبيعته .

هـ-طريقة موراي في تحليل الاختبار وتفسيره :

- تحليل موضوعات القصة :

يهتم موراي على وجه الخصوص في تحليل اختبار (TAT) بتحليل محتوى القصة والتحليل الشكلي :

أ- **تحليل المحتوى** : الذي يشير الى الموضوعات الرئيسية الغالبة في كل شخص والموضوع عادة يكون الاحداث الرئيسية التي تدور عليها القصة و التي تشتمل :

- البطل الرئيسي الذي يتماهى الفرد شخصيته في القصص .

- الحاجات التي تدفع بطل القصة والقوى التي تنطوي عليها نفسه .

- الضغوط أو العوامل البيئية والمؤثرات التي تؤثر في الفرد .

- خاتمة او نهاية القصة.

- موضوع القصة

- الاهتمامات و المشاعر .

-البطل الرئيسي Héros : هو:

-الشخصية التي تتمحور حولها معظم أحداث القصة وتصف مشاعرها وإحساساتها .

-الشخصية التي يتماهى[*] الفرد معها ويرى نفسه فيها . البطل الرئيسي هو الشخصية التي تشبه شخصية المفحوص وتتفق صورته إلى حد بعيد .

- الشخصية التي تظهر منذ البداية واكثر ارتباطا بالنهاية (ميول متعارضة صراعات صراعات).

-الحاجات الأساسية للبطل : Les Principaux Besoins Du Héros

أشار موراي إلى وجود 20 حاجة اساسية أو ظاهرة و 5 حاجات ثانوية او كامنة و أثناء عرض اختبار TAT يجب ابراز كيفية تقييم الحاجات الاساسية من 1الى 5 حسب الحاجات وحدتها .

وتقيم الحاجات الاساسية للمفحوص على سلم من 5 درجات تمثل بدائل على متصل كمي كما بلي :

[*] يعتبر التماهي حسب لابلانش و بانتاليس Laplanche et Pontalis : " عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر و يتحول كليا أو جزئيا ، تبعا لنموذجه ، تتكوّن الشخصية و تتمايز من خلال سلسلة من التماهيات . " (. **Laplanche . Pontalis , 2004 , P187**).

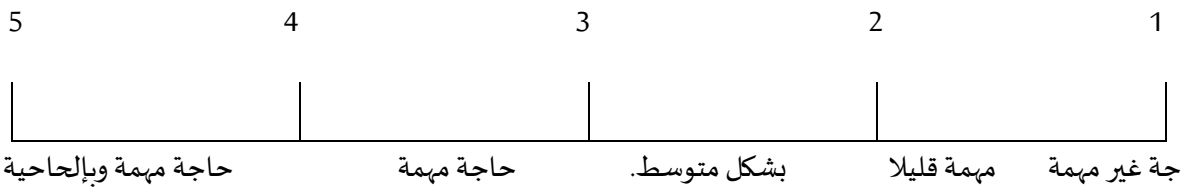

ونمط نسبة الرقم الى الحاجات يعتمد على الحس السيكولوجي للمختص النفسي.

1.الحاجات الاساسية :

- **الحاجة للسيطرة :** السيطرة المكبوتة (القدرة المطلقة والرغبة في الحصول على القوة كاملة) تحكم الفرد في بيته البشرية ،و محاولة التأثير في سلوك ومشاعر وأفكار الغيرعن طريق الايحاء او الاغراء او الاقناع . وايضا ان ينصح الاخرين بالعدول عن القيام بسلوك معين او ممارسة الضغط على الآخرين وتقيد حرياتهم .

- **الحاجة للانقياد :** الاعجاب بالاخرين ذوي المنزلة الرفيعة او يمجدهم او يفتخر بهم او يحاكي نموذجا سابقا .

- **الحاجة للاستقلال :** ان يكون الفرد متحررا من الضغوط تاركا القيود ومقاوما للاجبار و التقيد وان يكون مستقلا ويتصرف طبقا لما يراه وطبقا لما يرغب فيه وان يكون غبر متصل بسلطة اعلى غير مسؤول تجاهها ،وان يتحدى تقاليد بيئته .

- **الحاجة الى العدوان :** مثل التغلب على المعارضة بالقوة ، مهاجمة الغير ، الثأر وتتضح النزعة العدوانية في الدلالات الآتية :

أ- **الاستجابات الانفعالية والتعبير اللغوي** : كالبغض ، الغضب ، المنافسة الشديدة ، السب ار الشتيمة ، التحقير ، توجهة النقد وتأنيب الآخرين أمام الناس .

ب- **العدوان المادي والاجتماعي** : القتال في سبيل الذات أو عن شخص محبوب ، الانتقام والأخذ بالثأر ، ملاحقة المجرمين ومعاقبتهم .

ت- **العدوان المادي :** الخطف أر احتجاز شخص وإيذائه ، الانتقام بأسلوب قاس ، التنكيل .

-**الحاجة للجنس** : إقامة وتنمية العلاقات الجنسية ، ممارسة الاتصال الجنسي ،و مصاحبة أفراد من الجنس الآخر.

-**الحاجة للاذعان** : الخنوع او التحقير تقبل الايذاء او التانيب النقد والملامة الاستسلام و الاذعان للقدر اذلال الذات وتقبل الهزيمة.

-**الحاجة للانجاز** : التحكم في الموضوعات او الافكار كما يستطيع ان ينظم الامور الموجودة في بيئته و التغلب على العقبات ، التفوق على الذات، زيادة تقدير الانا.

-**الحاجة للاستعراض :** وهو ان يسعى الشخص الى ان يرى ويسمع، واعطاء الانطباعات عنه وان يثير الاخرين ويحثهم ويمنعهم ويصدمهم.

- **الحاجة للعب : ان** يسلك سلوكا لا هدف له الا الفكاهة و التسلية.

-**الحاجة للانتماء :** هو الاقتراب من اشخاص مرغوب فيهم و التعامل معهم ،وعادة مايتشابه هؤلاء الافراد ببعضهم.

-**الحاجة للنبذ : اذ يعزل البطل نفسه عن الموضوع المشحون سلبا** ،اهمال او طرد او عدم الاكتراث بموضوع او صد موضوع او الاعراض عنه.

-**الحاجة لحب الذات :** حب الفرد لذاته بكل مافيه من نقاط قوة وضعف.

-**الحاجة للعون :** ان يطلب الشخص الحماية و الرعاية والاهتمام والحب والفهم والارشاد وان يكون لديه شخص يحتمي به .

-**الحاجة الى العطف على الاخرين :** ارضاء حاجات الفرد عن طريق تلقي العون المتعاطف ، البقاء ملتصقا بمن يخلص في حمايته ،ان يكون هناك من يقدم له العون .

-**الحاجة الى تجنب اللوم :** وتتمثل في محاولة الفرد تجنب العقاب الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين سلوكه من جهة وقيم واخلاق المجتمع من جهة اخرى او بتطابق اهواءه مع اعراف المجتمع. ،

-**الحاجة الى تجنب المذلة** : وهو تجنب الاذلال و الابتعاد عن المواقف التي تؤدي الى احتقار الاخرين والاحجام عن التصرف خوفا من الفشل.

-**الحاجة للدفاعية** : الدفاع وحماية الذات و مواجهة الاهانة و النقد والتأنيب ،لاخفاء او تبرير الاساءة او الفشل تدعيم الانا.

-**الحاجة للمضادة:** وهي ان نطمس او نمحو الاذلال بقوة وشدة وان نهزم العجز ونقمع الخوف ونهزم الصعوبات والعقبات وان نحافظ على احترام الذات والفخر و الاعتزاز بها.

-**الحاجة لتجنب الاذى :** اتخاذ اسلوب الخنوع كي يتجنب التانيب و العقاب والالم، اتخاذ اجراءات لتجنب الالم ، او وسيلة الهرب من المواقف الخطرة. **(فيصل عباس،2001 ، ص 171).**

-**الحاجة للنظام :** مرتب يضع كل شيئ في مكانه ،يراعي النظافة و الترتيب والنظام.

2. الحاجات الثانوية :

- **الحاجة للفهم :** يسال عن الموضوعات العامة ويستطيع الاجابة عنها اذا سئل ، ويهتم بالنظريات ويحلل الوقائع والاحداث وان يناقش ويجادل ويعمل المنطق والعقل ويظهر الاهتمام بالمنجزات في العلوم والرياضيات والفلسفة.

- **الحاجة للملكية :**حب التملك واكتساب موجودات في العالم الخارجي.

- **الحاجة الى السليبة و اللامبالات :** عدم الاكتراث والاهتمام ،وقد يولد هذا الشعور عند البعض احساسه بالعجز وعدم القدرة على تحسين الاوضاع او عمل الصواب.

- **الحاجة للاحساسية :** البحث عن اللذات الحسية و الاستمتاع بها .

- **الحاجة للامن :** تمنح هذه الحاجة الفرد الشعور بانه يحيا في بيئة متحررة من الخطر، واشباع مثل هذه الحاجات تبدد مخاوف الفرد وتشعره بانه يعيش في بيئة تتسم بالامن و الامان .

-الضغوط أو العوامل البيئية :

إلى جانب معرفة البطل الرئيسي ، ودراسة الحاجات و الدوافع الاساسية المحركة للسلوك البشري ، ينبغي دراسة البيئة المحيطة بالبطل والتي يعيش فيها ، كما ينبغي دراسة العلاقات المختلفة التي تقوم بينه وبين الأخرين . وكذلك ينبغي دراسة الضغوط ار العوامل المختلفة التي تصدر عن تلك البيئة ، وذلك على نحو ما يدركها ربشعرها المفحوص ، في الماضي او الحاضر ار المستقبل . وهذه دلالة إلى بعض المواقف المختلفة التي واجهها ، او يحتمل أن يواجهها او يأمل أن يواجهها . **(فيصل عباس،1990 ،ص136).**

حيث يعتبر الضغط النفسي هو استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد و تسهم العمليات النفسية فيها، لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي أو موقف أو حادثة ،و تحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي و الجسدي الفيزيائي للفرد. **(ماجدة بهاء الدين ،2008، ص20)**

وقد قدم موراي قوائم مختلفة للضغوط للدلالة على قوتها أو أهميتها في حياة الفرد وهي :

-**ضغط نقص التأييد الأسري :** ويندرج تحتها ، التنافر الأسري ، انفصال الوالدين ، دونية أحد الوالدين (الأب ، الام) ، الفقر ، عدم الاستقرار المنزلي .

- **ضغط العدوان :** وياخذ صورة سوء المعاملة ، من الأخوة ، أو من الأقارب .

-**ضغط السيطرة :** أي هل هناك من يفرض على البطل رايه بالقوة ،وهل هناك من يقيد حربته ، ويمنعه بالقيام عن عمل مرغوب .

ـ **ضغط النبذ :** وعدم الاهتمام ، والاحتقار.

-**ضغط العطف :** هل هناك من يعطف على البطل ، اوهل أن البطل يسامح الأخرين.

-**ضغط الدونية :** هل هناك من يخضع البطل وشعره بالدونية ، بدنيا ، او اجتماعياً ، أو فكرياً .

هذا بالإضافة إلى ضغط الأخطار والكوارث المادية.

--نهايةالقصة :

بعد التعرف على البطل الرئيسي والحاجات المؤثرة على سركه ، والضغوط البيئية والاجتماعية التي تمارس عليه . . . فمن المفيد أيضا أن تعرف موضوع القصة ، واحداثها ، وكيف يتصرف البطل أو يستجيب للمرائف والضغوط التي يتعرض لها .

وهل ينجح البطل في التغلب على العقبات والصعوبات التي تعترضه ، أم أنه يتكيف معها . . اويستسلم لها . وكيف يتصرف البطل إزاء المواقف الاحباطية، وما هي الاليات الدفاعية التي يستخدمها إزاء هذه الضغوط، وهل هناك الشعور بالذنب لعمل مرفوض ارتكبه البطل . . أم أنه لا يهتم .

وفي هذه الحالات ، ينبغي معرفة سلوك البطل وتصرفاته تجاه هذه المواقف المختلفة . وهنا ينبغي أيضاً معرفة النهاية التي تنتهي إليها القصة هل هي نهاية سعيدة ام متفائلة ، أو أنها تتلاءم مع حاجات البطل ورغباته أم أنها العكس حزينة ، متشائمة و حزينة.

ولا شك أن نهاية القصة تعتبر مقياساً هاماً ، ولها دلالة بالغة لمعرفة قوة الأنا عند المفحرص ، و دائما ما ترتبط نهاية القصة و المحتوى بمعنى المضمون و قد يكون فيها (نوع من الانفصال ، نوع من التعالي ، نوع من الانكار ، نوع من التقمص ،نوع من الكبت)

-موضو ع القصة :

التفاعل بين حاجات البطل وضغوط البيئة ، بالإضافة إلى النتيجة والنهاية التي آلت إليها القصة،و يطلق موراي

Murray _ h " موضوعات معقدة " على مجموعة الموضوعات البسيطة التي تتشابك معا وتكون سلسلة . ولكل موضوع يحلل الفاحص النزاع الشخصي الذي يعبر عنه المفحوص ، وما هي المشاكل التي تحتل المرتبة الأولى ،و ذلك لأن هذه الموضوعات تعطي معلومات على مشاكل المفحوص.

ويحلل الفاحص كل قصة على حدى ، الواحدة تلو الأخرى و يتساءل على الصراعات و الأزمات التي تخص المفحوص .

-الاهتمامات والمشاعر :

يمكن للفاحص معرفة الكثير من اهتمامات وعواطف المفحوص، وهي عواطف ينسبها هاذا الاخير الى ابطال قصصه ،والتي يكشف عنها من خلال اختيار موضوعات القصص.

وياخذ بصفة خاصة سلوك البطل نحو الاناث بعين الاعتبار ،وقد يكشف عن الشحنات الموجبة و الشحنات السالبة نحو الاناث الراشدات (نماذج الام) ،ونحو الذكور الراشدين (نماذج صورة الاب) ،وكذلك نحو الرجال ونحو النساء في نفس السن (نماذج الاشقاء).

ب-التحليل الشكلي : يتضمن كيفية ادراك الصورة و البناء التنظيمي للمفحوص و مدى ارتباطها او بعدها عن الصورة و اللغة و الاسلوب المستخدم و هي تعتبر كمؤشر للمستوى العقلي للفرد . **(هناء محمود عطية، 1976، ص 491 -492).**

ونستخلص في عرض هذه الطرائق في كيفية تفسير اختبار TAT ان كلها تشترك في التركيبة التالية :

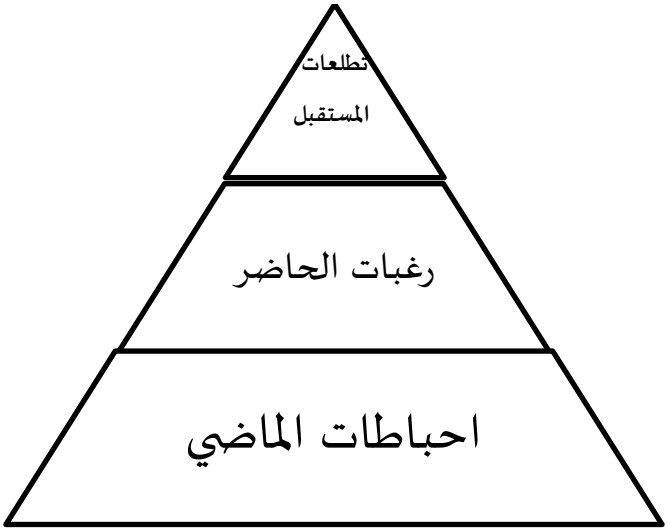

شكل رقم (01) يبين هرمية تحليل بطاقات TAT.

بمعنى ان المؤشرات التي يتم التحليل وفقها يجب ان تنطلق من :

- احباطات الماضي
- رغبات الحاضر
- تطلعات المستقبل.

ملاحظة :

تتعدد طرق تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع ، لكن الطريقة الأصلية " لموراي " تهدف إلى تحليل دقيق لكل جملة في كل قصة وتقدير او تقييم على مقياس1 من 5 لظهور عدد من الحاجات الرئيسية ، والدوافع اللاشعورية ، مثل الحاجة للأمان ، والإنجاز ، والحب . . . إلخ . وتستطيع طريقة موراي فضلا عن تقديرها للحاجات الرئيسية لدى الشخص أن تقدر هذه الحاجات. **(عبد الله عسكر . 2008ص.197).**

و لهذا سوف نعتمد في دراستنا على طريقة موراي في التحليل و تفسير القصص علاوة على ذلك فان هذا الاختبار يكشف عن البنية العميقة لشخصية المراهقة المسعفة واهم سماتها كما ان طريقة" موراي" ترفع الستار عن الحاجات التي يرغبها المفحوص كالحب والدعم والاهتمام ... ، كما يكشف ايضا عن الضغوط التي تعرض لها المفحوص او يخشى ان يتعرض لها كالفقدان والحرمان ، و ذلك بالاعتماد وإتباع نفس الترتيب لطريقة "موراي "اثناء عرض وتحليل الحالات المختارة .

خلاصة :

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث والمتمثل في المنهج العيادي و كيفية اختيار مجموعة البحث و كذا مختلف الأدوات المستعملة ، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع (tat) مع تحليلها و مناقشتها

ثانيا. الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الاساسية

1.2. منهج البحث

2.2. مجتمع الدراسة

3.2. عينة الدراسة

3. ادوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

ان الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الاهداف المذكورة سابقا من هذا البحث ، فبعد أن تطرقنا في الجانب النظري الى فصلين الأول عن سمات الشخصية والثاني عن المراهقة المسعفة.

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، و تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص العينة، وتوضيح لكيفيةبناء أدوات البحث ، و الطريقة التي اجري بها البحث الميداني .

1.الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا للتعرف على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة ، و مدى الامكانيات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل فيسيرها ، بالإضافة الى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على ارائهم وأفكارهم التي قد تساعدنا في إجراء الدراسة ، حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود الاشكالية المطروحة في الميدان ، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الادوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ، ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للدراسة ، وهي تهدف الى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه امام الباحث قبل ام يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية. **(محمد خليفة بركات ، 1984 ، ص 73).**

و منه كانت الدراسة الاستطلاعية في درستنا تهدف الى :

- التعرف على عينة الدراسة و جمع المعلومات الاولية عنها .

- الكشف عن الحالة النفسية لعينة الدراسة .

- التأكد من وجود الاشكالية المطروحة في الدراسة في الميدان.

- التاكد من سلامة الادوات المستخدمة في الدراسة.

و لقد قمنا بتطبيق ادوات الدراسة على عينة تكونت من(5)حالات تم اختيار منها حالتين التي سيتم عرضهما في الفصول القادمة.

2. الدراسة الاساسية :

1.2.منهج الدراسة :

ينبغي على كل باحث في العلم اختيار المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة ، والذي يساعده على الوصول الى الغاية المرجوة او الهدف الاساسي لبحثه ، حتى تتضح له الامور ويكون بحثه دقيق وواضح .
فالمنهج هو الطريقة التي ينتهجها الباحث في بحثه او دراسته للوصول الى الحلول .
وتبعا لهدف دراستنا الذي يهتم بدراسة سمات الشخصية للمراهقة المسعفة ، فقد اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الاشكالية و الفرضية المطروحة .

1.1.2.تعريف المنهج العيادي :

يعرفه "D. LAGACHE" على انه : المنهج الذي يتعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها ، كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها.

(khadija Chahraoui ، 2003 ،p16)

ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان المنهج العيادي القائم على دراسة حالة هو المنهج المناسب اكثر لمثل موضوع دراستنا، حيث يقوم على الوصف الدقيق لخصوصية الحالة ، اذ يسمح بفهم السمات الشخصية للمراهقة المسعفة وسيرورتها ، وايضا يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول الى هدف البحث وهو معرفة بعض من السمات الشخصية للمراهقة المسعفة و معرفة ملامح البروفايل النفسي للمراهقة المسعفة .وكون هذا الاخير يتطلب البحث وبدقة في اعماق شخصية المراهقة .

2.2.مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية على المراهقات المسعفات المقيمات على مستوى مركز الطفولة المسعفة هيليوبوليس قالمة .

أ- تعريف مركز الطفولة المسعفة هيليوبوليس قالمة :

مؤسسة ذات طابع اجتماعي تربوي تعمل على إيواء أفراد تتوفر فيهم شروط معينة وفق مجموعة من القوانين تعمل على التكفل بجميع مستلزمات ومتطلبات الأفراد المعنوية والمادية انطلاقا من الحياة اليومية للفرد، وذلك من خلال إحداث استراتيجيات وبرامج الهدف منها دمج الشخص المتكفل به ومنحه نوع من الحياة الطبيعية، فتحت هذه المؤسسة بقرار وزاري مؤرخ في مارس1980 تحت رقم 08-83، الرقم الاستدلالي 2400.

و نظام القبول بالمؤسسة هو داخلي تتكفل المؤسسة بالبنات المحرومات عائليا (محرومات بصورة دائمة أحداث موضوعات بأمر قضائي (لديهم عائلة)، حالات فشل الكفالة من مديرية النشاط الاجتماعي، من المتكفل بهن من 6 إلى 18 سنة و قدرة استيعاب المؤسسة 80 سرير.

ب- خصائص مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة	الخصائص
1.الجنس	كلهم اناث
2. الاعمار	مراهقات تتراوح اعمارهم ما بين(14- 19)
3. اسبا ب التواجد بالمركز	كلهم محولين من طرف قاضي الاحداث لأسباب مختلفة [*]
4. المستوى التعليمي	يشمل المراحل التعليمية النظامية ما بين الابتدائية (معيدين السنة) المتوسطة و الثانوية

جدول رقم (05) يوضح بعض خصائص مجتمع الدراسة .

-اذن من خلال الجدول يتضح ان مجتمع الدراسة مهما اختلفوا في جوانب عديدة إلا انه هناك نقاط مشتركة تتلخص في بعض الخصائص المذكورة اعلاه .

3.2.عينة الدراسة :

العينة هي محور البحث من الناحية الميدانية،وهي تمثل جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي اذ تسمح بالحصول على البيانات و المعلومات باقل تكلفة واقصر مدة. **(احسان محمد الحسن، 2005، ص75).**

وبما ان دراستنا اعتمدت على المنهج الاكلينيكي من خلال دراسة حالات تمثل عينة من المراهقات المسعفات المقيمات بمركز الطفولة المسعفة (المراهقات الاناث).

فان عينة البحث تضمنت حالتين (02) كالتالي :

[*] الاسباب المختلفة : قد تكون : - محولة من طرف قاضي الاحداث لظروف اجتماعية (طلاق ..وفاة احد الوالدين..)

- محولة من طرف قاضي الاحداث لظروف .

-محولة من مركز لمركز (معظم المحولات تم تحويلهن من مركز تبسة لمركز قالمة)

الحالات	العمر	المستوى الدراسي	بداية التواجد في المركز	مدة التواجد بالمركز
- ن	18	السنة الثانية ثانوي	من عمر 7 سنوات	11سنة
- م	19	السنة الثالثة ثانوي	من عمر 16 سنة	3 سنوات

جدول رقم(06) يوضح خصائص عينة الدراسة

اذن ومن خلال الجدول يتضح ان الحالات الاساسية المكونة لعينة البحث تمتاز بمستوى تعليمي لبأس به وكذلك تختلف مدة تواجد المراهقات من 3 سنوات حتى 11 سنة او اكثر .

3.ادوات الدراسة :

تعتبر ادوات الدارسة ذات اهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجا اليها الباحث لجمع المعلومات ، وقد تم الاستعانة بالادوات التي تخدم موضوع الدراسة و المتمثلة في:

-الملاحظة العيادية.L'observation .

-المقابلة النصف موجهة L'entretien Sounaisdirictif

-دراسة الحالة.. L étude de cas

-اختبار تفهم الموضوع للراشدين (TAT) thematique apparception test

1.3.الملاحظة العيادية :

لقد اخترنا الملاحظة العيادية [*] لأنها تعتبر وسيلة مهمة في المنهج الإكلينيكي و التي تقوم على مشاهدة السلوك الظاهر للحالة بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف . استعملنا شبكة الملاحظة العيادية [*][*] .**(سوسن شاكر مجيد .2014.ص40-16) .**

2.3.المقابلة العيادية النصف موجهة :

قبل التطرق إلى المقابلة العيادية نصف موجية يمكن الإشارة إلى المقابلة بصفة عامة والتي تعرف على أنها « محادثة جادة بين شخصين ، المفحوص والفاحص القائم بالمقابلة وهو متخصص مدرب يحاول أن يفهم المفحوص ويقدر بعض

[*]الملاحظة العيادية مبدؤها النظر نحو VERS اما الملاحظة في المجال الطبيعي فمبدؤها النظر في DANS .

[*][*] انظر الملحق رقم (01)الذي يوضح دليل شبكة الملاحظة العيادية .

خصاله ويحصل على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر وتجري المقابلة في موقف المواجهة وتعتمد على التواصل اللفظي » **(أحمد محمد عبد الخالق ، 1996 ، ص 93) .**

أما المقابلة العيادية النصف موجهة التي هي عبارة عن علاقة بين المفحوص والأخصائي النفسي للحصول على المعلومات ، حيث يستعين فيها الاخصائي بأسئلة يطرحها على المفحوص بالتالي لا يخرج هذا الأخير عن إطار الموضوع والسير اتجاه واضح مع المحافظة على حرية التعبير للحالة ويدور الموضوع حول البحث فقط. **(عبد الفتاح دويدار ، 2008 ، ص 128) .**

كماانها تعرف بانها : « تلك التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من المقابلة المغلقة والمقابلة المفتوحة وفيها تعطي الحرية للمقابلة ، طرح السؤال بصيغة أخر والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح » **(حسن مصطفى عبد المعطي ، 2008 ، ص 207)**

ولإجراء هذه المقابلة العيادية النصف موجهة قمنا بصياغة مجموعة من الاسئلة ووضعناها في صورة دليل للمقابلة [(*)(*)(*)].

لذي يحتوي على محاور، بحيث كل محور يضم مجموعة من الاسئلة وذلك لجمع اكبر معلومات حول المراهقة المسعفة، وعن سماتها الشخصية وتتمثل هذه المحاور في :

- المحور الاول : البيانات العامة حول الحالة.
- المحور الثاني : العلاقات الاجتماعية
- المحور الثالث : الاضطرابات السلوكية و النفسية

الانطوائية

التظاهرات الهستيرية

القلق

- المحور الرابع : الافاق المسقبلية

(*)(*)(*) انظر الملحق رقم (02)الذي يوضح دليل المقابلة نصف الموجهة.

3.3.دراسة الحالة :

أداة قيمة نكشف لنا عن وقائع حياة الفرد . موضوع المعلومات عن المفحوص الدراسة . منذ ميلاده حتى مشكلته الراهنة . وهي تعتبر خطوة أساسية لجمع ومشكلاته.

دراسة الحالة تتضمن دراسة الحالة الفحص المتعمق والمفصل لحالة فردية أو أسرة أو أي وحدة اجتماعية أخرى كالمجتمع أو الثقافة . ويقوم الباحث في هذا المنهج بجمع كل أنواع البيانات : النفسية والفيزيولوجية والسيرة الذاتية والبيئية ، وذلك حتى يلقي الضوء على خلية الشخص (تجاربه وثقافته وبيته).

علاقاته وسلوكه وتوافقه . وتسمى دراسة الحالة أحياناً بالمنهج الإكلينيكي ، ويطلق عليها مصطلح الملاحظات الإكلينيكية عندما تتم الدراسة الحالة في المستشفيات أو مؤسسات الصحة النفسية أر الطبية . ويأمل علماء النفس - من خلال هذه الفحوص - في تكوين انكار عامة عن تطور العمليات الداخلية كالمشاعر والأفكار الشخصية . وتجمع المعلومات في هذا المنهج عن طريق المقابلات الشخصية Interviews أو الملاحظات غير الرسمية ، أو تاريخ الحالة ، هذا فضلا عن الاختبارت النفسية كاختبارات القدرات واستخبارات الشخصية وغيرهما .**(عبد الفتاح محمد دويدار،1999،ص ص99-100).**

4.3.اختبار تفهم الموضوع (TAT): thematique apparception test

لقد اخترنا هذا الاختبار لأنه تصنف ضمن الطرائق الاسقاطية التفسيرية technique de nature projectif [*] ، اذ يعتبر اختبار تفهم الموضوع احسن ممثل للأساليب التفسيرية و اعطاء مثيرات واضحة واقل غموضا اذ تطلب من المفحوص ان يقوم بتفسير الصورة الموجودة على اللوحة بإنشاء قصة تعبر عن محتواها ، وبهذا نستدل على طيف السمات المكونة لشخصياتهن من خلال كيفية الاستجابة على الصور المقدمة في لوحات الاختبار، كما يوضح لنا في هذه الدراسة :

- نستدل من خلاله على خصائص هامة في الشخصية من خلال اسقاطات المراهقات الحقيقية على الصور انطلاقا من مبدأ توفير الحرية الاستجابة .

---

[*] يجب أن نفرق بين الإسقاط كتقنية في القياس النفسي technique projectif والإسقاط كحيلة دفاعية projection comme mécanisme de défense،وهو في المعني الأول،يتعلق بكيفية الوصول بالمفحوص إلي ان يعطينا تقريرا عن ذاته دون أن يشعر بذلك،ويقسم إلي سبعة انواع هي :

1-الأسلوب التكويني technique constitutive مثل اختبار رورشاخ

2-الأسلوب التفسيريtechnique explicative واختبار تفهم الموضوع يدرج ضمن هذا الاسلوب

3-الأسلوب البنائيtechnique constructive مثل اختبار القرية test de village

4-الأسلوب التكميلي technique de complètementمثل اختبار ساكس لتكملة الجمل

5-الأسلوب التفريغي technique cathartique مثل البسيكودراما والسوسيودراما

6-الأسلوب الانعكاسي technique rétractive مثل wisper test او اختبار الاصوات الخافتة

7-أسلوب الإنتاج الفني technique de création artistique مثل الاختبارات التي تعتمد على تقنية الرسم كرسم العائلة، رسم الشجرة و رسم الرجل .

- اذا اتخذ المفحوص موقف دفاعي فانه يفشل في نهاية المطاف من تجنب الكشف عن بعض المظاهر الخاصة .

1.4.3. لمحة عن الاختبار:

أورد ت انزيو (Azieu 1961) ترجمة للاختبار باسم اختبار تفهم الموضوع و قد نشر في شكله الأول من قبل " مورقان Morgan " و " موراي Murray . H " سنة 1935 .

يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال فترة ما بين 1920 و 1930 وقد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقا من أسلوب إنتاجه الفني (رسم ، تأليف أدبي) ، من الأعمال التي قدمها " بورك هارت " (1855) ثم بعده " فرويد " (1905 - 1910) في تحليل الآثار النفسية للشخصيات الأدبية أمثال هاملت ، ماير ، ليوناردو دفانشي ...

عرض موراي (1938) بعد ذلك نتائج نظرية في الشخصية في كتاب " اختبارات الشخصية " الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد و عن طريقه يعبر عن حاجاته الخاصة ، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لتحقيق حاجاته . نشر الشكل الثالث و النهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي. **(محمد بن خليفة ، 2008 ، ص 112 . 113) .**

2.4.3.وصف مادة الاختبار:

- يرمز اختبار تفهم الموضوع بالأحرف اللاتينية (TAT) بمعنى Thématique Apperception Test و هو أحد الاختبارات الشخصية التي تساعد على الكشف عن مختلف جوانبها ، من حيث ميولها و رغباتها و صراعاتها و آلياتها الدفاعية ، يسمح بتشخيص و فهم السير العقلي للفرد ، و تحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الأليات الدفاعية المستعملة من قبل الشخص .

-وكذلك تكمن اهمية الاختبار في بيان ديناميات الشخصية كالحوافز و الحاجات و المشاعر و الصراعات و العقد النفسية و التخيلات. **(Didier Anzieu .1987.p132)**

- و الفكرة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي ان القصص التي يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على اساس نزعتين :

الاولى : هي نزعة الناس الى تفسير المواقف الانسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية

و الثانية :هي نزعة كثير من الكتاب و الادباء يأخذون ما يكتبوا بطريقة شعورية ولا شعورية من خبراتهم الماضية كذلك قصص (TAT).

- و مجموع بطاقات هذا الاختبار هو (31) بطاقة مرقمة (من 1 إلى 20) تشمل مشاهد الأشخاص في وضعيات مختلفة إلا بطاقة واحدة دون صورة او مشهد(16) ، تعطى في كل جلسة 10 بطاقات .

- على ظهر كل لوحة من الاختبار رقم يشير إلى ترتيبها ضمن اللوحات الأخرى للرائز و أحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها اللوحة .

- ،و يطبق الاختبار على جلستين وتبرز فائدة الاختبار في دراسة شاملة عن الشخصية وفي تفسير الاضطرابات السلوكية و الامراض العصابية و الذهانية والانحرافات السيكوباتية.

الرقم	رمز البطاقة	دلالتها	الفئة التي تطبق عليها
1	M	BOY MEN	خاصة بالذكور فوق 14سنة
2	B	MEN	خاصة بالذكور اقل من14سنة
3	BM	BOY	خاصة بجميع الذكور
4	G	GIRLS FEMALE	خاصة بالاناث تحت 14 سنة
5	F	FEMALE	خاصة بالاناث فوق 14 سنة
6	GF	GIRLS	خاصة بالاناث كلهم
7	MF	MEN FEMALE	خاصة بالاناث و الذكور فوق 14 سنة
8	لوحات الجنسين لا تحمل اي رمز		

جدول رقم(07) يوضح ترميز بطاقات اختبار TAT

حيث يوضح الجدول ان لكل لوحة لها دلالة فهناك بطاقات عامة وبطاقات تقدم باختلاف الجنس و العمر .

3.4.3 . تعليمة الاختبار:

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في آن واحد ، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة ، وتعمل التعليمة " تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة "على وضع المفحوص في وضعية واعية من حيث أنها تعمل على حركتين متناقضتين :

- فجملة " تخيل حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله و تصوراته ، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير و بالتالي فتح المجال اكثر لتفكيره،.

- في حين نجد فقرة " انطلاقا من اللوحة " تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة و الذي يمثل الواقع ، فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة و متلاحمة و تقديمها للأخرين. **(عبد الرحمان سي موسى، 2002 ، ص 53-54)**

و تختلف تعليمات الاختبار من جلسة لأخرى كما يلي :

الجلسة الاولى : سأعرض عليك بعض الصور واحدة تلوى الاخرى و عليك ان تكون قصة حول كل منها و تصف ماذا يقع فيها و ماذا يشعر الاشخاص الذين تراهم و ماذا يفكرون فيه ثم قل لي كيف نختم القصة .وكل صورة تأخذ فيها 5 دقائق على الاقل .

الجلسة الثانية : لا يخبر الفاحص المفحوص بان في الجلسة الثانية سوف يطبق عليه اللوحات .

تعليمات البطاقة البيضاء : تصور صورة على هذه البطاقة ثم صفها بالتفصيل و اذا عجز نقول (اغلق عينك و تخيل انه صورة ثم كون قصة حول ما تخيلته) .

4.4.3.الدلالات الإكلينيكية لاختبار :

يستدل من قصص اختبار تفهم الموضوع مؤشرات تشخيصية لدى الفئات الاتية :

أ-العلامات الدالة على المرض :

-الفصا م : تتميز قصص الفصاميين بالغرابة والشذوذ ، وظهور التوهم في القصص ، وضعف العلاقة بين الصورة والقصة ، البنيان العقلاني أو الوجداني للقصة منعدم ، وتفكك المعنى ، أخطاء إدراكية ، وانهيار الاتصال بين الأشخاص ، وتنافر محتويات القصص مع تقاليد المجتمع وآدابه (كاشتهاء المحارم ، الجنسية المثلية ، قتل الوالدين ، الانحرافات الجنسية) ، مستوى مرتفع من الرمزية ، و يظهر الفصام ايضا في مستويات عدة منها محتوى القصة يكون غريب و غير مقبول ،و تكشف قصص الفصاميين عن محتوى هذائي و في عدم الاتساق الذي يتجلى في (المحتوى او التعبير).اضافة الى الملاحظات التي لا تمت للقصة بأي صلة و التي تبتعد عن واقع القصة وهذا دليل على وجود الفصام .

-الاكتئاب : يختلف ظهوره في القصص باختلاف عمقه (عصابي او ذهاني) و تكتشف حالات الاكتئاب في البطء في رواية القصة ، والتوقف حيث لن جو انب كثيرة من القصة لا نتحصل عليه الا بالدفع المستمر ، إشارات نمطية إلى مشاعر الاكتئاب و الذنب ، والحط من قدر الذات ، والشعور بالندم ، ومغامرات تنتهي بالفشل او قصص محزنة تنتهي بنهاية مؤلمة، وموضوعات تشير إلى اليأس ، والموت مرغوب ، وفقدان موضوعات الحب كما قد يظهر ا لاكتئاب في صورة اتهام للذات و احساس قوي بالذنب و القلق و اليأس .

-ذهان الهوس: السرعة في رواية القصة ، والانفعالية الزائدة.

-**البارانويا :** تظهر في التهرب والحذر ، والشك في الغرض من الاختبار ، وإنكار تعبير القصة و عدم التعرف الزائد لجنس الاشكال الموجودة حاصة في البطاقات (M13.317.19) حيث يثير عدم اعتراف للجنس او حالة تقمص انثوي .عدم تعرف للاشكال الانثوية في البطاقا(F19.F18.F17.M18)،و الشكل العلوي للبطاقة (10)ادلة قوله تدل على وجود البارانويا.

-**الوسواس القهري :** و تظهر في اسلوب الجديث الذي يتميز بكثرة الجشو في التفاصيل الزائدة الغير مباشرة في وصف الصورة . كما يظهر القهر في عدم تقبل اجزاء من القصة او ان عناصرها تبدو له غير متسقة اما من ناحية الوساوس نلاحظ التعليل الزائد عن الحد و احتمالات كثيرة لتفسير الصورة و غالبا ما يعطي المفحوص اكثر من قصة واحدة كما ان الشخص الذي يقص القصة يعبر عن اتجاهات تهكمية للبطل اضافة الى استخدام الألفاظ المتزمتة ، والشك ، وتقدير مشاعر الآخرين ، ورفض التنبؤ بالنتيجة أو النهاية ، وجدب الخيال .

-**القلق :** تكرار موضوعات الخوف ، وتوقف أو حبسة ، ومواقف مسرحية (درامية) عنيفة ، وارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في القصص ، عدم حسم المواقف المتخيلة.

ب-العلامات الدالة على الصحة النفسية :

كما تشير بعض المؤشرات إلى تشخيص عدم السواء في اختبار تفهم الموضوع لدى فئات إكلينيكية محددة ، فإن الاختبار يمكن أن يكشف أيضا عن علامات على الصحة النفسية من أهمها ما يلي:

اولا - علامات الشكل والبناء : تمثيل المواقف والشخصيات تمثيلا طيبعيا حسناً ، مع تميز القصة بالطول وبالتناسق الانفعالي ، ويغلب أن تكون القصص واقعية فيها عنصر الطرافة ، تتسم بالحيوية والنشاط ، وتستغرق القصة فترة زمنية طويلة .

ثانيا : علامات المحتوى :

أ - بطل كفء ، يتسم بالحماسة والنشاط والشجاعة وتقبل التحدي والقيام بالواجب ، وإنجاز واقعي للعمل أو حل للمشكلة ، ونصر نهائي أو هزيمة مفجعة .

ب - بطل اجتماعي : علاقات شخصية قوية دائمة ، ولاء ، وحب ، وزواج بوصفه هدفاً ، ومشاركة في العمل الجمعي ، وقيادة المسؤولية ، وعمل إنساني ، وإنقاذ أو عمل بطولي شجاع .

ج- بيئة اجتماعية ودودة ومحسنة : كما يتجسد في نماذج الأب أو الأم . والبطل محسن ومتعاون ، وصديق يكن الولاء .

(احمد محمد عبد الخالق 1997ص ص362 363).

-و من الموضوعات الشائعة لاختبار(TAT) thematique apparception test

البطاقة		الموضوعات الشائعة او دلالة اللوحات
1		ولد صغير جالس على منضدة يتأمل وينظر إلى آلة موسيقية " كمان "،وهذه الصورة تثير قصصاً حول الوالدين و القلق وصورة الذات والانجاز.
2		منظر في الريف وفتاة تمسك بكتاب في يدها . وفي الصورة كذلك رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة مستندة إلى جذع شجرة شاخصة ببصرها إلى الفضاء ،هذه الصورة تثير قصصا حول العلاقات الأسرية وعن النواحي الجنسية.
3	3 BM	ولد يجلس على الأرض مستنداً برأسه وذراعه الأيمن على اريكة و على الأرض يوجد مسدس، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العدوان .
	3 GF	شابة صغيرة تقف مستندة يدها اليسرى على باب خشبي وتغطي وجهها بيدها اليمنى وهذه الصورة تثير قصصا تدور حول الاكتئاب.
4		امرأة تنظر الى رجل وتمسك بكتفه وهو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكتها ، وهذه الصورة تثير قصتها عن العلاقة بين الذكور والإناث.
5		امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة إحدى الغرف تنظر من باب إلى داخل الغرفة ، وتشير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الام لابناءها وكذلك حب الاستطلاع ومعرفة المفاجآت .
6	6 BM	امرأة عجوز تميل إلى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة ، وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الأم والابن .
	6 GF	امرأة شابة تجلس على اريكة تلتفت إلى الوراء بينما يوجد في الخلف رجل يدخن غلبونا وكأنه يتحدث إليها ،وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الابنة والأب.
7		امرأة تجلس على اريكة ماسكة كتاباً بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي وكأن المرأة تحدث الطفلة او تقرأ لها ،وتشير هذه الصورة قصصاً عن علاقة الأم بالابنة.
8	8 BM	شاب كأنه ينظر إلى خارج الصورة وخلفه منظر لشخص يبدو انه يخضع لعملية جراحية ، وفي الصورة كذلك شكل لشيء أشبه بالبندقية ، وتثير هذه الصورة قصصاً من العدوان والطموح .
	8 GF	امرأة تجلس مستندة ذقنها إلى يدها وكأنها شاردة تفكر أو تنظر إلى خارج المنظر، وتشير هذه الصورة قصصا عن المخاوف والعلاقات الجنسية .
9	9 BM	اربعة من الرجال كأنهم بملابس العمل ينامون على الحشائش ، وتثير هذه الصورة قصصا عن العدوان و الطموح.
	9 GF	فتاة تستند إلى شجرة وبيدها كتاب وحقيبة تنظر الى امرأة تجري بمحاذاة ساحل البحر ترتدي ثيابا تبدو كأنها ثياب سهرة ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول والاكتئاب والبرانويا والانتحار.
10		منظر لراس امرة تستند إلى كتف رجل ، وتشير هذه الصورة قصصاً حول العلاقات الذكية الأنثوية.
11		منظر لطريق جبلي وعر وفيه اشكال غامضة وفي مؤخرة الصورة حائط او صخرة والى جانبها حيوان غريب الشكل يمد راسه وهناك حيوان اخر على نفس الاتجاه وفي مستوى الارض، وتثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف والقلق والعدوان .
12	12 M	شاب بنام مغمض العينين على أريكة ورجل عجوز طويل القامة يمد يده باتجاه الشاب وكأنه ينحني فوقه ، وتشير هذه الصورة قصصا حول العلاقة بين شاب ورجل عجوز.
	12 GF	فناة شابة تنظر إلى خارج الصورة وخلفها امرأة عجوز كأنها تنظر إلى الفتاة الصغيرة ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العلاقات الأمومية .
	12 B G	مقدمة الصورة منظر شجرة عليها ازهار وفي مؤخرة الصورة اشجار اخرى كثيرة وارض الصورة مغطاة بحشيش ويبدو ان هناك بحيرة وعلى الارض قارب او زورق وليس بالصورة انسان وتشير هذه الصورة قصصا تدور حول الاكتئاب و الانتحار.
13	B	طفل صغير يجلس على باب كوخ خشبي، وتثير هذه الصورة ا قصصاً حول ذكريات الطفولة.
	G	فتاة صغيرة تصعد سلم لم يذكر أن هذه الصورة غير مفيدة، ولا تثير قصصا معينة.
	MF	شاب وبنت مطأطئ الراس يخفي وجهه بذراعه الأيمن وفي الصورة امرأة راقدة على سرير ،وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والإناث.
14		منظر معتم ويوجد فيه رجل في مواجهة نافذة مفتوحة ،وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول مخاوف الظلام أو الانتحار .
15		رجل طويل القامة واقف بين مجموعة من المقابر، وتشير هذه الصورة قصصاً تتناول الموت والخوف منه .

16		خيالية وتثير قصصاً حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.
17	17 BM	رجل عار معلق بحبل يستخدمه في الصعود او في الهبوط، وتثير هذه الصورة قصصاً عن الهواجس الأوديبية .
	17 GF	جسر على مجرى نهر تقف عليه امراة منحنية على سور الجسر وكأنها تنظر في الماء وفي خلفية الصورة مبان عالية وبعض الرجال، ونشير هذه الصورة قصصا تدور حول افكار عن الانتحار.
18	18 BM	رجل تمسك به ثلاثة أيد واصحاب الأيدي لا يظهرون في الصورة ،وتشير هذه الصورة قصصا تتناول افكار عن القلق عند الذكور .
	18 GF	امرأة تمسك يدها عنق امرأة أخرى ، وكان المراة الأولى تدفع الثانية نحو حاجز سلم ،وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العدوان عند الإناث .
19		شكل غامض يظهر فيه الضباب والغيوم والعواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية ، ولا تثير هذه الصورة قصصا بعينها لذا فإن فائدة الصورة محددة .
20		منظر معتم لشخص (رجل وامراة) يستند إلى عمود في أحد الشوارع ، وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول الخوف من الظلام خاصة عند الإناث .

جدول (08) يوضح الدلالات الشائعة للوحات (محمد شحاتة ،2012،ص ص 539-540)

يوضح الجدول وصف لصور اختبار TAT حيث ان لكل صورة دلالة تخصها وايضا تختلف من صورة لاخرى وان هناك صور للذكور فقط واخرى للاناث واخرى تجمع بينهما .

- وحسب خصائص عينة دراستنا من الناحية العمرية التي تنحصر في الفئة العمرية مابين (18الى 19 سنة) والتي تتمثل في مراهقتين مسعفتين ، فطبيعة الاختبار تفرض علينا تطبيق اللوحات التالية المخصصة للاناث فقط وفوق سن 14سنة.

اللوحات																			
20	19	18GF	17GF	16	15	14	13MF	12F	11	10	9GF	8GF	7GF	6**GF**	5	4	3GF	2	1

جدول رقم (09) يوضح اللوحات المطبقة على الحالات .

5.4.3. تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع:

ا. طريقة تومكينز في تحليل استجابات TAT: يتميز تومكينز قوائم أربعة اساسية يسير وفقها التحليل:

- المواجهات .Vector

- المستوى Leves

- الظروف. Condition

- الصفات والخصائص. Qualifiers

ب . طريقة ليون : لقد حاول ليون الجمع بين مختلف الطرق لتلخيص القصص التي يعطيها الفرد وصياغتها في جدول . كما حاول أولاً وقبل كل شيء الجمع بين التفسير الشكلي وتفسير المحتوى في عملية التحليل . ولذلك يقترح أن يتضمن جدول التحليل النواحي التالية :

1- موضوع القصة

2- التفسير الشكلي ويشمل : (الإتجاه العقلي. الإتجاه الانفعالي) .

3-تفسير المحتوى ويشمل (البطل - الموقف- الحل -الملاحظات عن القصة واتجاه المفحوص)

ج. طريقة شيترن : استفاد شيترن من طريقة كل من « تومكنز وليون » ، ورضع صورة يبر رفته تحليل البطاقات ، ويجمع في الوقت نفسه ، ناحيتي الشكل والمحتوى ، و يدرس المجالات التالية:

- الأسرة.

- الحب و الجنس و الزواج.

- العلاقات الاجتماعية.

- المهنة و العمل. **(فيصل عباس ،2001، ص ص 174، 177).**

د. طريقة بيلاك Bellak : من اهم الطرق المتبعة في التصحيح ، وهي تعتمد على تحليل كل قصة من حيث عدد من العناصر منها : الموضوع الرئيسي ، البطل الرئيسي للقصة ، الحاجات الرئيسية لدى البطل ، تصور العالم ، الصراعات ذات الدلالة ، مصادر القلق وطبيعته .

هـ-طريقة موراي في تحليل الاختبار وتفسيره :

- تحليل موضوعات القصة :

يهتم موراي على وجه الخصوص في تحليل اختبار (TAT) بتحليل محتوى القصة والتحليل الشكلي :

أ- **تحليل المحتوى** : الذي يشير الى الموضوعات الرئيسية الغالبة في كل شخص والموضوع عادة يكون الاحداث الرئيسية التي تدور عليها القصة و التي تشتمل :

- البطل الرئيسي الذي يتماهى الفرد شخصيته في القصص .

- الحاجات التي تدفع بطل القصة والقوى التي تنطوي عليها نفسه .

- الضغوط أو العوامل البيئية والمؤثرات التي تؤثر في الفرد .

- خاتمة او نهاية القصة.

- موضوع القصة

- الاهتمامات و المشاعر .

-البطل الرئيسي Héros : هو:

-الشخصية التي تتمحور حولها معظم أحداث القصة وتصف مشاعرها وإحساساتها .

-الشخصية التي يتماهى[*] الفرد معها ويرى نفسه فيها . البطل الرئيسي هو الشخصية التي تشبه شخصية المفحوص وتتفق صورته إلى حد بعيد .

- الشخصية التي تظهر منذ البداية واكثر ارتباطا بالنهاية (ميول متعارضة صراعات صراعات).

-الحاجات الأساسية للبطل : Les Principaux Besoins Du Héros

أشار موراي إلى وجود 20 حاجة اساسية أو ظاهرة و 5 حاجات ثانوية او كامنة و أثناء عرض اختبار TAT يجب ابراز كيفية تقييم الحاجات الاساسية من 1الى 5 حسب الحاجات وحدتها .

وتقيم الحاجات الاساسية للمفحوص على سلم من 5 درجات تمثل بدائل على متصل كمي كما بلي :

[*] يعتبر التماهي حسب لابلانش و بانتاليس Laplanche et Pontalis : " عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر و يتحول كليا أو جزئيا ، تبعا لنموذجه ، تتكوّن الشخصية و تتمايز من خلال سلسلة من التماهيات . " (. **Laplanche . Pontalis , 2004 , P187**).

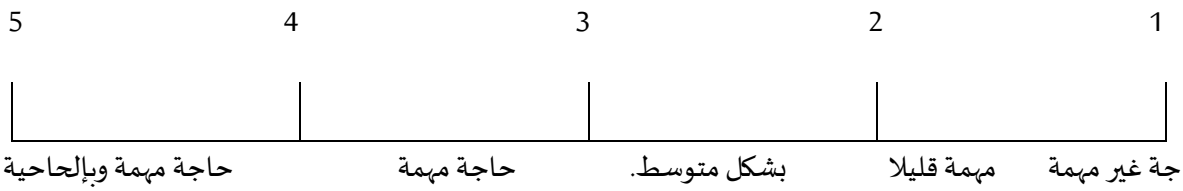

ونمط نسبة الرقم الى الحاجات يعتمد على الحس السيكولوجي للمختص النفسي.

1.الحاجات الاساسية :

- **الحاجة للسيطرة :** السيطرة المكبوتة (القدرة المطلقة والرغبة في الحصول على القوة كاملة) تحكم الفرد في بيته البشرية ،و محاولة التأثير في سلوك ومشاعر وأفكار الغيرعن طريق الايحاء او الاغراء او الاقناع . وايضا ان ينصح الاخرين بالعدول عن القيام بسلوك معين او ممارسة الضغط على الآخرين وتقيد حرياتهم .

- **الحاجة للانقياد :** الاعجاب بالاخرين ذوي المنزلة الرفيعة او يمجدهم او يفتخر بهم او يحاكي نموذجا سابقا .

- **الحاجة للاستقلال :** ان يكون الفرد متحررا من الضغوط تاركا القيود ومقاوما للاجبار و التقيد وان يكون مستقلا ويتصرف طبقا لما يراه وطبقا لما يرغب فيه وان يكون غبر متصل بسلطة اعلى غير مسؤول تجاهها ،وان يتحدى تقاليد بيئته .

- **الحاجة الى العدوان :** مثل التغلب على المعارضة بالقوة ، مهاجمة الغير ، الثأر وتتضح النزعة العدوانية في الدلالات الآتية :

أ- **الاستجابات الانفعالية والتعبير اللغوي** : كالبغض ، الغضب ، المنافسة الشديدة ، السب ار الشتيمة ، التحقير ، توجهة النقد وتأنيب الآخرين أمام الناس .

ب- **العدوان المادي والاجتماعي** : القتال في سبيل الذات أو عن شخص محبوب ، الانتقام والأخذ بالثأر ، ملاحقة المجرمين ومعاقبتهم .

ت- **العدوان المادي :** الخطف أر احتجاز شخص وإيذائه ، الانتقام بأسلوب قاس ، التنكيل .

-**الحاجة للجنس** : إقامة وتنمية العلاقات الجنسية ، ممارسة الاتصال الجنسي ،و مصاحبة أفراد من الجنس الآخر.

-**الحاجة للاذعان** : الخنوع او التحقير تقبل الايذاء او التانيب النقد والملامة الاستسلام و الاذعان للقدر اذلال الذات وتقبل الهزيمة.

-**الحاجة للانجاز** : التحكم في الموضوعات او الافكار كما يستطيع ان ينظم الامور الموجودة في بيئته و التغلب على العقبات ، التفوق على الذات، زيادة تقدير الانا.

-**الحاجة للاستعراض :** وهو ان يسعى الشخص الى ان يرى ويسمع، واعطاء الانطباعات عنه وان يثير الاخرين ويحثهم ويمنعهم ويصدمهم.

- **الحاجة للعب : ان** يسلك سلوكا لا هدف له الا الفكاهة و التسلية.

-**الحاجة للانتماء :** هو الاقتراب من اشخاص مرغوب فيهم و التعامل معهم ،وعادة مايتشابه هؤلاء الافراد ببعضهم.

-**الحاجة للنبذ : اذ يعزل البطل نفسه عن الموضوع المشحون سلبا** ،اهمال او طرد او عدم الاكتراث بموضوع او صد موضوع او الاعراض عنه.

-**الحاجة لحب الذات :** حب الفرد لذاته بكل مافيه من نقاط قوة وضعف.

-**الحاجة للعون :** ان يطلب الشخص الحماية و الرعاية والاهتمام والحب والفهم والارشاد وان يكون لديه شخص يحتمي به .

-**الحاجة الى العطف على الاخرين :** ارضاء حاجات الفرد عن طريق تلقي العون المتعاطف ، البقاء ملتصقا بمن يخلص في حمايته ،ان يكون هناك من يقدم له العون .

-**الحاجة الى تجنب اللوم :** وتتمثل في محاولة الفرد تجنب العقاب الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين سلوكه من جهة وقيم واخلاق المجتمع من جهة اخرى او بتطابق اهواءه مع اعراف المجتمع. ،

-**الحاجة الى تجنب المذلة** : وهو تجنب الاذلال و الابتعاد عن المواقف التي تؤدي الى احتقار الاخرين والاحجام عن التصرف خوفا من الفشل.

-**الحاجة للدفاعية** : الدفاع وحماية الذات و مواجهة الاهانة و النقد والتأنيب ،لاخفاء او تبرير الاساءة او الفشل تدعيم الانا.

-**الحاجة للمضادة:** وهي ان نطمس او نمحو الاذلال بقوة وشدة وان نهزم العجز ونقمع الخوف ونهزم الصعوبات والعقبات وان نحافظ على احترام الذات والفخر و الاعتزاز بها.

-**الحاجة لتجنب الاذى :** اتخاذ اسلوب الخنوع كي يتجنب التانيب و العقاب والالم، اتخاذ اجراءات لتجنب الالم ، او وسيلة الهرب من المواقف الخطرة. **(فيصل عباس،2001 ، ص 171).**

-**الحاجة للنظام :** مرتب يضع كل شيئ في مكانه ،يراعي النظافة و الترتيب والنظام.

2. الحاجات الثانوية :

- **الحاجة للفهم :** يسال عن الموضوعات العامة ويستطيع الاجابة عنها اذا سئل ، ويهتم بالنظريات ويحلل الوقائع والاحداث وان يناقش ويجادل ويعمل المنطق والعقل ويظهر الاهتمام بالمنجزات في العلوم والرياضيات والفلسفة.

- **الحاجة للملكية :**حب التملك واكتساب موجودات في العالم الخارجي.

- **الحاجة الى السليبة و اللامبالات :** عدم الاكتراث والاهتمام ،وقد يولد هذا الشعور عند البعض احساسه بالعجز وعدم القدرة على تحسين الاوضاع او عمل الصواب.

- **الحاجة للاحساسية :** البحث عن اللذات الحسية و الاستمتاع بها .

- **الحاجة للامن :** تمنح هذه الحاجة الفرد الشعور بانه يحيا في بيئة متحررة من الخطر، واشباع مثل هذه الحاجات تبدد مخاوف الفرد وتشعره بانه يعيش في بيئة تتسم بالامن و الامان .

-الضغوط أو العوامل البيئية :

إلى جانب معرفة البطل الرئيسي ، ودراسة الحاجات و الدوافع الاساسية المحركة للسلوك البشري ، ينبغي دراسة البيئة المحيطة بالبطل والتي يعيش فيها ، كما ينبغي دراسة العلاقات المختلفة التي تقوم بينه وبين الأخرين . وكذلك ينبغي دراسة الضغوط ار العوامل المختلفة التي تصدر عن تلك البيئة ، وذلك على نحو ما يدركها ربشعرها المفحوص ، في الماضي او الحاضر ار المستقبل . وهذه دلالة إلى بعض المواقف المختلفة التي واجهها ، او يحتمل أن يواجهها او يأمل أن يواجهها . **(فيصل عباس،1990 ،ص136).**

حيث يعتبر الضغط النفسي هو استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد و تسهم العمليات النفسية فيها، لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي أو موقف أو حادثة ،و تحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي و الجسدي الفيزيائي للفرد. **(ماجدة بهاء الدين ،2008، ص20)**

وقد قدم موراي قوائم مختلفة للضغوط للدلالة على قوتها أو أهميتها في حياة الفرد وهي :

-**ضغط نقص التأييد الأسري :** ويندرج تحتها ، التنافر الأسري ، انفصال الوالدين ، دونية أحد الوالدين (الأب ، الام) ، الفقر ، عدم الاستقرار المنزلي .

- **ضغط العدوان :** وياخذ صورة سوء المعاملة ، من الأخوة ، أو من الأقارب .

-**ضغط السيطرة :** أي هل هناك من يفرض على البطل رايه بالقوة ،وهل هناك من يقيد حربته ، ويمنعه بالقيام عن عمل مرغوب .

ـ **ضغط النبذ :** وعدم الاهتمام ، والاحتقار.

-**ضغط العطف :** هل هناك من يعطف على البطل ، اوهل أن البطل يسامح الأخرين.

-**ضغط الدونية :** هل هناك من يخضع البطل وشعره بالدونية ، بدنيا ، او اجتماعياً ، أو فكرياً .

هذا بالإضافة إلى ضغط الأخطار والكوارث المادية.

--نهايةالقصة :

بعد التعرف على البطل الرئيسي والحاجات المؤثرة على سركه ، والضغوط البيئية والاجتماعية التي تمارس عليه . . . فمن المفيد أيضا أن تعرف موضوع القصة ، واحداثها ، وكيف يتصرف البطل أو يستجيب للمرائف والضغوط التي يتعرض لها .

وهل ينجح البطل في التغلب على العقبات والصعوبات التي تعترضه ، أم أنه يتكيف معها . . اويستسلم لها . وكيف يتصرف البطل إزاء المواقف الاحباطية، وما هي الاليات الدفاعية التي يستخدمها إزاء هذه الضغوط، وهل هناك الشعور بالذنب لعمل مرفوض ارتكبه البطل . . أم أنه لا يهتم .

وفي هذه الحالات ، ينبغي معرفة سلوك البطل وتصرفاته تجاه هذه المواقف المختلفة . وهنا ينبغي أيضاً معرفة النهاية التي تنتهي إليها القصة هل هي نهاية سعيدة ام متفائلة ، أو أنها تتلاءم مع حاجات البطل ورغباته أم أنها العكس حزينة ، متشائمة و حزينة.

ولا شك أن نهاية القصة تعتبر مقياساً هاماً ، ولها دلالة بالغة لمعرفة قوة الأنا عند المفحرص ، و دائما ما ترتبط نهاية القصة و المحتوى بمعنى المضمون و قد يكون فيها (نوع من الانفصال ، نوع من التعالي ، نوع من الانكار ، نوع من التقمص ،نوع من الكبت)

-موضو ع القصة :

التفاعل بين حاجات البطل وضغوط البيئة ، بالإضافة إلى النتيجة والنهاية التي آلت إليها القصة،و يطلق موراي

Murray _ h " موضوعات معقدة " على مجموعة الموضوعات البسيطة التي تتشابك معا وتكون سلسلة . ولكل موضوع يحلل الفاحص النزاع الشخصي الذي يعبر عنه المفحوص ، وما هي المشاكل التي تحتل المرتبة الأولى ،و ذلك لأن هذه الموضوعات تعطي معلومات على مشاكل المفحوص.

ويحلل الفاحص كل قصة على حدى ، الواحدة تلو الأخرى و يتساءل على الصراعات و الأزمات التي تخص المفحوص .

-الاهتمامات والمشاعر :

يمكن للفاحص معرفة الكثير من اهتمامات وعواطف المفحوص، وهي عواطف ينسبها هاذا الاخير الى ابطال قصصه ،والتي يكشف عنها من خلال اختيار موضوعات القصص.

وياخذ بصفة خاصة سلوك البطل نحو الاناث بعين الاعتبار ،وقد يكشف عن الشحنات الموجبة و الشحنات السالبة نحو الاناث الراشدات (نماذج الام) ،ونحو الذكور الراشدين (نماذج صورة الاب) ،وكذلك نحو الرجال ونحو النساء في نفس السن (نماذج الاشقاء).

ب-التحليل الشكلي : يتضمن كيفية ادراك الصورة و البناء التنظيمي للمفحوص و مدى ارتباطها او بعدها عن الصورة و اللغة و الاسلوب المستخدم و هي تعتبر كمؤشر للمستوى العقلي للفرد . **(هناء محمود عطية، 1976، ص 491 -492).**

ونستخلص في عرض هذه الطرائق في كيفية تفسير اختبار TAT ان كلها تشترك في التركيبة التالية :

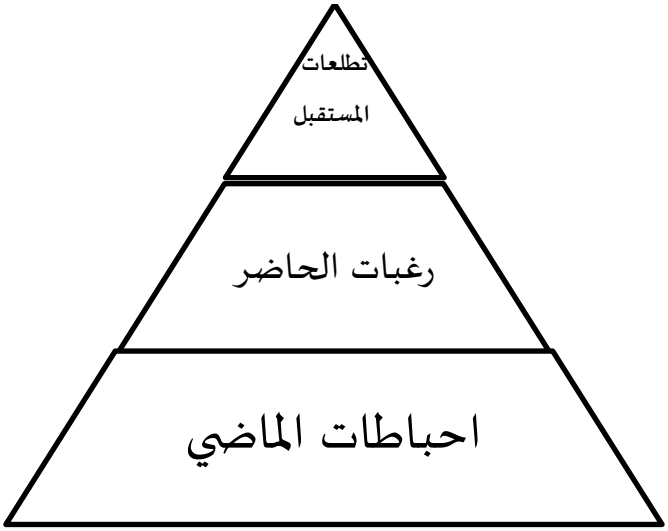

شكل رقم (01) يبين هرمية تحليل بطاقات TAT.

بمعنى ان المؤشرات التي يتم التحليل وفقها يجب ان تنطلق من :

- احباطات الماضي
- رغبات الحاضر
- تطلعات المستقبل.

ملاحظة :

تتعدد طرق تفسير القصص في اختبار تفهم الموضوع ، لكن الطريقة الأصلية " لموراي " تهدف إلى تحليل دقيق لكل جملة في كل قصة وتقدير او تقييم على مقياس1 من 5 لظهور عدد من الحاجات الرئيسية ، والدوافع اللاشعورية ، مثل الحاجة للأمان ، والإنجاز ، والحب . . . إلخ . وتستطيع طريقة موراي فضلا عن تقديرها للحاجات الرئيسية لدى الشخص أن تقدر هذه الحاجات. **(عبد الله عسكر . 2008ص.197).**

و لهذا سوف نعتمد في دراستنا على طريقة موراي في التحليل و تفسير القصص علاوة على ذلك فان هذا الاختبار يكشف عن البنية العميقة لشخصية المراهقة المسعفة واهم سماتها كما ان طريقة" موراي" ترفع الستار عن الحاجات التي يرغبها المفحوص كالحب والدعم والاهتمام ... ، كما يكشف ايضا عن الضغوط التي تعرض لها المفحوص او يخشى ان يتعرض لها كالفقدان والحرمان ، و ذلك بالاعتماد وإتباع نفس الترتيب لطريقة "موراي "اثناء عرض وتحليل الحالات المختارة .

خلاصة :

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث والمتمثل في المنهج العيادي و كيفية اختيار مجموعة البحث و كذا مختلف الأدوات المستعملة ، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع (tat) مع تحليلها و مناقشتها

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

اولا. عرض وتحليل الحالات

ثانيا. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .

تمهيد :

بعد توضيح سيرورة البحث و تبيان منهجيته و ادواته يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم التحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على الحالات و المتمثلة في :

-الملاحظة العيادية

-المقابلة العيادية النصف موجهة.

- اختبار تفهم الموضوع TAT .

لغرض تفسير و تحليل النتائج للكشف عن سمات شخصية مراهقتين مسعفتين و سنتطرق في هذا الفصل الى عرض الحالتين الواحدة تلوى الاخرى و ذلك بعرض محتوى المقابلة و اختبار تفهم الموضوع و تحليلهما و التحليل العام للحالة ثم نتطرق بعدها الى المناقشة العامة للنتائج.

اولا.عرض الحالات:

1.الحالة الاولى:

1.1.تقديم الحالة الاولى :

- الاسم : ن

- العمر: 18

- المستوى الدراسي: ثانية ثانوي

- عدد الاخوة : 1 ذكر.

2.1.المعاش النفسي للحالة:

فتاة مراهقة تبلغ من العمر 18 سنة تسكن في مدينة قالمة ، تعيش الحالة في مركز الطفولة المسعفة منذ كان عمرها 7 سنوات و ذلك عام 2007، و بعد طلاق والديها وضعتها الام هي و اخوها الاصغر في المركز نتيجة عدم مقدرتها على

التكفل بهما و تغطية مصاريفهما بامرمن قاضي الاحداث (*) و لم ترى امها مدة 4 سنوات ، عاشت الحالة في المركز منذ تلك المدة اما اخاها الذي يبلغ حاليا 11 سنة فنقل لمركز الطفولة المسعفة في مدينة الطارف . و بعد 4 سنوات من تواجدها في المركز اصبحت الام دائمة الزيارة ، بعد ان كبرت الحالة اصبحت تخرج من المركز الى بيت امها في كل عطلة دراسية او العطل الاسبوعية ، تزاول الحالة دراستها بجد و تتمنى النجاح لعام القادم في شهادة البكالوريا من اجل الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة وتحقيق ما ترغب به .

3.1.معطيات تقنية الملاحظة:

حسب ماورد من ملاحظاتنا اثناء المقابلة تبدوا الحالة بصحة جيدة و مظهر جيد ومرتب من ناحية الهندام ، بشوشة تستخدم الاشارات اثناء الكلام و ايماءات و ابتسامات، و ابداء نوع من الارتياح اثناء الحديث ومتعاونة وعدم تعليقها على الاسئلة المطروحة وأيضا فالحالة تركيز ها الجيد اثناء المقابلة فهي تجيب على الاسئلة بكل جدية .

4.1.تحليل المقابلة (*):

ومن خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة و المكونة من اربعة محاور :

- **المحور الاول :** - البيانات العامة حول الحالة .
- **المحور الثاني :** - العلاقات الاجتماعية.
- **المحور الثالث :** - الاضطرابات السلوكية و النفسية.
  - الانطوائية
  - التظاهرات الهستيرية
  - القلق

المحور الرابع : الافاق المستقبلية

وسوف نعرض الحالة وفق المعطيات المذكورة هنا بالترتيب كما يلي:

فالحالة (ن) تشعر بالنقص والحاجة لبناء اسرة وتريد تحقيق حلمها في العيش مع امها وأخوها الوحيد وذلك من خلال قولها : " تخصني العائلة فقط" .

فالحالة تتسم بشخصية طموحة قوية الارادة و الدافعية من خلال تطمح في تطوير تحقيق ذاتها اكثر فأكثر رغم الالم والمأساة التي مرت بها ومازالت تمر بها بالبعد عن والدتها و اخوها الوحيد .

(*) قاضي الاحداث هو المتخصص في الحماية و المراقبة و ادماج عائلات الاحداث المنحرفين او في خطر من جهة، ومن جهة اخرى اضافة الى امكانية وضع الحدث في مؤسسة تربوية.

(**) كي لانحرف كلام المفحوصة وللحفاظ على نفس المفردة المستخدمة في المقابلة سوف نترك اجابة المفحوصة كما استخدمتها بالدارجة.

كما علمنا من اسئلة محور العلاقات الاجتماعية ان شخصية الحالة تتسم بالانفتاح :" عندي صحاباتي كل نشتهم كل علاقتي بهم مليحة وعندي صحباتي تاني بزاف في ليسي " .

وكذلك يظهر في علاقاتها مع المربيين و العمال في المركز و المحيطين بها: "مقدرتش نتأقلم و مبعد عاونوني لي يسكولوغ و لبنات ... "

كما ان شخصية الحالة تتسم بالانبساطية و تحب الظهور كثيرا في المناسبات الاجتماعية حسب قولها : "نشتي المناسبات خاصة كي يديرو عرس هنا في سونطر"..

كما تعتبر الحالة نفسها شخص تميل للمناسبات الاجتماعية كثيرا لمثل هذه الافراح ما يدل على انها شخصية اجتماعية اضافة الى حس المرح البادي على الحالة:" ديما نتمسخر ونلعب ونموت عليه وهاكي شفتي كيفاه كان عمي حسان يتمسخر معايا ونضحكو".

وبالنسبة لبعض الاعراض الهستيرية فقد ظهرت في قولها: "ساعات نحب نجذب الانتباه" .

وكذلك الاهتمام بمظهرها بشكل يجعلها أفضل من بين الافراد الاخرين ويمكن القول هنا ان الحالة تستخدم ميكانيزم التعويض لتغطية ماضيها المتمثل في ترك امها لها في المركز.

و لديها نوع من الكبت بحيث انها تكبت مشاعرها في قولها :" كي يقلقني واحد نحكم في قلبي وفرات". وهذا ما يجعل الحالة تتسم بالعدوانية حيث يعرفها ادلر:"على انها سلوك اجتماعي غير سوي يهدف الى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة". **(بن مجاهد فاطمة الزهراء.2012.ص 172) .**

حيث ان لديها نزعة عدوانية نحو الذات كقولها : "نحكم في قلبي".

كما ان الحالة لديها الحب للانجاز والتطلع للمستقبل لتحقيق اهدافها المرجوة للنجاح في شهادة البكالوريا و بناء مستقبلها المتمحور حول الدراسة و العمل و الاستقرار في منزل مستقل والخروج من المركز مايظهر في قولها : " وطوموبيل ايه و دار نكون فيها انا وماما وخويا وهادا كل من عند ربي ومن عندي وبالباك ان شاء الله".

5.1. تحليل استجابات الحالة على اختبار TAT :

ان منهجية تحليل اختبار TAT باعتباره تقنية اسقاطية يعتمد على مجموعة من المحاور نجملها كمايلي:

أ- **الوقت المستغرق في الاستجابة على البطاقات :** عادة ما يتم احتساب الوقت المستغرق على البطاقات بتقسيمه الي زمن الرجع و زمن البطاقة حيث يمثل زمن الرجع اول استجابة يبديها المفحوص بينما زمن البطاقة هو الزمن الكلي لسرد القصة الي غاية الانتهاء منها.

والجدول الموالي يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة لكل اللوحات المطبقة على الحالة.

البطاقة	الوقت	
	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 1	20 ثانية	55 ثانية
البطاقة 2	4 ثانية	27 ثانية
البطاقة 3 GF	44 ثانية	1.20 دقيقة
البطاقة 4	1 دقيقة	2 دقيقة
البطاقة 5	50 ثانية	1.59 دقيقة
البطاقة6 GF	1 دقيقة	2 دقيقة
البطاقة 7 GF	1 دقيقة	3 دقيقة
البطاقة8 GF	1.17 دقيقة	4 دقيقة
البطاقة GF9	52 ثانية	5 دقيقة
البطاقة 10	1 دقيقة	3.48 ثانية
البطاقة 11	2 دقيقة	3 دقيقة
البطاقةGF 12	43 ثانية	2.40 دقيقة
البطاقة MF 13	1دقيقة	2دقيقة
البطاقة 14	40 ثانية	1.36 دقيقة
البطاقة 15	10 ثانية	3.25 دقيقة
البطاقة 16	30 ثانية	2 دقيقة
البطاقة GF17	37 ثانية	3.30 دقيقة
البطاقة GF18	14ثانية	2 دقيقة
البطاقة 19	25 ثانية	1.57 دقيقة
البطاقة 20	20 ثانية	1 دقيقة

جدول رقم (10) يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الاولى .

و للإشارة فقد تم تطبيق الاختبار على جلستين في الجلسة الاولى تم تقديم 10بطاقات الاولى من الاختبار ثم في الجلسة الثانية تم تقديم باقي البطاقات 10.

ب- عرض وتحليل محتوى اللوحات :

اللوحة1 : الحالة تقول: " حالتي انا كي نحفظ لعشية نديرهك بعد (ضحكت) وساعات نتيه ونبدا نخمم كيما هك وحدي ".

1.1.البطل : المفحوصة وتظهر في نرجسية واضحة في ابراز ضمير المتكلم بصيغة "انا" و المتمركز حول مؤثرات جد ذاتية بكلام يدور حول المفحوصة (نبدا ، نخمم ،ندير....)

2.1.الحاجات :

1.2.1. الحاجات الاساسية : تمثلت في بروز حاجة اساسية وهي الحاجة للانجاز وفي قصتها هو الانجاز الدراسي .

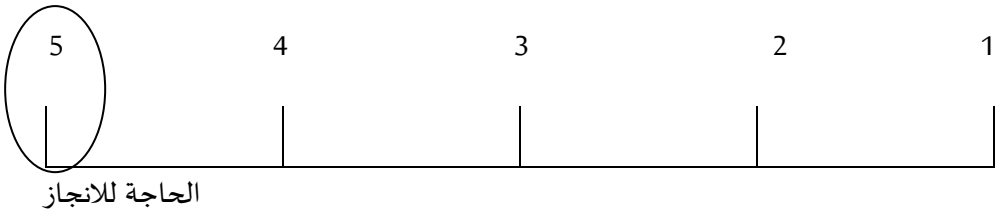

2.2.1. الحاجات الثانوية :الحاجة للأمن حيث انها تريد النجاح والعيش بسلام

3.1. الضغوط : خارجية متعلقة بالنبذ فهناك من لايتقبل البطلة ولا يبالي بها (وحدي)

4.1. نهاية القصة : نهاية غامضة لانها لاتعبر عن البداية (موضوع الدراسة).

5.1. الموضوع : الموضوع يتمحور حول معطيات ذاتية بحتة تتعلق بالدراسة وبالوضعية المعاشة .

6.1. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات مستقبلية.

مشاعر القلق والحيرة .

7.1. التحليل الشكلي :

يبين من خلال سرد المفحوصة للقصة انها لم تدرك الصورة بشكل جيد وهذا مايوضح ان خطابها غير متناسق من الناحية الانشائية فقير في المفردة ولا يعبر عن المستوى العمري للبطلة.

اللوحة 2 : الحالة تقول: "هادي حالتي انا في سونطر هازة كتب كلي رايحة نقرا و فت الماضي لي مش مليح وكون مانيش هنا في المركز راني ماقريتش هك انا نشوف فيها " .

1.2. البطل : المفحوصة لقوة استخدامها لضمير المتكلم (انا) دليل على النرجسية الزائدة لابراز شخصيتها.

2.2. الحاجات :

1.2.2. الحاجات الاساسية : - الحاجة الى الانجاز (تحقيق الذات) ، وذلك من خلال التعلم و اكتساب المعرفة ومحاولة لتغيير الواقع (حمل الكتب و الذهاب الى الدراسة).

- الحاجة الى الاستقلالية من خلال تخطي الماضي المؤلم.

- الحاجة للمضادة و تعبر عن الرغبة الملحة في السيطرة على الفشل و تخطي العقبات و و ازالة اثر الحزن و الاذلال بالنضال (فت الماضي).

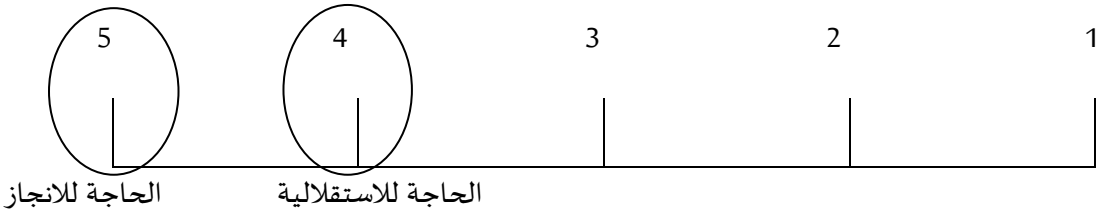

2.2.2. **الحاجات الثانوية :** - الحاجة للأمن وذلك من خلال الدراسة والنظر للمستقبل ورمي الماضي الاليم مع مخاوفه.

3.2. الضغوط : السيطرة من تقييد حريته من اخطار التفكير و التخطيط للمستقبل .

4.2. نهاية القصة : البطلة استطاعت تخطي الماضي (فت الماضي لي مش مليح) .مايدل على قوة الارادة .

5.2. الموضوع : فتاة متعلمة تخطت الماضي الغير المرضي.

6.2. الاهتمامات و المشاعر : ← تتجلى في اهتمامات دراسية مستقبلية.

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الخوف القلق و الحزن.

7.2. التحليل الشكلي :

يظهر من خلال قصة المفحوصة انها لم تدرك التفاصيل الموجودة في الصورة بشكل جيد ومتكامل (الصورة تحتوي على رجل يعمل في حقل بجواره حصان وامرأة و الحالة انتبهت إلا للفتاة دليل على ان الحالة ترى إلا نفسها) لكنها تعبر على مستواها العقلي في انها تهتم بدراستها .

اللوحةGF 3 : الحالة تقول: "باينة هادي حالة وحدة في فشل و يأس خلاه كي شغل تحطمت امالها كي نشوفها هك كلي حالة وحدة فشلت علاقتها ولا مشكل صح كبير و تبكي ومعلابالهاش وش راح يصرا فيها مباعد واذا كانت راح تقدر عليه ".

1.3. البطل : فتاة يائسة فشلت في علاقاتها حيث تسقط الحالة نفسها في هذا الفشل .

2.3. الحاجات :

1.2.3. الحاجات الاساسية : - الحاجة لتجنب المذلة التي تؤدي بها الى السخرية اوالخوف الذي قد يؤدي بها للوقوع في

الفشل كقولها: " كي شغل تحطمت امالها ".

- الحاجة للانتماء لتحسين العلاقات بالاخرين (حالة وحدة فشلت علاقتها).

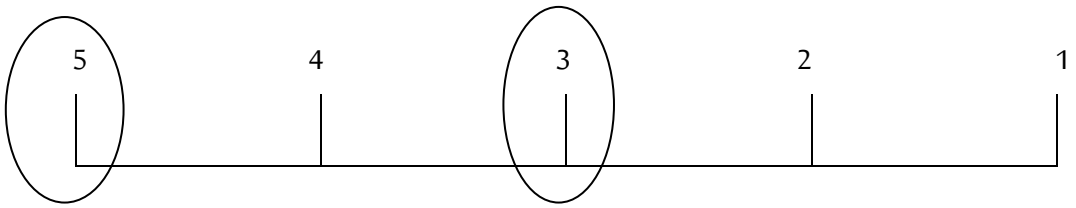

الحاجة للانتماء الحاجة لتجنب المذلة

2.2.3. الحاجات الثانوية : - الحاجة للأمن و النجاح لتجديد الامال والسعي وراء المستقبل.

3.3. الضغوط : النبذ و الرفض من طرف الاخرين .

4.3. نهاية القصة : نهاية مؤلمة وغير واضحة فيها نوع من الانكار و قلق من المستقبل .

5.3. الموضوع : فتاة تعيسة فاشلة في علاقاتها الاجتماعية و تعاني من ضغوطات متكررة بسبب الفشل و اليأس.

6.3. الاهتمامات و المشاعر: اهتمامات مستقبلية (قلق على المستقبل).

مشاعر سلبية تمثلت في الاحباط والفشل، و الاحساس بالوحدة و الحرمان

.

7.3. التحليل الشكلي : تظهر من خلال سرد المفحوصة للقصة إدراكها للبطاقة بأنه كان جيد ولم تكون هناك تشوهات في الإدراك لان هذه الصورة تثير قصصا تدور حول الاكتئاب و هذا ما وصفته الحالة بالفعل حيث تقول الحالة :"باينة هادي حالة وحدة في فشل و يأس " كما أن اسلوبها اللغوي نوعا ما حسن في هذه الصورة.

اللوحة. 4 : الحاله تقول: "كي شغل رايح و مخليها و هي تبكي عليه وتشوف مع عينيه بلاك كره منها حاب يبدل ولا داق معاها وكي مش يشوف معاها باين مشكل كبير خلاه على خاطر شوفي او ماشي خلاه وهيا تحكم فيه."

1.4. البطل : مرأة و رجل.

2.4. الحاجات :

1.2.4. الحاجات الاساسية : - الحاجة الى الانتماء و الحب و الحنان (تشوف مع عينيه).

- الحاجة الى تجنب المذلة و النقص وعدم المبالاة من الاخرين .

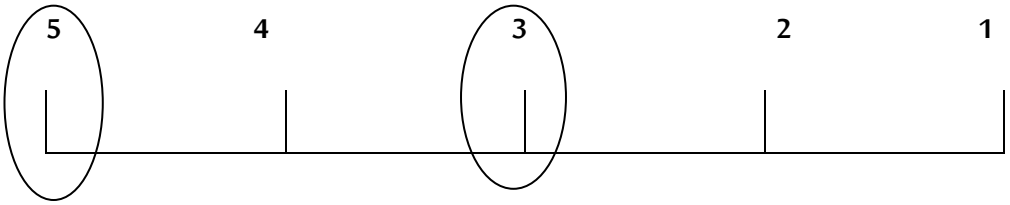

الحاجة الى تجنب المذلة الحاجة الى الانتماء

2.2.4. الحاجات الثانوية : - الحاجة للامن .

3.4. الضغوط : الفقد و الحرمان من الفقدان و يتجلى ذلك في الخوف من الفقدان (ماشي خلاه وهيا تحكم فيه).

4.4. نهاية القصة : نهاية غير كاملة و فيها نوع من الانفصال فالبطلة لا تريد من الرجل ان يذهب.

5.4. الموضوع : زوج متخاصم مع زوجته ويريد الانفصال والتخلي عنها .

6.4. الاهتمامات و المشاعر : لا اهتمامات واضحة .

كراهية مع شعور بالنبذ والحرمان .

7.4. التحليل الشكلي :

يتضح من الشكل ان المفحوصة سردت القصة بنوع من التلقائية والتسلسل وإدراك كل التفاصيل الموجودة في البطاقة فتوصلت بذلك الى الوصف الصحيح لما تحتويه الصورة اذ ان قصة هذه الصورة تدور العلاقة بين الذكور والإناث .

اللوحة 5: تقول الحالة : " هادي فتحت الباب .. كي شفتها بعد جاتني كي ماما تحوس علينا ولا تحب تشوفني" تبسمت تفقد فيا كي تشوفني سكت وغاب لحس تاعي على خاطر ساعات كي نعود نكونكتي ولا فل فايسبوك نسكت ونروح".

1.5. البطل : المفحوصة

2.5. الحاجات :

1.2.5. الحاجات الاساسية : الحاجة للانتماء والحب للانتساب للعائلة (تشوفني .تفقد فيا...).

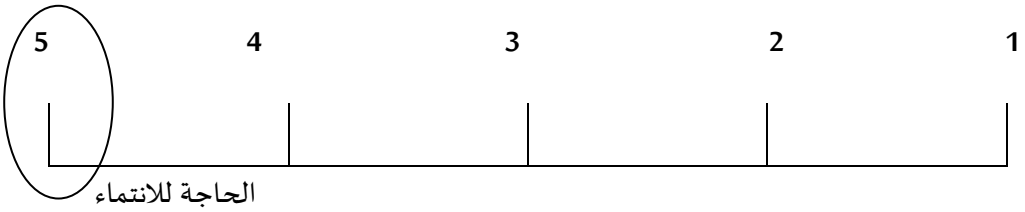

2.2.5. الحاجات الثانوية: الحاجة للامن .

3.5. الضغوط : الفقد والحرمان من امها (ماما تحوس علينا).

4.5. نهاية القصة : نهاية غير واضحة فيها نوع من التقمص فهي تقمصت الصورة وشخصياتها .

5.5. الموضوع : ام تبحث وتفقد في البطلة .

6.5. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اسرية.

السعادة والحب والاهتمام .

7.5. التحليل الشكلي :

يظهر على المفحوصة ادراك الجيد للصورة حيث ان قصتها تدور حول امها (الاسقاط وقع على الام) و هذا ما نحتويه اللوحة بالفعل اذ تثير اللوحة هذه الصورة قصصاا عن مراقبة الام للابناء وكذلك الخوف من الاقتحام.

اللوحة GF 6 : تقول الحالة: "مرا خايفة من الراجل تحا ووو... جاني هذا الراجل متحكم فيها مسكينة وباين منضبط بزاف تخاف منو شوفي كفاه يخزر فيها تقول عليه مافيا وزيد تانا هاز قارو يخوف "ضحكت".

1.6. البطل : زوج وزوجة

2.6. الحاجات :

1.2.6. الحاجات الاساسية :- الحاجة لتجنب المذلة والابتعاد عن المواقف الحرجة .

-الحاجة للاذعان بان يخضع البطل سلبا لقوى خارجية و يتقبل الظلم.

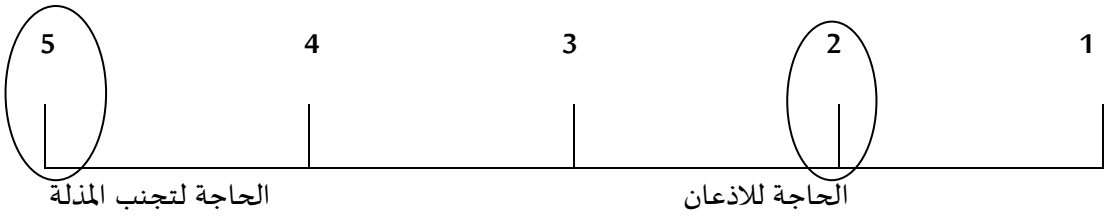

2.2.6. الحاجات الثانوية : الحاجة للأمن وللتغلب على مخاوفها

3.6. الضغوط : الاعتداء (صورة اعتداء وجداني لفظي) البطل يشعر بالمذلة.

الخوف من العقاب.

4.6. نهاية القصة : فيها نوع من الكبت .

5.6. الموضوع : زوج وزوجة متخاصمان.

6.6.الاهتمامات و المشاعر : لا توجد اهتمامات واضحة .

الخوف و الاحساس بالالم . (كفاه يخزر ، متحكم فيها مسكينة...)

7.6. التحليل الشكلي :يتضح من خلال البطاقة ان المفحوصة عبرت بشكل عفوي و خطابها غير مترابط فقير في المفردات والمعاني ولا يعبر عن مستواها العمري وتثير هذه الصورة قصصاً عن العلاقة بين الابنة والأب و الحالة عبرت عن ذلك الرجل بالمنضبط و انتابت البطلة مشاعر الخوف منه .

اللوحة GF 7 : تقول الحالة : " هادي طفلة صغيرة و هاديك امها كي شغل غلطت في حياتها و جابت بيبي وهازاتو في يدها وهي مهمومة خلاه وتايهة و ماعلابالها وش دير على خاطر دارت نفس الغلطة تاع امها وقاعدة توبخ فيها وتبخص فيها وتقلها كيفاه ديري حاجة كيما هادي وهادي لحاجة أي غالطة . "

1.7. البطل : فتاة صغيرة ، وذلك بتقمص الحالة للطفلة الصغيرة.

2.7. الحاجات :

1.2.7. الحاجات الاساسية : - الحاجة الجنسية (اقامة علاقة جنسية).

- الحاجة الى تجنب اللوم بالابتعاد عن المواقف التي تثير تأنيب الاخرين .

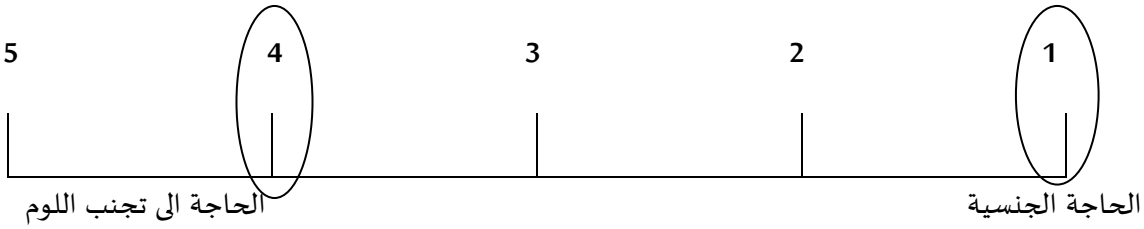

2.2.7. الحاجات الثانوية : الحاجة للأمن و للحماية و الدعم.

3.7. الضغوط :

السيطرة و تاخذ الضغوط الخارجية المتمثلة في الخوف من الوقوع في نفس الخطأ بإبراز المفردة المعبرة من الناحية الاكلنيكية وهي (نفس) انها تتحدث عن ذاتها في المستقبل .

والخوف من الوقوع في الخطأ و الندم ما يشكل صراعات و نزاعات داخلية يؤدي الى الشعور بالقلق . وتأنيب الضمير يبدو واضح بشكل جلي في (مهمومة ،تايهة ،غلطت ،ماعلابالهاش وش دير...)

4.7. نهاية القصة : نوع من النكوص العكسي لعقدة اوديب باسقاطها على الاب الغائب وتعويضه بالام الرموز العنيفة (تبخص ،خطا ، توبخ.....)

5.7. الموضوع : فتاة تعيش صراعات و مخاوف من تكرار خطا امها .

6.7. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات جنسية.

مشاعر الندم و الحيرة.

7.7. التحليل الشكلي : ادراك جيد للصورة سرد ثري للقصة اذ تثير هذه الصورة قصصاً عن علاقة الأم بالابنة و هذا ما تطرقت له الحالة .

اللوحة GF 8 : تقول الحالة:"هادي تجبني طول ماما تخمم في ولادها فيهم كيما هاكة وادي خزرة بعد كيما نهار دخلتنا للسونطر نفس الخزرة تاع ولادها مفرقين عليها واحد في طارف و واحدة فل بوليس بصح الله غالب ظروفها مسكينة وحالتها ماتخليهاش تتكفل بينا وانا ان شاء ندي لباك برك ونخرج منا ونعوضها وزيد ان شاء الله يمدولنا سكنة ونتهنا من سونطر هادا ".

1.8.البطل : الام

2.8. الحاجات :

1.2.8. الحاجات الاساسية : - الحاجة الى الانجاز و تحقيق الذات و الحاجة الى الاستقلالية من خلال النجاح و تغيير الواقع الحالي من خلال الدراسة بجد (ندي الباك و نخرج منا).

الحاجة للمضادة من خلال السيطرة على الفشل و تخطي العقبات.

الحاجة للانجاز + الحاجة للاستقلالية

2.2.8. الحاجات الثانوية : الحاجة للامن و الحماية.

3.8. الضغوط : التقلب الانفعالي (الكره و الرغبة في التغيير)

الحرمان و الفقدان (العائلة و مستلزمات العيش).

4.8.نهاية القصة : نهاية تبقى على مستوى الاحلام لان هناك امل لتجاوز الضغوط و البحث عن حل مناسب لها لتحقيق حياة افضل .

5.8. الموضوع : السعي لتحسين الظروف و تجاوز الماضي

6.8. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات دراسية (النجاح).

تأسف و عدم الرضا قلق على مستقبل .و تمنيات وطموحات.

7.8. التحليل الشكلي : ادراك كلي للبطاقة التي تتضمن (امرأة تجلس مستندة ذقنها إلى يدها وكأنها شاردة تفكر) حيث تخيلت العميلة انها امها تفكر فهي بذلك لم تخرج عن مضمون القصة ما يدل على المستوى العقلي و القدرة

الجيدة على الاستيعاب بالإضافة سرد جيد لموضوع القصة ينتهي بأمنيات تتمنى الحالة تحقيقها لانها اسقطت ما تريد تحقيقه على البطلة .

اللوحة GF 9 : تقول الحالة: "ادا مفهمتوش كتاب بلاك ولا ...فهمت انو طفلة تقرا و تشوف مع طفلة متحررة و تخزرلها ساخفة على الحياة اديك و في نفس الوقت تخمم في قرايتها خير باه حتى هيا تتحرر وتخرج و يعودو يقولو ااا شوفو فلانة قرات ونجحت ودات لباك وراهي ببلاصتها فل المدرسة العليا مش قاعدة هكاك لا مستقبل لا دار."

1.9. البطل : الحالة نفسها من خلال اسقاط ذاتها على الصورة (تقرا .تتحرر.مدرسة عليا...)

2.9. الحاجات :

1.2.9. الحاجات الاساسية : -الحاجة للانجاز والطموح باكمال دراستها والنجاح في عملها(قرات ونجحت ودات لباك

وراهي ببلاصتها فل المدرسة العليا).

- الحاجة للاستقلالية و التحرر (تخرج .تتحرر ...)

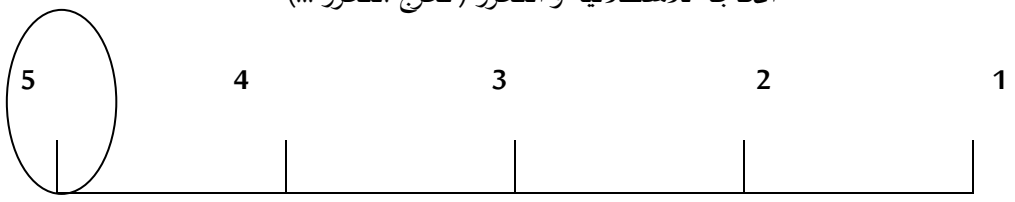

الحاجة للإنجاز الحاجة للاستقلالية

2.2.9. الحاجات الثانوية: الحاجة للامن .

3.9. الضغوط : السيطرة و تتمثل في تقييد الحرية و ظهرت في صورة ميكانيزم الانكار من خلال انكار ورفض انتقادات الأخرين مهما كانت مبرراتهم وحججهم ، و تجاهل نظرات الاشمئزاز ،اضافة الى الحرمان و الفقد من ما يحتاجه البطل .

4.9. نهاية القصة : نوع من التعالي والفخر (يقولو راهي قرات ...وراهي ببلاصتها....)

5.9. الموضوع : فتاة تريد اتمام دراستها والبحث عن مستقبل افضل.

6.9. الاهتمامات و المشاعر : اهتمام كبير بالمستقبل

تمنيات وطموحات تريد تحقيقها على ارض الواقع .

7.9. التحليل الشكلي : ادراك جيد للصورة و بناء تنظيمي متناسق للقصة.

اللوحة 10 : تقول الحالة: " تبسمت مع الصورة مطولا " ا ا باين حضان تاع اب مع بنتو لانو فيه حب و حنان و هي مرتاحة معاه خلاه شوفيها كيفاه مطمنة كي راهي مسامياتو او باين حنين عليها ويشتيها وجامي يخليها ايه بنتو ."

1.10. البطل : فتاة

2.10. الحاجات :

1.2.10. الحاجات الاساسية : الحاجة للانتماء والانتساب الانفعالي و العاطفي (الاب مع بنتو. محضنها .يشتيها...)

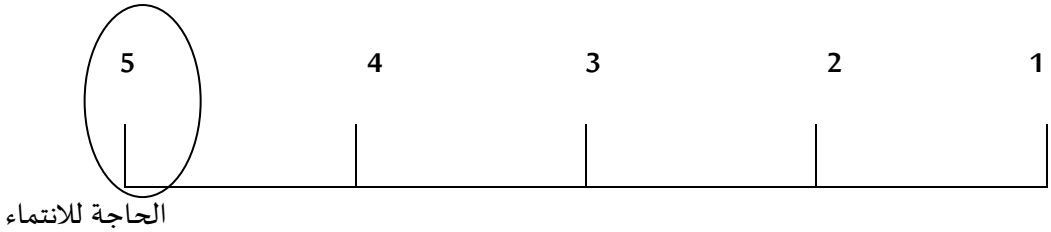

2.2.10.الحاجات الثانوية : الحاجة للامن و الاحساس بالحب و الدفئ.

3.10. الضغوط : الحرمان و الفقد والإهمال من الاب و البحث عن الطمأنينة و الراحة لان الحالة محرومة من الاب

4.10. نهاية القصة : انها نوع من التقمص لان الحالة هنا قامت بتقمص شخصية الفتاة التي يحتضنها اباها لانها بحاجة للحنان والحب. و ايضا الانكار التي تعبر فيه عن عدم ترك الاب لابنته (يشتيها وجامي يخليها) و في المقابل اب الحالة تركها في سن صغير.

5.10. الموضوع : اب يعبر لابنته عن حنانه وحبه (الاحتضان .يشتيها...)

6.10. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات عاطفية بالعائلة .

البحث عن الحب والعطف .

7.10. التحليل الشكلي :

سرد جيد ما يدل ان الحالة ادركت فحو الصورة حيث تقمصت الحالة شخصية البطلة لإرضاء الحاجة الداخلية لديها المتمثلة في الحنان وتشير هذه الصورة الى قصص حول العلاقات الذكية الأنثوية و هو ما ظهر في استجابات الحالة .

اللوحة 11 : هذه البطاقة لم تستطع فيها المفحوصة بناء قصة .

اللوحة F 12 : الحالة تقول: "هاديك مرا و هاديك عزوزة من وراها توسسلها تبان العزوزة شريرة وطايرة كلي متحبلهاش تقدم لحاجة متخليش لواحد متفاءل تخليه هك هك (قامت بحركات في الهواء) موسوس ومتردد يدير حاجة ويبقا ديما حاكمها في قلبو و يقول ا ندیرها ولا لا ا!! وبلاك تقولي لا ماديريش ومش هك ".

1.12. البطل : المرأة والعجوز .

2.12. الحاجات :

1.2.12. الحاجات الاساسية : الحاجة للاستقلالية و التخلص من القيود التي قد يفرضها عليها المجتمع (متحبها تتقدم متخليش لواحد متفاءل..)

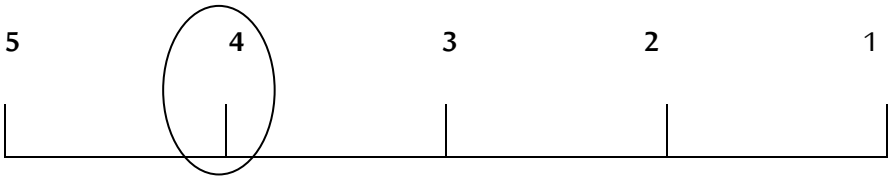

الحاجة الاستقلالية

2.2.12. الحاجات الثانوية : الحاجة الامن.

3.12. الضغوط : عراقيل سببها المجتمع و نظراتهم السلبية لتحطيم الامال المستقبلية للحالة.

4.12. نهاية القصة : غير واضحة لكن فيها نوع من الكبت (متردد يدير حاجة .ويبقاحاكمها في قلبو)

5.12. الموضوع : مراة تريد تحقيق ذاتها لكن العجوز لا تريد لها التقدم واخذ القرارات في حياتها .

6.12. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات مستقبلية.

↓ التردد الحيرة.

7.12. التحليل الشكلي :

المفحوصة ادركت شخصيات اللوحة ومثلتها بشكل طبيعي وفيها نوع من الواقعية والطرافة وتتسم بطول سردها للقصة وتثير هذه الصورة قصصا تدور حول العلاقات الأمومية .

اللوحة MF 13: تقول الحالة : " كاين سرير فيه مرا عريانة .... شكيتها ميتا ورجلها هوا لي قتلها كي داقو بلاك وحس بندامة يبكي عليها بصح هوا يبان انيق ولابس مليح "

1.13. البطل : المراة والرجل

2.13. الحاجات :

1.2.13. الحاجات الاساسية: -الحاجة للجنس (مرا عريانة)

-الحاجة للعدوان المادي (القتل...)

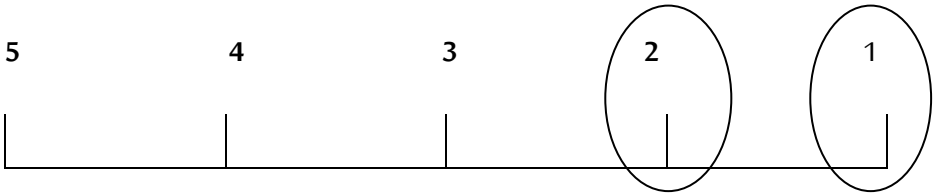

الحاجة العدوان الحاجة الجنس

2.2.13. الحاجات الثانوية: الحاجة للاحساسية (انيق .لابس مليح).

3.13. الضغوط : السيطرة و هذا مايتضح في المشاجرة (كي داقوا. قتلها)

النبذ لا يتقبل الرجل زوجته.

4.13. نهاية القصة : غير واضحة

5.13. الموضوع : رجل قتل زوجته لكنه يحس بالندم وتانيب الضمير.

6.13. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات في الهندام .

تأنيب الضمير الندم والحسرة .

7.13. التحليل الشكلي :

يظهر حسب المفحوصة انها لم تسرد قصة كاملة وواضحة المعالم وهذا يظهر في قصر طول قصتها حيث تبين هذه الصورة صراعات بين الذكور والإناث.

اللوحة 14 :تقول الحالة: " ادا شغل واحد كان عايش في ظلمة كبيرة "تبسمت" و اخيرا تفتحلو باب الفرج و خرج للنور يشوف دنيا مابقاش في هاذ لبلاصة وحدو ماعندو والو ."

1.14. البطل : شخص . تتحدث عن نفسها بأنها كانت تعيش ظلام في المركز وتتحقق حلمها وخرجت من المركز كقولها " الفرج .النور ..."

2.14. الحاجات :

1.2.14. الحاجات الاساسية : الحاجة للاستقلالية

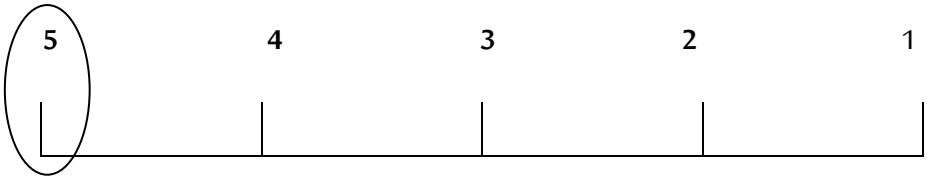

الحاجة للاستقلالية

2.2.14. الحاجات الثانوية : الحاجة للأمن و الحرية

3.14. الضغوط : ضغوط خارجية متعلقة بالعيش في المركز

4.14. نهاية القصة : نهاية ناجحة فيها حل للازمة التي كانت في بداية القصة.

5.14. الموضوع : الحالة تريد الخروج والتحرر من القيود وتحقيق احلامها وتمنياتها

6.14. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات مستقبلية

↓ مشاعر ايجابية (فرج..)

7.14. التحليل الشكلي :

ادراك ووصف جيدين للصورة في غياب الاسلوب النثري اعتمدت على الايجاز اكثر وتثير هذه الصورة قصصاً تتناول مخاوف الظلام أو الانتحار .

اللوحة 15 : تقول الحالة: "كي شغل واحد بقا وحدو الاقارب تاعو كل ماتو معندو حتا مكان يروح ليه جا هنا و هداك القبر فيه اعز الناس عندو قاعد يشوف مع قبرو و بالاك يتفكر في ذكريات تاحم مع بعضاهم ".

1.15. البطل: الانسان الوحيد .

2.15. الحاجات :

1.2.15. الحاجات الاساسية : -الحاجة للانتماء و الانتساب الانفعالي و العاطفي كوجود شخص كالأقارب و الاحبة (البطل في القصة بقي وحيد و فقد اقاربه).

- الحاجة الى العطف (البطل وحيد و مهموم) .

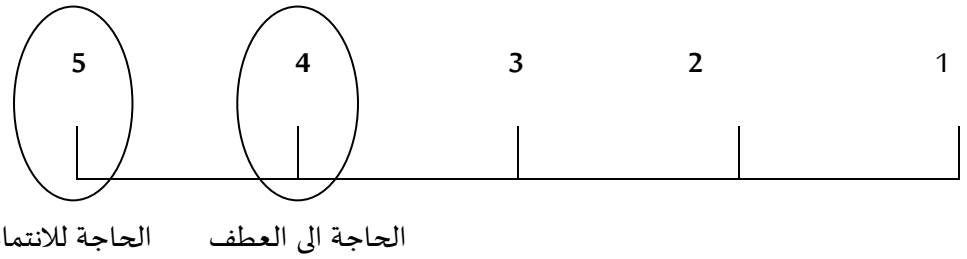

2.2.15. الحاجات الثانوية : الحاجة للأمن .

3.15. الضغوط : الحرمان و الفقد و احساس البطل بالوحدة و الانعزال.

4.15. نهاية القصة : نهايةغير سعيدة و محزنة يبقى البطل يعيش على الماضي .

5.15.الموضوع : رجل فقد اقاربه و لازال يعيش على ذكرياتهم .

6.15. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات عائلية .

↓ مشاعر سلبية واضحة تتمثل في الوحدة و الهم و الحزن .

7.15. التحليل الشكلي :

ادراك جيد للصورة و يظهر من خلال سرد الحالة للقصة ان خطابها متناسق ثري من ناحية المفردة وجمل تتسم بالإيجاز الا انها تسمح بالفهم .

اللوحة 16 : الحالة تقول : " هادا لي في النص طريق النجاح في الحيا ة (وبينت الطريق في وسط الورقة) تحسي كلي خدمت مستقبلي نجحت وتمكنت منهم . ومن طريق واحد خلاف مع ماما هانية في دار ملكنا و طوموبيل كلش نحلم بيه و تمينيتو و من طرف هادا طريق مليح هو طريق الجنة (في الجانب العلوي من الورقة) ".

1.16. البطل : المفحوصة

2.16. الحاجات :

1.2.16. الحاجات الاساسية: -الحاجة للانجاز و الطموح والاصرار لتحقيق ماتصبو اليه (طريق النجاح .خدمت مستقبلي)

-الحاجة للانتماء والعيش جو اسري يسوده الاطمئنان والراحة.

-الحاجة للاستقلالية و التخلص من القيود لبناء مستقبل تتمناه.

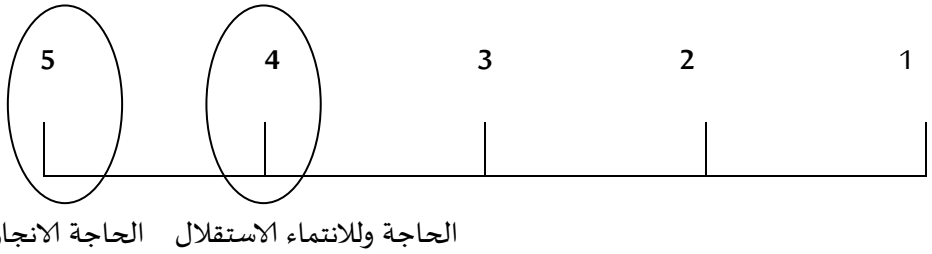

2.2.16. الحاجات الثانوية : - الحاجة للأمن و الاستقرار في اسرة يسودها الحب و الاطمئنان (مع ماما هانية...)

- الحاجة للملكية في امتلاك البطلة لاشياء كانت تفتقدها (دار ملكنا .طوموبيل...)

3.16. الضغوط : - الفقد و الحرمان من احتياجاتها في الحياة والنجاح .

-العطف بحاجة اليه لانها محرومة من امها.

4.16. نهاية القصة : سعيدة وتبقى على مستوى التمنيات وفيها نوع من الاسقاط لانها اسقطت كل مشاعرها على البطاقة.

5.16. الموضوع : البطلة تريد تحقيق ما تتمناه وتطمح اليه من خلال انجزها لكل التمنيات .

6.16. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اسرية و مستقبلية.

الحب الحنان السعادة الاطمئنان.

7.16. التحليل الشكلي: يتضح من خلال القصة ان المفحوصة ادراكها جيد للتعليمة المقدمة لها بتكوين قصة جيدة متناسقة ومتسلسلة الاحداث وإسقاط كل رغباتها وتمنياتها على اللوحة تليق بمستواها العقلي و التعليمي ما يدل على قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص بما ان الصورة فارغة .

اللوحة GF 17: الحالة تقول : " هادي مرا تعتمد على روحها في كلش متحب حتا واحد يدخل في امورها عندها مرتبة مليحة في الخدمة و غلبت من العمل بزاف جات تبدل جو و لي لتحت راجل و يخدمو عندو عمال قاسي و شرير معاهم"

1.17. البطل : امرأة .

2.17. الحاجات :

1.2.17. الحاجات الاساسية : - الحاجة الى الاستقلالية

- الحاجة الى الانجاز من خلال الاصرار على العمل و تفوق البطل على نفسه من خلال التغلب على جهد العمل .

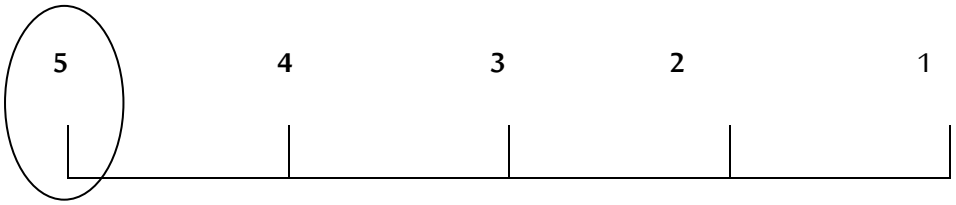

الحاجة الى الانجاز + الحاجة للاستقلالية

2.2.17. الحاجات الثانوية : الحاجة للامن.

3.17. الضغوط : -السيطرة و تاخذ تقييد حريته .

-الحرمان و الفقد حرمان البطل مما يحتاجه في الحياة و النجاح .

4.17. نهاية القصة : نهاية غير متناسبة مع البداية (راجل و يخدمو عندو عمال).

5.17. الموضوع : رجل فقد اقاربه و لازال يعيش على ذكرياتهم .

6.17. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات مستقبلية .

مشاعر ايجابية تتمثل في قوة الارادة و الطموح .

7.17. التحليل الشكلي :ادراك شبه جيد للصورة . و بناء قصصي غير منتظم لان الحالة سردت قصة في البداية و قصة مختلفة عنها في النهاية.

اللوحة GF 18 : الحالة تقول: "مرا تبكي قدامها مرا خلاف في حالة كلي راح تموت و لوخرا خايفة عليها و تبكي عليها بكاء تاع واحد راح تفقديه و تخسريه ".

1.18. البطل :امرأة .

2.18. الحاجات :

1.2.18. الحاجات الاساسية : - الحاجة لتلقي العون بالبحث عن المساعدة و المواساة

- الحاجة الى العطف.

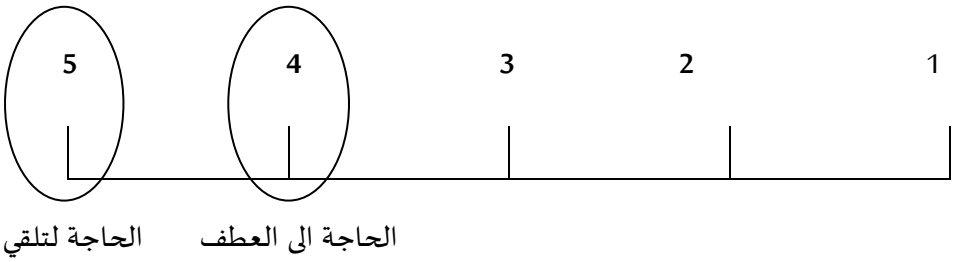

2.2.18. الحاجات الثانوية : - الحاجة للامن

- الحاجة للملكية

3.18. الضغوط : -العطف اذ يحتاج البطل لمن يحميه .

- الحرمان و الفقد فقد شخص عزيز عليه.

4.18. نهاية القصة : نهاية محزنة تنتهي بالخوف من فقدان الموضوع .

5.18. الموضوع : امرأة تحتضر.

6.18. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات عاطفية .

↓ مشاعر سلبية واضحة تتمثل في الحزن و البكاء والفقدان و الخسارة .

7.18. التحليل الشكلي : ادراك جيد للصورة و يظهر من خلال سرد الحالة للقصة وو صفها للصورة .خطابها متناسق ثري من ناحية المفردة وجمل تتسم بالايجاز الا انها تسمح بالفهم و هذه الصورة تدور قصصها حول العدوان عند الإناث و من خلال تحليل محتوى الاستجابة لم نلمس عند الحالة هذه الخاصية.

اللوحة 19 : الحالة تقول:" كي نشوف هك يعجبني المنظر (ابتسامة) يجيني طول الجو تاع دفئ العائلة و البرد برا و سخانة في الدار وماكلة سخونة لداخل انا اصلا نحب الفصل ادا خاصة في الدار كي نكون مع ماما " .

1.19. البطل : المفحوصة

2.19. الحاجات :

1.2.19. الحاجات الاساسية : - الحاجة للاستقلالية و الحرية ومقاومة التقييد (جو تاع دار.خاصة في الدار)

- **الحاجة** للانتماء (دفئ العائلة. سخاانة في دار.)

- الحاجة للانجاز من خلال محاولتها في التغلب على العراقيل للوصول الى مبتغاها (نحب خاصة في الدار كي نكون مع ماما)

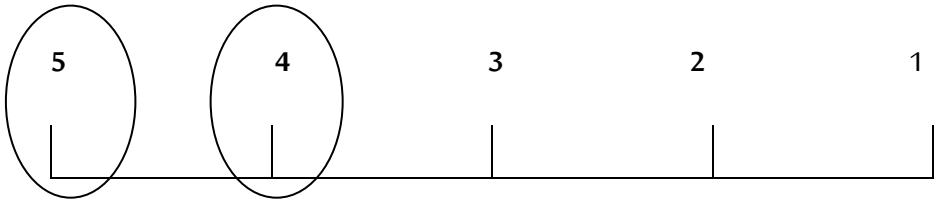

2.2.19. الحاجات الثانوية : الحاجة للامن (الدفئ .العائلة .في الدار...)

3.19. الضغوط : -العطف والحماية (في الدار كي نكون مع ماما. سخانة في دار)

-الحرمان و الفقد (دفئ العائلة . ماكلة سخونة..)

4.19. نهاية القصة : نوع من التقمص حيث ان البطلة تقمصت الصورة بكل مافيها من تفاصيل.

5.19. الموضوع : البطلة تحب فصل الشتاء وتتمنى العيش في دفئ العائلة والاستقرار.

6.19.الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات اسرية و مستقبلية.

↙ مشاعر ايجابية تتمثل في الحب .الحنان .الاطمئنان والتمنيات .

7.19.التحليل الشكلي : استطاعت الحالة من خلال الصورة سرد قصة بكل سلاسة و تناسق ومتسلسلة الاحداث وهذا مايوضح ادراك المفحوصة للتعليمة.

اللوحة 20: الحالة تقول: "هادا واحد تايه ميعرفش طريق بلا هدف ضايع ويمشي هاكاك ما عندو حتا حاجة ضايع ماو عارف في حياتو والو لا هك لا هك لواحد لازم يعين لنفسو هدف منعرف هكا انا نشوف فيها ."

1.20. البطل : شخص

2.20. الحاجات :

1.2.20. الحاجات الاساسية : الحاجة للسيطرة والعدول عن القيام بسلوك معين (لواحد لازم يعين لنفسو هدف...)

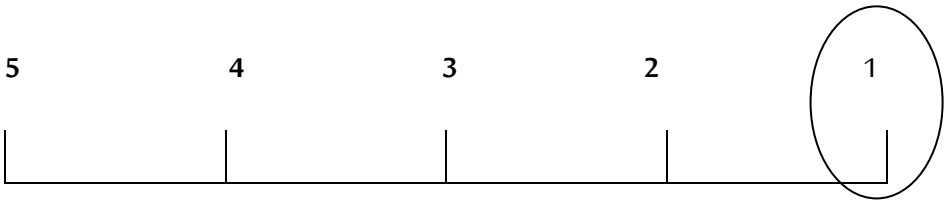

الحاجة للسيطرة

2.2.20. الحاجات الثانوية : ليست هناك حاجات ثانوية في القصة .

3.20. الضغوط : الحرمان من النجاح والنبذ .

4.20. نهاية القصة : غير كاملة فيها نوع من التعالي (لواحد لازم يعين لنفسو هدف)

5.20. الموضوع : فرد لا يعرف لطريق مستقبله شيئ وليست له اهداف او مشاريع مستقبلية .

6.20. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات مستقبلية

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الخوف من الضياع. القلق (ضايع .يمشي..).

7.20. التحليل الشكلي :

نلاحظ إدراك المفحوصة للبطاقة بأنه كان نوعا مفهوم وأسلوبها اللغوي فقير في الكلمات وهذا لايعني ان الاسلوب الذي تحدثت به لائق بمستواها الدراسي الثانية ثانوي.

2.الحالة الثانية:

1.2.تقديم الحالة الثانية :

- الاسم : م

- العمر: 19

- المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي

- عدد الاخوة : 1 انثى

2.2. المعاش النفسي للحالة:

فتاة مراهقة تبلغ من العمر 19 سنة . تسكن في مدينة تبسة . تعيش الحالة في مركز الطفولة المسعفة منذ كان عمرها 16 سنة و ذلك عام 2017. بعد ان كانت في مركز رعاية الاحداث في ولاية تبسة . وضعتها امها الكفيفة في مركز تبسة بأمر من قاضي الاحداث نتيجة اعاقاتها البصرية (*) و عدم قدرتها على توفير مصاريف دراستها .اما الاب فهو مجهول و كانت الحالة تعيش مع زوج الام . بعد مدة عامين تم تحويلها لمركز قالمة نتيجة تعديلات قامو بها في المركز وتخصصه في حالات الجنوح فقط . عاشت الحالة في المركز منذ تلك المدة و هي تزاول دراستها الان في السنة الثالثة ثانوي . و لم ترى امها طيلة تلك المدة و انقطع الاتصال بها نهائيا حتى في العطل لا تخرج الى أي مكان . تزاول الحالة دراستها بجد و تتمنى النجاح في شهادة البكالوريا لعدم نجاحها في ا لعام الماضي.

3.2. معطيات تقنية الملاحظة :

تبدو الحالة في مظهر جيد من ناحية الهندام ، و من ملاحظاتنا اثناء المقابلة تبين ان الحالة تستخدم الاشارات كثيرا اثناء الكلام اضافة الى كلام سريع و تلقائي مسترسل بشوشة قابلة للتحاور .

4.2. تحليل المقابلة:

ومن خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة و المكونة من اربعة محاور :

- المحور الاول : - البيانات العامة حول الحالة.

(*) هي نوع من الاعاقات حيث يفقد فيها الفرد قدرته على استخدام حاسة البصر بكفاءة مما يؤثر على ادائه و القيام بأبسط حاجاته اليومية، ويمكن ان يكون نتيجة الاصابة بتشوه تشريحي او الاصابة بمرض او جروح في العين...الخ.

- المحور الثاني : - العلاقات الاجتماعية
- المحور الثالث : - الاضطرابات السلوكية و النفسية
  - الانطوائية
  - التظاهرات الهستيرية
  - القلق

المحور الرابع : الافاق المسقبلية

وسوف نعرض الحالة وفق المعطيات المذكورة هنا بالترتيب كمايلي :

الحالة (م) تحس بالحاجة للتواجد مع امها فقط وتريد تحقيق حلمها في ذلك خلال قولها: " نحب نكون في اسرة .. مش اي اسرة لمهم ضرك نرجع مع ماما لاشتا مع ماما وحدها برك مش مهم نكون مع ام واب حابتها غير هي كإحساس"

الحالة تشعر بالنقص من الجانب العائلي خاصة في المناسبات الاجتماعية و الخاصة حيث تقول : " كي عت راح نعقب لباك نقول وينهم عايلتي و ماما صح لي بسيكولوغ واقفين معايا بصح لوقت هادا نورمالمون تكون ماما واقفة معابا وساعات ممكن فل اعياد نحب نكون في جو تاع دار ومانلقاش حتى لمن نعيط ولا نبقا قاعدة وفرات "

ان شخصية الحالة تتسم بالنرجسية نوعا ما في حبها للظهور كثيرا في المناسبات الاجتماعية حسب قولها : " ايه نحب كيما لعقد".

وكذلك يظهر في عدم امتلاكها لصديقات وعدم اهتمامها بالافراد المحيطين بها واعتبار نفسها انها مرحة و تميل للتسلية والمرح عكس اصدقاءها : " ايه خلاه نضحك ...انا لي مديرتلهم لحس هنا هوما كالم " .

كما ان الحالة لديها مزاج متقلب : " في نهار 1 عندي 100 مزاج بصح مش طول غير كي نتفكر ماما نعود مع لبنات نورمال مانحبش نقلهم على خاطر يقولو للبسيكولوغ وكلشي" .

وبالنسبة للأعراض الهستيرية فقد ظهرت في حبها للظهور و المجاملة من طرف الاخرين مثل قولها: "نحب لبنات كي يضحكو ويتمسخرو ويقولولي مليحة . ايه باه يقولو ااا جات مليحة " .

اضافة الى مزاجها الدائم التغير: "في نهار 1 عندي 100 مزاج نعود مع لبنات نورمال مانحبش نقلهم على خاطر يقولو للبسيكولوغ وكلشي".

حيث يرى ستروجمان 1996 **strogman**ان " المزاج الحزين المتقلب و فتور الشعور هو مفهوم سلبي عن الذات و تجنب الاخرين حيث يفقد الشخص المكتئب الرغبة و الرغبة الجنسية و تغير في نشاطه .**(سامي عبد القوي. 1997. ص88).**

وأيضا فالحالة تتسم بالقلق وصعوبة التعبير عن ما تعيشه داخليا فتلجا بذلك الى استخدام احدى الميكانيزمات الدفاعية للتخلص من ذلك القلق الداخلي وذلك من خلال ميكانيزم التبرير يتضح من خلال قولها: " ساعات نقلق بصح مش ساعات تقريبا معظم الوقت نقعد قاعدة وحدي نتفكر الماضي تاعي ونقول علاه انا ظروفي هكا بصح نقول انا لاباس عليا كاينين بنات اكثر مني بيهم متعدي عليهم امهم ميتا باباهم مطيشهم نعود نقول انا لاباس عليا الحالة لي راني فيها bienخلاه".

كما تعيش الحالة نوع من القلق على المستقبل يتجسد في قولها : " كون ماندیش لمرة هادي كيفاه ومانقدرش نعاودو في ليسي وساعات نقول ضرك نخرج من سونطرو راح نضيع ".

و هذا ما كون لديها شخصية عصبية مثل قولها : "كاين مواقف غيرلي يقلقوني نعود نعيط حتى ناس تشوف فيها حاجة مش تقلق مي انا نقلق".

5.2. تحليل استجابات الحالة على اختبار TAT:

ان منهجية تحليل اختبار TAT باعتباره تقنية اسقاطية يعتمد على مجموعة من المحاور نجملها كمايلي :

أ.الوقت المستغرق في الاستجابة على البطاقات : عادة ما يتم احتساب الوقت المستغرق على البطاقات بتقسيمه الي زمن الرجع و زمن البطاقة حيث يمثل زمن الرجع اول استجابة يبديها المفحوص بينما زمن البطاقة هو الزمن الكلي لسرد القصة الي غاية الانتهاء منها.

والجدول الموالي يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة لكل اللوحات المطبقة على الحالة.

البطاقة	الوقت	
	زمن الرجع	زمن البطاقة
البطاقة 1	10 ثانية	40 ثانية
البطاقة 2	40 ثانية	1دقيقة
البطاقة 3 GF	30 ثانية	1 دقيقة
البطاقة 4	1 دقيقة	2.20 دقيقة
البطاقة 5	56ثانية	2.17 دقيقة
البطاقة6 GF	1.30 دقيقة	3دقيقة
البطاقة 7 GF	1.40دقيقة	2دقيقة
البطاقة8 GF	50ثانية	2دقيقة
البطاقة GF9	2 دقيقة	3دقيقة
البطاقة 10	1دقيقة	2دقيقة
البطاقة 11	30ثانية	1 دقيقة
البطاقةGF 12	1دقيقة	2 دقيقة
البطاقة MF 13	48ثانية	2.39دقيقة
البطاقة 14	20ثانية	55دقيقة
البطاقة 15	56ثانية	2دقيقة
البطاقة 16	1.40دقيقة	4دقيقة
البطاقة GF17	1دقيقة	2دقيقة
البطاقة GF18	59ثانية	1.13دقيقة
البطاقة 19	1دقيقة	2دقيقة
البطاقة 20	54ثانية	2دقيقة

جدول رقم(11) يوضح زمن الرجع وزمن البطاقة للحالة الثانية .

و للإشارة فقد تم تطبيق الاختبار على جلستين في الجلسة الاولى تم تقديم 10بطاقات الاولى من الاختبار ثم في الجلسة الثانية تم تقديم باقي البطاقات 10.

ب- عرض و تحليل محتوى اللوحات :

اللوحة1 : الحالة تقول: "هذا طفل قاعد يقرا ممكن تكون هاذي بلاك قاعد يتفرج في حاجة طابلات بلاك ولا.... يتفرج ممكن قاعد يخزر و يخمم منعرف هاذا وش فهمت" .

1.1.البطل : الطفل.

2.1. الحاجات :

1.2.1 . الحاجات الاساسية: الحاجة الى تلقي العون لشعور البطل بالوحدة و عدم المقدرة على حل الازمة يتجسد ذلك بكثرة التفكير لقول الحالة :"يخمم مش عارف وش يدير" فهو بالحاجة الى المساعدة و المواسات.

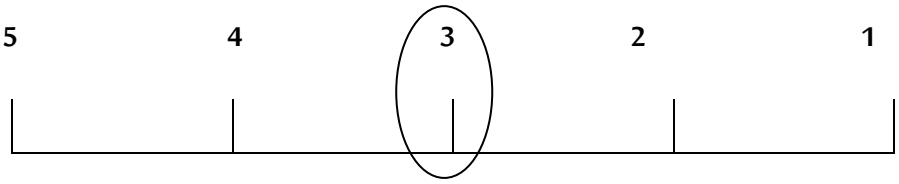

الحاجة الى تلقي العون

2.2.1. الحاجات الثانوية : الحاجة الى السلبية و اللامبالاة بالاستمتاع بالهدوء و الاسترخاء و الحاجة الى الراحة ولا يعرف البطل تحديد هدفه فهو ضائع .

3.1. الضغوط : العطف فلا يوجد من يعطف على البطل و يحميه

النبذ فلا يوجد من يبالي بالبطل لقول الحالة: "هذا طفل وحدو قاعد".

4.1. نهاية القصة : نهاية فيها نوع من الكبت حيث ان البطل لم يتخلص من الشعور بالوحدة و لم يحقق الحاجات .

5.1. الموضوع : طفل حائر امام الضغوطات.

6.1.الاهتمامات و المشاعر : ← لا توجد اهتمامات واضحة .

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الوحدة و الحيرة .

7.1. التحليل الشكلي :

ادراك ضعيف للصورة لان الحالة لم تستطع التعرف جيدا عن ما تحتويه الصورة (الآلة الموسيقة) ، اسلوب موجز في التعبير.

اللوحة 2 : الحالة تقول: "هادي بلاك طفلة قاعدة تقرا ممكن في لبلاصة تحم مكانش لي يقراو بزاف باسكو ناس قاعدين يخزرو فيها كي قاعدة تروح تقرا صافي مكانش بزاف لي يقراو وهي تحدات "

1.2. البطل : طفلة "تقمصت الحالة دور البطلة" .

2.2. الحاجات :

1.2.2. الحاجات الاساسية: - الحاجة الى الانجاز من خلال الدراسة بجد و التفوق .

- الحاجة الى الاستقلالية و الحرية و التخلص من القيود لتحدي تقاليد البيئة .

- الحاجة الى تجنب اللوم من خلال عدم الوقوف موقف المذنب و الابتعاد عن المواقف التي تثير الاخريين .

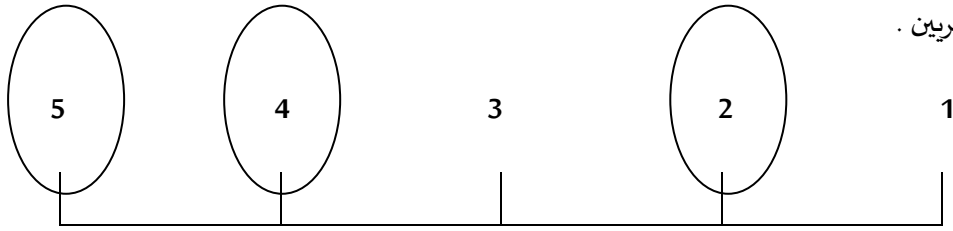

2.2.2.الحاجات الثانوية : - الحاجة الى الامن من خلال التحرر من اراء المفروضة من المجتمع .

3.2. الضغوط : ضغوط خارجية و تتمثل في السيطرة و تقييد حرية البطلة في تحقيق ما تود القيام به .

4.2. نهاية القصة : نهاية فيها نوع من التعالي و التحدي .

5.2. الموضوع : طفلة تحدت الظروف التي تعيش فيها .

6.2. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات دراسية .

↙ مشاعر ايجابية تتمثل في الطموح والتغلب على المعيقات و التفوق .

7.2.التحليل الشكلي : ادراك جيد للصورة يسمح بالتحليل ، بناء تنظيمي قصصي ثري و استخدام ميكانيزم التقمص واضح من خلال التحليل اذ تقمصت الحالة دور الفتاة التي تخلصت من ضغوط البيئة لتحقيق حاجاتها الاولية بإلحاحية (كالحاجة للاستقلالية و الحاجة للانجاز)

اللوحةGF 3 : الحالة تقول : "ااا هادي ممكن طفلة قلقانة وتبكي هكا عندها حالة اكتئاب بلاك ممكن تكون عندها مشاكل عائلية و تغلبت عليها بقوة ."

1.3.البطل : الطفلة.

2.3. الحاجات :

1.2.3. الحاجات الأساسية :- الحاجة الى تجنب الاذى و الالم النفسي و الجسدي و اتخاذ اجراءات وقائية تجاه الخطر.

- الحاجة للمضادة أي السيطرة على الفشل و التغلب على الضعف (تغلبت عليها بقوة) .

- الحاجة للدفاعية(الدفاع الذات).

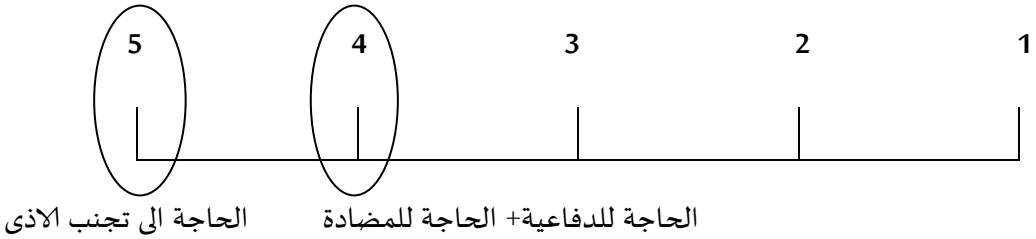

2.2.3.الحاجات الثانوية : الحاجة للامن .

3.3.الضغوط : - النزعات الاجتماعية و تتمثل في العائلة.

-الحرمان و الفقد(حرمان البطل مما يحتاجه في الحياة).

4.3. نهاية القصة : نهاية موفقة تتناسب مع بداية القصة لان فيها حل .

5.3. الموضوع : فتاة مكتئبة قوية الارادة تتغلب على الظروف .

6.3.الاهتمامات و المشاعر :

- اهتمامات عائلية .
- مشاعر سلبية تتمثل في القلق و الاكتئاب .
- مشاعر ايجابية تتمثل في قوة الارادة و العزيمة

7.3. التحليل الشكلي : ادراك جيد للصورة ، بناء قصصي جيد يوجد فيه حل لمشكل القصة في النهاية لان البطلة استطاعت التغلب عن الموقف بقوة،اسلوب موجز لكنه يسمح بالتحليل .

اللوحة4 . : الحالة تقول :" هادي مرا مع زوجها (ابتسامات) معلابالیش ممكن كان راح يروح عليها باسكو كانت حاكماتو على حاجة و خايفة يخليها منعرف. "

1.4.البطل : إمرأة و زوجها .

2.4.الحاجات :

1.2.4. الحاجات الاساسية : الحاجة للسيطرة بتحكم البطل في بيئته بتقييده لحريتهم (تقييد حرية الزوج و تعديل رأيه

وفق رأيها) .

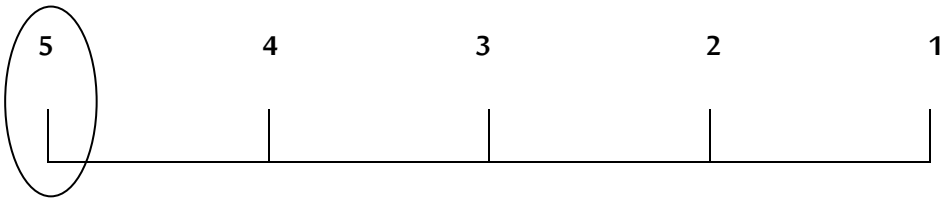

2.2.4. الحاجات الثانوية : - الحاجة إلى الأمن.

-الحاجة إلى الملكية تتمثل في حاجة المراة الى الاستحواذ على الزوج.

3.4. الضغوط : - النزعات الاجتماعية: حيث أن البطلة في نقاش لحل المشاكل مع الزوج .

- العطف: لا يوجد من يعطف على البطلة.

- النبذ: حيث أن الزوج ينبذ زوجته و لا يبالي بها .

- الحرمان: وهنا يتمثل في حرمان الزوجة من زوجها باعتبارها سوف يتركها .

4.4. نهاية القصة : نهاية تشير الى انفصال عاطفي بين زوجين سوف يتركها في صمت .

5.4. الموضوع : محاولة التحدي والسعي لحل المشاكل مع الزوج .

6.4. الاهتمامات و المشاعر : ← اهتمامات مستقبلية

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الحرمان والخوف من الانفصال وفقدان الموضوع .

التحليل الشكلي :ادراك جيد للصورة ، بناء تنظيمي قصصي مقبول متناسق يتناسب مع محتوى الصورة ،اسلوب موجز لغة سليمة.

اللوحة 5:الحالة تقول:" هاذي ممكن مرا داخلة لشمبرة تحا ولا حاجة ممم ممكن سمعت صوت في شمبرة كي شغل كانت لبرا سمعت كاش صوت ولا ت جات تشوف و تحقق منو بويسك شوفي مادخلتش خلاه شوفي "

1.5. البطل : إمرأة

2.5. الحاجات :

1.2.5.الحاجات الاساسية :- الحاجة إلى تجنب الأذى: من خلال عدم قدرتها على الدخول للغرفة للتحقق من الصوت.

- الحاجة للسيطرة : وذلك بسعيها للسيطرة على الخطر وهو الصوت.

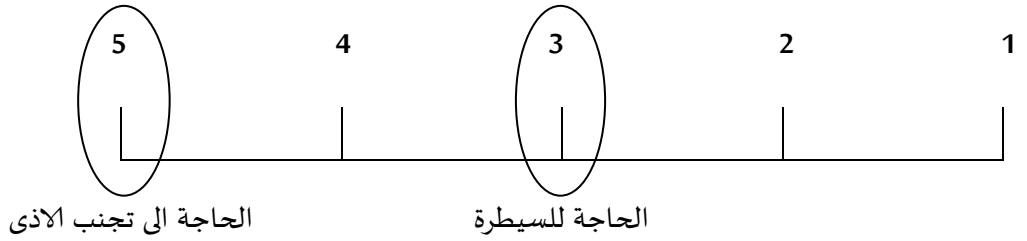

2.2.5.الحاجات الثانوية :- الحاجة إلى الأمن ، من خلال التحقق من أن العرفة آمنة.

- الحاجة للفهم بالكشف عن المجهول و توضيح الغموض .

3.5. الضغوط : العطف: لا يوجد من يعطف على البطلة.

النبذ : لا يوجد من يهتم بها ولا احد يبالي بالبطلة.

4.5. نهاية القصة : عدم التحقق من شيء لأن البطلة هنا لم تستطيع التحقق من الصوت.

5.5. الموضوع : البحث والتحقق من الاشياء (الصوت).

6.5. الاهتمامات و المشاعر: ← الاهتمام هنا يتمثل في البحث عن الحقيقة .

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الشك والحيرة .

7.6. التحليل الشكلي :ادراك جيد للصورة ، بناء تنظيمي قصصي مقبول متناسق يتناسب مع محتوى الصورة ،اسلوب موجز لغة سليمة.

اللوحة GF 6: الحالة تقول : "هاذي ممكن مرا قاعدة في قهوة هكا ولا وجاء راجل هاذا حاب يحكي معاها و هي مش حابة هكا ..."

1.6.البطل : امرأة

2.6. الحاجات :

1.2.6. الحاجات الاساسية : الحاجة للدفاعية ومواجهة الاهانة والاساءة (حاب يحكي .مش حابة) .

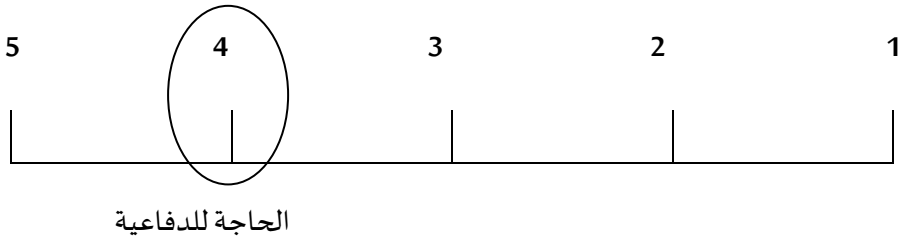

2.2.6.الحاجات الثانوية : الحاجة للامن والتحرر من الخوف (مش حابة) .

3.6. الضغوط : الاعتداء يظهر في محاولة الرجل التحدث مع المفحوصة (حاب يحكي معاها)

4.6. نهاية القصة : نوع من التعالي والتسامي في عدم التحدث مع الرجل (مش حابة..)

5.6. الموضوع : تقرب رجل من المرأة ومحاولة التحدث معها.

6.6. الاهتمامات و المشاعر : لا توجد اهتمامات واضحة.

مشاعر سلبية تتمثل في القلق واللا مبالاة .

7.6.التحليل الشكلي :

يظهر من القصة عدم ادراك المفحوصة للبطاقة وفهمها لها وهذا يظهر في عدم الوصف الدقيق و الايجاز في السرد وافتقارها للمفردات .

اللوحة GF 7 : الحالة تقول: "هادي ممكن تكون طفلة صغيرة وهازا بوبية ولا طفل صغير ممكن خوها ولا حاجة !!! وهاذي بلاك امها ولا الخادمة تحا تقرالها في قصة ولا مي طفلة قاعدة تخمم مايش مركزة معاها."

1.7. البطل : طفلة

2.7. الحاجات :

1.2.7. الحاجات الاساسية :- الحاجة للعب (مشاركة البطل في اللعب).

- الحاجة الى العون و تلقي المساعدة (الخادمة تحا تقرالها في قصة).

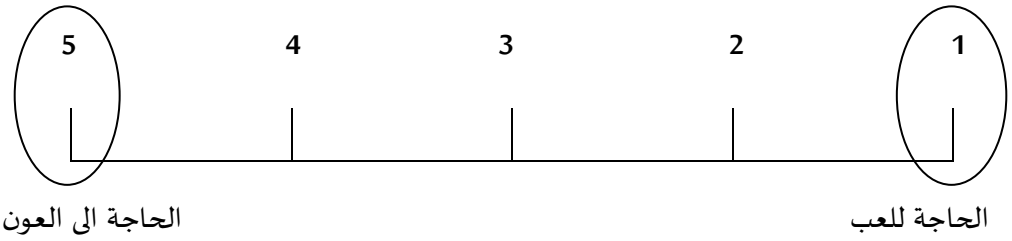

2.2.7. الحاجات الثانوية : - الحاجة إلى الأمن

- الحاجة للمساعدة .

3.7. **الضغوط :** السيطرة: حيث هناك من يحاول التأثير على البطلة وقمع حريتها .

4.7. نهاية القصة : بقاء البطلة في حالة انشغال وتفكير في شيء معين.

5.7. الموضوع : الحيرة والتفكير عدم القدرة على التركيز.

6.7. الاهتمامات و المشاعر : لا توجد اهتمامات واضحة .

مشاعر سلبية تتمثل في الوحدة و الحيرة .

7.7. التحليل الشكلي :

يتبن من خلال سرد المفحوصة للقصة انها فهمت الصورة حيث انتبهت لأدق التفاصيل(البوبية) والقصة نوعا ما طويلة والأسلوب المستخدم متوسط.

اللوحة GF 8 : الحالة تقول: "ممم هادي بلاك مرا قاعدة وحدها وبلاك عندها مشاكل وقاعدة تخمم ولا حاجة تكون قلانة وعندها ظروف تخمم فيهم مش عارف وش يدير " .

1.8. البطل : إمرأة

2.8. الحاجات :

1.2.8. الحاجات الاساسية : -الحاجة للانجاز وذلك لمحاولة البطلة حل مشاكلها وتحقيق اهدافها.

- الحاجة الى تلقي العون لشعور البطلة بالوحدة و عدم المقدرة على حل الازمة يتجسد ذلك بكثرة التفكير (تخمم مش عارف وش يدير) فهو بالحاجة الى المساعدة و المواسات .

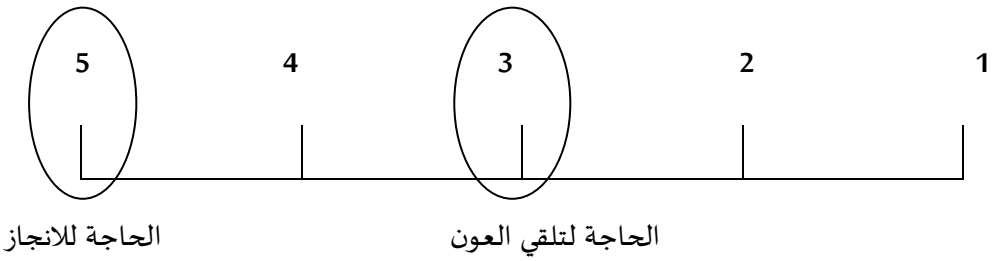

2.2.8. الحاجات الثانوية : - الحاجة للامن

- الحاجة الى السلبية و اللامبالاة بالاستمتاع بالهدوء و الاسترخاء و الحاجة الى الراحة.

3.8. الضغوط : -ضغوط داخلية : عدم القدرة على حل المشكلات .

-العطف : لا يوجد من يعطف عن البطلة.

- النبذ : لا يوجد احد يساند البطلة (مرا قاعدة وحدها)

4.8. نهاية القصة : نهاية تميل الى الكبت وعدم قدرة البطلة على حل المشكلات والخلافات.

5.8. الموضوع : امرأة حائرة امام الضغوطات .

6.8. الاهتمامات و المشاعر : ← لا توجد اهتمامات واضحة .

↙ مشاعر سلبية تتمثل في القلق و الوحدة و الحيرة.

7.8. التحليل الشكلي : يظهر على المفحوصة الفهم الواضح للصورة وسردها للقصة لكنها تفتقر للمفردات الصحيحة الدالة على الوصف الدقيق للصورة(حاجة . مش عارف).

اللوحة GF 9 : الحالة تقول :"هاذي مرا قاعدة تشوف في طفلة هاذي بلاك هاربة ولا لكاش بلاصة ولا كانت مخطوفة وهاربة وهاذي لمرا بلاك دور عليها حابة تساعدها ولا حاجة "

1.9.البطل : طفلة

2.9.الحاجات :

1.2.9.الحاجات الاساسية : - الحاجة للاستقلالية تظهر في ان البطلة تبحث عن الحرية والهروب من القيود .

-الحاجة إلى تلقي العون و المساعدة (حابة تساعدها).

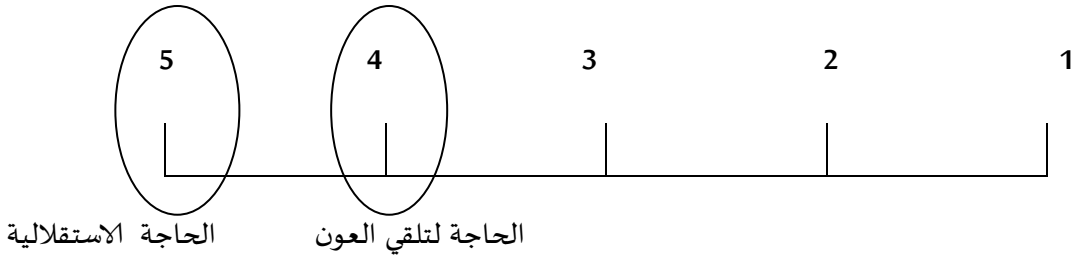

2.2.9.الحاجا ت الثانوية : - الحاجة للامن والاستقلالية

3.9.الضغوط : السيطرة إذ أن هناك من يقيد حرية الطفلة ويمنعها من القيام بشيئ مرغوب.

4.9.نهاية القصة : غير كاملة وواضحة تظهر في محاولة البطلة الهرب وطلب المساعدة من محيطها .

5.9.الموضوع : امراة اجتماعية وحنونة تريد تقديم المساعدة للطفلة والهرب .

6.9.الاهتمامات و المشاعر : ← لا توجد اهتمامات واضحة .

↓ الشعور بالعطف والحنان .

7.9. التحليل الشكلي :

يظهر من خلال الحالة انها ادركت البطاقة وهذا يظهر في قدرة تفسيرها وسردها للقصة تتسم نوعا ما بالطول لكنها تفتقر للأساليب الانشائية في قصتها.

اللوحة 10 : الحالة تقول : "تبسمت هاذا بلاك ممكن يكون اب وبنتو ممكن اب يقبل في بنتو يتبادلو فل حنان "

1.10.البطل : الاب و ابنته .

2.10.الحاجات :

1.2.10. الحاجات الاساسية: - الحاجة للانتماء و الانتساب الانفعالي و العاطفي يتضح ذلك في التماس الحنان و الحماية من الاب .

- الحاجة الى تلقي العون خلال البحث عن المواساة و التشجيع من الاب.

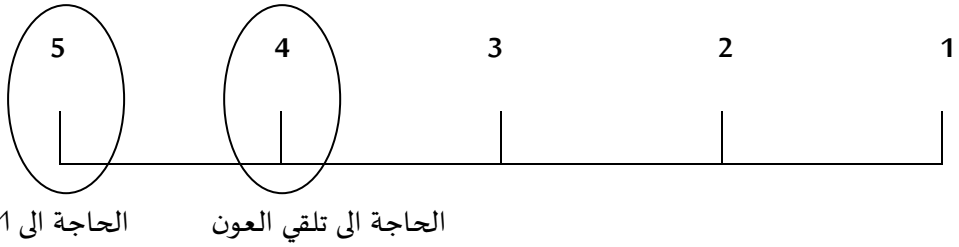

2.2.10. الحاجات الثانوية : - الحاجة الى الامن.

3.10.الضغوط : -ضغوط من نوع النزعات الاجتماعية (مغامرات عاطفية مع الاب).

- العطف : (التفكير في من يحمي البطل).

- الحرمان و الفقد : حرمان البطل من اشياء كان يملكها مثل شخص عزيز (الاب).

4.10.نهاية القصة : نهاية ناجحة لان البطلة استطاعت اتبادل الحنان مع ابيها . نهاية فيها نوع من التقمص .

5.10. الموضوع : اب يعطف على ابنته و يتبادل معها مشاعر الحب و الحنان .

6.10. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات عائلية.

مشاعر ايجابية تتمثل في الحب و الاحساس بالحنان .

7.10.التحليل الشكلي :

سرد القصة يحتوي على نوع من التقمص تقمصت الحالة دور البطلة لحاجتها الملحة لحنان الاب باستخدام الايجاز.

اللوحة 11 : لا توجد شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

اللوحة F 12 : (تبسمت على الصورة بمجرد رؤيتها لها وبعد شرود طويل في البطاقة) تقول الحالة **:**" هاذي مرا بلاك تشوف كوابيس حاجة هك انا جاتني هك معلابالیش كلي تخيلت بلي هاديك ساحرة ولا حلمت بيها ولا منعرف و حابة تتخلص منها "

1.12.البطل : امرأة و الساحرة .

2.12.الحاجات :

1.2.12. الحاجات الاساسية: - الحاجة للاستقلال و التخلص من القيود .

- الحاجة للعدوان بالتغلب على المعارضيين بقوة.

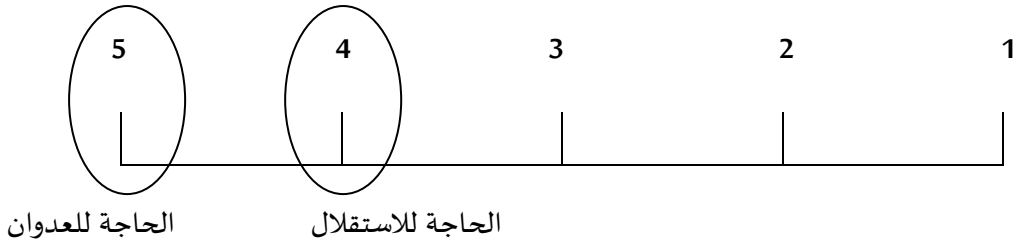

2.2.12.الحاجات الثانوية : - الحاجة الى الامن بالتخلص من (الكوابيس والساحرة).

3.12.الضغوط : -الاعتداء الاجتماعي (تخيل البطل ان هناك من يريد مهاجمته).

-ضغوط خارجية تتمثل في السيطرة و تقييد حرية البطل .

-العطف (التفكير في من يحمي البطل).

4.12.نهاية القصة : نهاية مضطربة فيها نوع من الانفصال عن الواقع (تخيلات).

5.12.الموضوع : كوابيس امرأة تريد التخلص منها .

6.12.الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اجتماعية.

مشاعر سلبية تتمثل في الخوف و الرغبة في التخلص الكوابيس .

التحليل الشكلي :

ادراك جيد للصورة البناء التنظيمي للقصة خيالي ليس واقعي لغة سليمة .

اللوحة 13MF : الحالة تقول: "هادي مرا مريضة بزاف تعاني ورجلها قاعد بحذاها غايضاتو مالقا وش يديرلها يروح يجيب طبيب ولا يخليها حابها غير ترتاح بصح أي باينة هي مريضة بزاف وبلاك راح تموت او ميتة منعرف"

1.13.البطل : رجل

2.13.الحاجات :

1.2.13.الحاجات الاساسية : -الحاجة للعطف على الاخرين ومساعدة زوجته الواقعة في المرض

-الحاجة لتلقي العون والمساعدة في ازمته المتمثلة في معالجة زوجته (يروح يجيب طبيب).

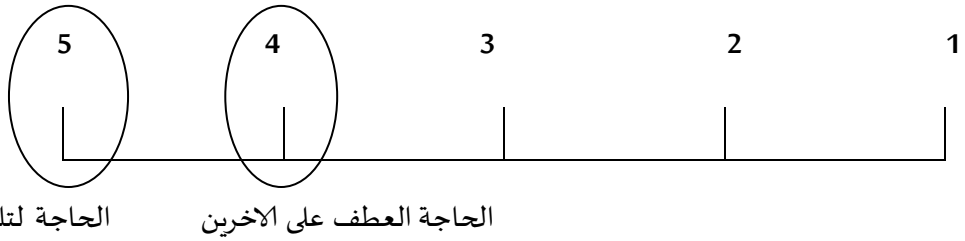

2.2.13.الحاجات الثانوية : لا توجد حاجات واضحة

3.13.الضغوط : العطف: يريد البطل من يعطف عليه ويواسيه في محنته.

الحرمان و الفقد :حرمان البطل من زوجته (قاعد قدامها غايضاتو .حابها ترتاح .راح تموت او ميتة)

4.13.نهاية القصة : حزينة بحيث تبين موت المراة وحزن زوجها عليها وفيها نوع من الكبت لانها تريد رغباتها الداخلية ان تبحث عن الاب الذي ترك امها الكفيفة.

5.13. الموضوع :رجل حزين على مرض زوجته الطارحة في الفراش .

6.13. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اسرية.

مشاعر سلبية تتمحور حول الحزن . الالم . الحيرة.

7.13. التحليل الشكلي:

يظهر على المفحوصة فهمها الجيد للصورة وادراكها لها حتى في ادق التفاصيل للصورة حيث ان قصتها اتسمت بطولها وثراءها.

اللوحة 14 : الحالة تقول: "ممكن هادا راجل راح ينتحر وممكن انسان مخطوف راح يهرب من هاذيك طاقة و ضولي جاي منها ".

1.14.البطل : رجل .

2.14.الحاجات :

1.2.14. الحاجات الاساسية: -الحاجة الى الاستقلالية بالهرب من الغموض (راح يهرب من هاذيك طاقة) .

- الحاجة للاذعان حيث ان البطل خاضع سلبيا لقوة خارجية (انسان مخطوف).

- الحاجة الى تجنب الاذى و الهرب من الموقف .

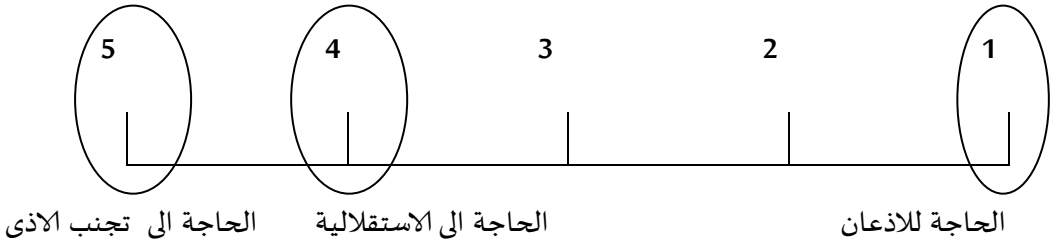

2.2.14. الحاجات الثانوية : - الحاجة الى الامن .

- الحاجة الى السلبية و اللامبالاة من خلال الشعور بالقصور الذاتي(تحدث الحالة عن الانتحار و الخطف ..) .

3.14.الضغوط : -اعتداء مادي اجتماعي مهاجمة البطل .

- ضغوط خارجية هناك من يفرض رأيه على بقوة على البطل .

4.14. نهاية القصة : نهاية فيها نوع من الكبت لان البطل قرر الهروب و عدم المواجهة.

5.14.الموضوع : رجل على وشك الانتحار و الخطف و في الاخير ختمت بالهرب .

6.14.الاهتمامات و المشاعر : ← لا توجد اهتمامات.

↓ مشاعر سلبية تتمثل في الانتحار و الخطف..

7.14.التحليل الشكلي : ادراك غير جيد للصورة لم تفهم الحالة جيدا الصورة و لتتعرف عليها جيدا (ممكن راجل راح ينتحر وممكن انسان مخطوف) .

اللوحة 15 : الحالة تقول:"هادا ممكن مجرم فل محكمة ايه شوفي مربوطين يديه وراسو في لرض لمحكمة تاعو ."

1.15.البطل : مجرم

2.15.الحاجات :

1.2.15.الحاجات الاساسية : -الحاجة الى تجنب المذلة (راسو في لرض).

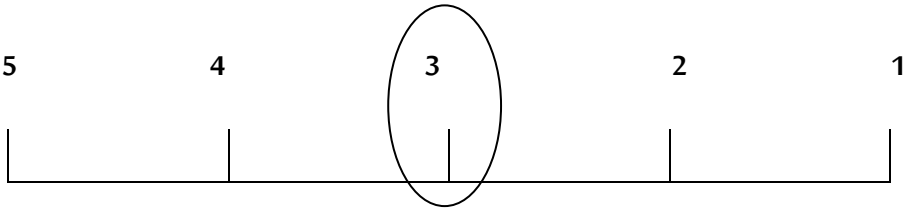

الحاجة الى تجنب المذلة

2.2.15.الحاجات الثانوية : الحاجة للامن .

3.15.الضغوط : النبذ و التقيد .

4.15.نهاية القصة : نهاية غير واضحة فيها نوع من الانفصال .

5.15.الموضوع : مجرم في يوم محاكمته.

6.15. الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات غير واضحة.

مشاعر سلبية تتمثل في الحزن .الالم (مربوطين يديهو راسو في لرض)

7.15.التحليل الشكلي :

تتسم قصة الحالة بقصر طولها ونقص في المفردات او الكلمات الدالة على الصورة يتضح لعدم ادراك الحالة للبطاقة وكذلك المدة المستغرقة في سرد القصة قصير.

اللوحة 16 : الحالة تقول: "(تبسمت) وش راح نقول مم هادي ممكن عايلة عندهم مشاكل بيناتهم ويحبو معلابالیش بلاك يصلحو علاقة بيناتهم ويبداو زعما صفحة بيضا مع بعضاهم."

1.16.البطل : العائلة

2.16.الحاجات :

1.2.16.الحاجات الاساسية : الحاجة للانتماء والتماس العاطفة والحب و الانتساب الانفعالي والعاطفي (العائلة)..

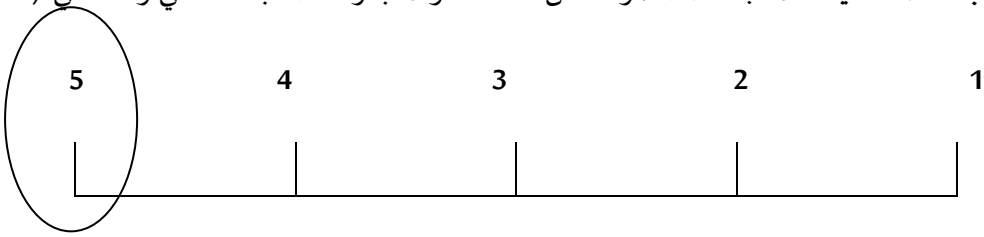

الحاجة للانتماء

2.2.16.الحاجات الثانوية: - الحاجة للامن والحماية والمساعدة

3.16.الضغوط : الحرمان والفقدان من العائلة .

4.16.نهاية القصة : نهاية سعيدة فيها نوع من الكبت لانها تريد هنا ارجاع العلاقة بين العائلة.

5.16.الموضوع : عائلة لديها نزعات بينها وتريد حل هذه المشكلات والنظر للمستقبل .

6.16.الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اسرية .

مشاعر ايجابية تتمثل في التسامح والحب (حل المشاكل .صفحة بيضاء...)

7.16.التحليل الشكلي :

بدت الحالة في هذه البطاقة البيضاء مدركة ادراك جيد للصورة والبناء التنظيمي القصصي حيث أسقطت فيها المفحوصة مشاعرها الداخلية العميقة وتمنت العيش مع امها ورغبتها في تعويض الحرمان والفقدان الذي افتقدت منه وقدرتها على التخيل في ان عائلتها حلت الخلاف فيما بينها .

اللوحة GF 17 : الحالة تقول:"(مع نظر طويل للبطاقة) هاذا منظر(وبعدها صفنت لمدة) هاذو ممكن رجال وهادي بلاك مرا بصح وش قاعدة دير هنا مع (ضحكات) بلاك بيها حاجة وممكن تكون دار تاع لمرا هاذي وهاذم بلاك رجال كانو داخلين لدار عليها ولا حاجة وهيا شافتهم وجات باه تهرب من لدار باه تحوس على واحد يعونها ايه. "

1.17.البطل : امرأة و مجموعة من رجال .

2.17.الحاجات :

1.2.17.الحاجات الاساسية : - الحاجة للاستقلالية ويقاوم الاجبار و التقيد (الهروب)

- الحاجة لتلقي العون والمساعدة ولطلب الاعانة و المواساة (تحوس على واحد يعونها).

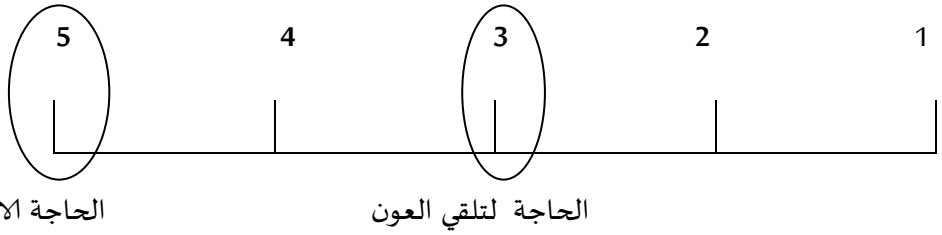

2.2.17.الحاجات الثانوية : الحاجة للامن و الاستقرار والبحث عن مكان خال من امن بعيد عن الخوف .

3.17.الضغوط : الاعتداء بصورة اعتداء مادي لا اجتماعي (رجال كانو داخلين لدار)

4.17.نهاية القصة : ناجحة وموقفة لانها استطاعت الهروب والفرار من الرجال .

5.17.الموضوع : مرآة هاربة من مجموعة من الرجال .

6.17.الاهتمامات و المشاعر ← لا توجد اهتمامات واضحة.

↘ مشاعر سلبية تتمثل في الخوف و القلق.

7.17.التحليل الشكلي :

يظهر من خلال هذه البطاقة ادراك الحالة للصورة حيث تتسم القصة بالايجاز وبتناسق وترابط افكارها نوعا ما واسلوب واضح الاستخدام .

اللوحة GF 18 : الحالة تقول :"(مع ابتسامات) هادي مرا وا راجل بلاك مرا ..... مش كلي قاعدة تخنق في عبد هكا بلاك راح تقتل بنتها مسكينة ولا حاجة هكا ".

1.18.البطل : مرآة ورجل .

2.18.الحاجات :

1.2.18.الحاجات الاساسية : الحاجة الى العطف على الاخرين في حالة ضعف او عجز ومساعدة ومواساة (تقتل بنتها مسكيينة)

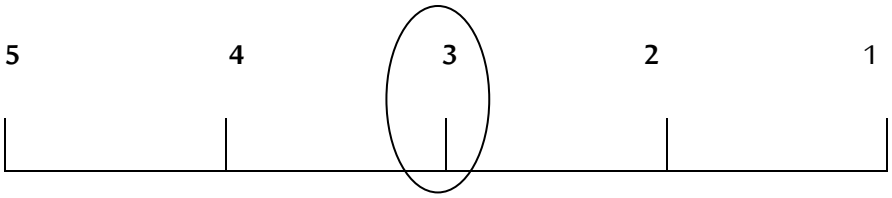

الحاجة الى العطف على الاخرين

2.2.18.الحاجات الثانوية : الحاجة الى الامن .

3.18.الضغوط : السيطرة

4.18.نهاية القصة : غير واضحة و ليست كاملة.

5.18.الموضوع : رجل ومراة وهذه الاخيرة تريد قتل ابنتها .

6.18.الاهتمامات و المشاعر : اهتمامات اسرية.

مشاعر سلبية من الخوف والقلق .

7.18.التحليل الشكلي :

يظهر من خلال البطاقة ان المفحوصة ورغم المستوى التعليمي لها الثالثة ثانوي لكن كلامها خال من التناسق من الناحية اللغوية و الانشائية .

اللوحة 19 :الحالة تقول:" ممكن بلاصة فيها الثلج ولا حاجة مم وش راح نقلك مدينة صب فيها الثلج و نحب ثلج كي يصب بالكعبة هك نشوف معاه(ابتسامات) ممم برك "

1.19.البطل : المفحوصة

2.19.الحاجات :

1.2.19. الحاجات الاساسية: الحاجة لحب الذات ويظهر ذلك من خلال (نحب .نشوف ...)

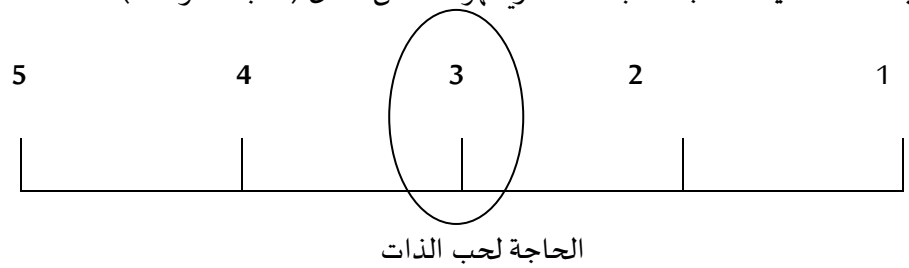

2.2.19.الحاجات الثانوية : الحاجة للاحساسية و الاستمتاع والتأمل الذاتي (كي يصب بالكعبة).

3.19.الضغوط : التفكير .

4.19.نهاية القصة : غير واضحة النهاية لكن فيها نوع من الانكار لتجنب الشعور بالالم (نشوف معاه..) .

5.19.الموضوع : الحالة تتحدث عن حبها للثلج وراحتها لرايته .

6.19.الاهتمامات و المشاعر : ← الاهتمام بالطبيعة والتخيل .

↓ مشاعر سلبية وغير واضحة تتمثل في الوحدة و العزلة و الحزن .

7.19.التحليل الشكلي :

يظهر من خلال سرد الحالة للقصة ان خطابها غير متناسق فقير من ناحية المفردة وجمل تتسم بالايجاز و لا تعبر عن المستوى العمري للحالة .

اللوحة 20 : الحالة تقول: "هادي بلاك بلاصة مقفولة مافيهاش ضو بلاك فيها غير الراجل هادا وممكن يكون سجن فيه الراجل هادا وممكن تكون مافيهش لي يدخلو خلاه وطاقة فيها الضو ويسنا في واحد يجي يديه ولا يخرخو ولا حاجة".

1.20.البطل : رجل

2.20.الحاجات :

1.2.20الحاجات الاساسية : - الحاجة للاستقلالية في ان يخرج من السجن ويفك اسره (طاقة فيها الضو) .

- الحاجة الى تلقي العون وطلب المساعدة (ويسنا في واحد يجي يخرجو..)

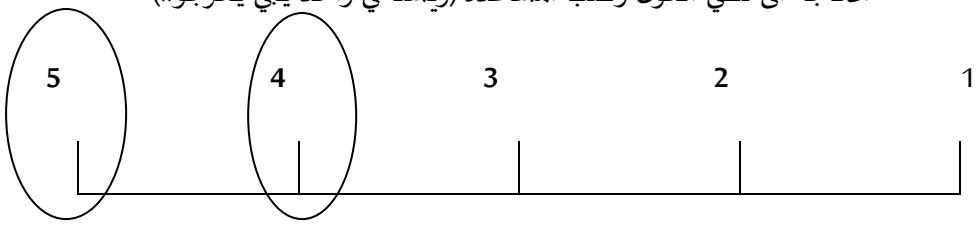

الحاجة لتلقي العون

الحاجة للاستقلالية

2.2.20.الحاجات الثانوية : - الحاجة للفهم (ممكن راجل في سجن .ممكن سجن فيه غير راجل هادا....)

3.20.الضغوط : السيطرة وتقييد حريته وسلبها منه (السجن) .الحرمان

4.20.نهاية القصة : نهاية غير كاملة وفيها نوع من الحرمان والتقيد تحتاج فيه المفحوصة لحل صراعاتها والخروج منها.

5.20. الموضوع : رجل يريد الخروج من سجنه المظلم الى النور وينتظر في يد العون والمساعدة.

6.20.الاهتمامات و المشاعر : ← لا توجد اهتمامات واضحة في القصة .

↙ الحرمان .الحزن .الخوف . عدم الامان . وتظهر بشكل جلي في "بلاصة مقفولة

سجن. مافيهش لي يدخلو . يسنا ..."

7.20.التحليل الشكلي :

بدت صورة القصة للمفحوصة جد غامضة نوعا ما ومظلمة حيث انها اعطت جمل قصيرة ومتوسطة للقصة تعبر عن حالتها في المركز وانها تريد الخروج وتطلب يد العون والمساعدة .

ثانيا . عرض و مناقشة النتائج :

1. البروفيل الكلي للحالة الاولى :

1.1. تحليل المحتوى :

أ . البطل الرئيسي :

في هذه القصص هو غالبا المفحوصة نفسها لاستخدمها ضمير المتكلم بصيغة" أنا " و المتمركز حول مؤثرات جد ذاتية و يظهر ذلك في اكثر من 6 لوحات **(اللوحة 1 – اللوحة 2 – اللوحة 5 - GF 9 - اللوحة 16 - اللوحة 19)** ما يدل على النرجسية الزائدة عند الحالة (ن) و نلمس ذلك في كلام يدور حول المفحوصة (حالتي انا ، نخمم ،نخدم ، نقرا ...) ، اضافة الى ان معظم ما تبقى من اللوحات كانت المفحوصة تسرد قصصا عن نفسها بتقمصها دور الطفلة او الفتاة . و التقمص يعتبر الية دفاعية تعبر عن

ب. الحاجات الرئيسية للبطل :

تتمثل الحاجات التي برزت من خلال القصص الحاجة **إلى الاستقلالية** و تتمثل في ان تكون البطلة متحررة من الضغوط تاركة القيود ومقاومة للتقيد غير متصلة بسلطة و متحدية لتقاليد البيئة ، و تعبر الاستقلالية على ارادة قوية و تحدي الظروف و هي ابرز حاجة لدى المفحوصة ، اضافة الى الحاجة **للحماية والدعم** و هي تعبر عن الحرمان العاطفي الذي خلفه غياب الاسرة ، وكذلك **الحاجة للمضادة** و تعبر عن الرغبة الملحة في السيطرة على الفشل و تخطي العقبات و و ازالة اثر الحزن و الاذلال بالنضال من جديد وطلب المساعدة والحاجة إلى الكسب والاكتشاف .

ج. ضغوط البيئة وتأثيرها المفحوصة :

من بين اكثر الضغوط التي تعرضت لها المفحوصة هي الفقدان أو الحرمان العاطفي ، و يظهر ذلك في تكرارها في اكثر من 8 لوحات **(اللوحة 5 - GF 8 - اللوحة 5 1-اللوحة 16 - اللوحة17 -اللوحة 18 –اللوحة19 - اللوحة 20)** ونفسر بأن المفحوصة عانت الحرمان العاطفي[*] لعيشها بعيدا عن جو الأسرة وخاصة الأم بسبب تواجدها في مركز الطفولة المسعفة و بالتالي الافتقاد للعيش الهنيء والسعيد والرغد، وكما هو معروف بأن هذه الشريحة في أغلبها تفتقد إلى حنان الأسرة لأن الأم البديلة وهي المربية ليس بمقدورها تعويض ذلك الحرمان لدى كل المراهقات المقيمات بهذه المؤسسات، بالإضافة إلى أن البطل عان من العدواني المادي والمعنوي .

[*] **الحرمان العاطفي Carence affict** : هو نوع من الغياب أو عدم الكفاية من الحنان و الحب و تبادل العواطف ،حيث يعتبر إشباع الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان.

اضافة الى السيطرة[*] و يظهر ذلك في تكرارها في عدة لوحات **(اللوحة 2 - GF7 - GF 9 - اللوحة 12-اللوحة 13- اللوحة17)** و هو ما يفسر الرغبة الملحة للمفحوصة في الاستقلالية و التخلص من القيود البيئية التي لطالما لازمتها هذه العراقيل سببها المجتمع و نظراتهم السلبية لتحطيم الامال المستقبلية للحالة ما يشكل صراعات و نزاعات داخلية يؤدي الى الشعور بالقلق الداخلي بين الانا و الانا الاعلى يجعل الحالة تعيش نوع من الصراع الداخلي اسباه البيئة الخارجية .

د. نهاية القصص :

نهاية كل قصة في أغلبها كانت واضحة و ظاهرة، و منها الناجحة واستطاعت من خلالها البطلة تحقيق رغباتها وجملة من الأهداف المراد الوصول إليها في حين أغلب النهايات لم تكن واضحة ولم تستطع فيها البطلة تحقيق الأهداف المرجوة و انتهت بأمنيات .

هـ . تحليل الموضوعات :

معظم النهايات كان فيها نوع من **التقمص** Identification[*] و هو حيلة دفاعية يقوم الشخص خلالها بالتقمص اللاشعوري لأفكار وقيم ومشاعر شخص آخر لتحقيق رغبات لايستطيع تحقيقها بنفسة وللشعور بالرضا الذاتي ، او يدمج نفسه في شخصية فرد آخر حقق أهدافاً يشتاق هو إليها ، مثل ما هو معمول به لدى الحالة حيث تقمصت شخصية فتاة في القصة و لجأت لذلك كوسيلة لتحقيق حاجاتها ورغباتها التي لا تستطيع تحقيقها بنفسها فحققتها في حياة الغير لتحس كأنها هي من قامت بها.

و **يعرف فرويد : التقمص** بأنه العملية التي بفضلها تتشكل شخصية الفرد و تتكون ، و التقمص يحدث بواسطة تأثر الأنا بأنا آخر خاص فيحدث نوع من الإنتقال للصفات و المميزات الشخصية من فرد إلى آخر، كنوع من التقليد لكن بصفة أقوى من التقليد بحيث يدوم و يرسخ في الشخصية و به يتبنى الفرد توجهات و مميزات شخصية جديدة .

في حين استخدمت **ميلاني كلاين** مصطلح **(التقمص الاسقاطي)** : وهو ميكانيزم أساسي في البناء الشخصي، يخص المرحلة الفمية،و يتلخص في هوامات يقوم الشخص فيها بإسقاط شخصيته بصفة جزئية أو كلية داخل الموضوع بغية التحكم و إلحاق الضرر و الهدف من التقمص الإسقاطي هو إلصاق الصفات الذاتية بآخر أو تشبيهها به بشكل إجمالي أو كلي. **(رولان دورون،1997، ص 931).**

كما ركزت المفحوصة في قصصها غالبا على موضوع رئيسي بالرغم من أن الموضوعات متنوعة ، تمثل هذا الموضوع في التحرر و الاستقلالية و تعويض الفقد و الحرمان .

---

[*] سلوك السيطرة : هو سلوك مضاد للضغوط الخارجية ، يوحي على ان هناك من يفرض على رأيه بالقوة ،و من يقيد حريته و يعبر على رغبة الشخص في ان يتحكم في بيئته، يتمظهر من خلال الحاجة للتحرر و السيطرة على الفشل و مواجهته بالنضال و التغلب على الضعف و العقبات .

[**] يختلف التقمص (التوحد) عن المحاكاة أو التقليد ، حيث يكون الأول (التقمص او التوحد) عملية لاشعورية في حين الثاني (المحاكاة أو التقليد) عملية شعورية واعية.

و. اهتمامات ومشاعر البطل :

أظهرت المفحوصة على العموم اهتمامات تتعلق بإكمال دراستها بجد و الوصول الى الهدف الرئيسي في حياتها ألا و هو إيجاد عمل و لم شمل عائلتها ، و بالتالي اهم اهتمامات الحالة هي اهتمامات مستقبلية و عائلية .

أما مشاعرها فتذبذبت بين مشاعر ايجابية تمثلت في الطموح و التفاؤل فرح وحنان وحب و مشاعر سلبية تتمثل الحزن و الحرمان و القلق على المستقبل و الوحدة و الحيرة.

2.1. التحليل الدينامي :

من خلال تحليلنا السابق لقصص على المستوى الشكلي والمحتوى نستنتج ما يلي :

أن إدراك المفحوصة للبطاقات بأنه كان جيد و أسلوبها اللغوي[*] حسن فهي استطاعت تكوين قصص ما يدل على فهمها الجيد للتعليمة ما عدا البطاقة (11)، و هو ما يسمى حسب كاتل بالسمات المعرفية والتي تتعلق بمستوى الذكاء والقدرات الحركية المختلفة وطريقة الاستجابة للمواقف .

اضافةالى السمات الدينامية التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدفاعية والميول و الرغبات حيث كانت قصص المفحوصة واقعية و معظمها إسقاط لا شعوري لرغباتها الداخلية و للظروف التي عاشتها طوال حياتها من الطفولة إلى المراهقة ، هذا الإسقاط يلعب دوراً في كشف محتوى الشخصية عن طريق تقديم مثيرات مبهمة سردتها المفحوصة في قصة تسقط من خلالها ذاتها على المثير ، وقد بدى من خلال ذلك تقمص و توحد كلي لاشعوري للمفحوصة مع بطل القصة(توحد الأنا)، معبرة بذلك عن شخصية البطل الرئيسي في القصة من خلال اسقاط حالتها على هذا البطل من حاجات ومشاعر التي ظهرت عليها وبدت واضحة مثل(**اللوحة GF 7 اللوحة GF 17اللوحة GF 14...)**، بالإضافة إلى ضغوط البيئة التي عانت منها ، حيث برزت الحاجة للاستقلالية والحاجة للانجاز في مقدمة الحاجات التي تدل و بوضوح عن قوة الدافعية و الرغبة الملحة في الوصول الى مستقبل جيد ، اضافة إلى ذلك الحاجة لتجنب الاذى التي برزت في بعض القصص التي تترجم الحاجة للأمن والتي تعبر عن رغبة المفحوصة في تخطي الحرمان وتعويض النقص الذي لطالما زاولها بسبب افتقادها للجو الاسري و الحماية من الاب و الام ، اضافة الى استخدام ميكانيزم الانكار[*] واضح في(**اللوحة GF 9**) من خلال انكار ورفض انتقادات الأخرين مهما كانت مبرراتهم وحججهم ، و تجاهل نظرات الاشمئزاز و ضغوط البيئة الخارجية التي واجهتها فكانت معبرة تماما لما تعرضت له وعانت منه .

---

[*] **الاسلوب اللغوي** : يمكن النظر اليه من خلال اللحن و التعلثم تسلسل الافكار استعمال مفردات معبرة تقطع الكلام ..

[*] **الإنكار le déni** : كميكانيزم دفاعي المقصود به هو محاولة الشخص حماية نفسه من حقيقة واقعية مؤلمة وذلك برفضها لا شعوريا (إنكار الواقع), وهو من أول الميكانيزمات الدفاعية التي تتأصل في الشخصية منذ المراحل المبكرة ،مثل رفض الطفل لموت والده أو والدته والعيش في وهم بتصوره أنها سافرت وسوف تعود عمّا قريب ، وذلك لعدم قدرته على مفارقتها .

كما ظهرت لنا نرجسية[**] زائدة عند المفحوصة من خلال استخدماها الدائم لضمير الانا و التحدث عن نفسها بصفة مباشرة في عدة لوحات ،أما عن المشاعر والاهتمامات التي عبرت عنها في قصصها كل اللوحات تسرد من خلالها الحالة معاناتها متمنية ومصممة على تجاوز هذه الازمات و تخطي العقبات نحو مستقبل افضل .

3.1.الربط بين نتائج تحليل المقابلة و تحليل اختبار (TAT) :

ان تحليل المقابلة و تحليل اختبار (TAT) قد كشف لنا عن ما يلي :

-ان الحالة (ن) رغم الظروف المعيشية القاسية التي مرت و لازلت تمر بها إلا انها تتميز بقوة الارادة و حب الدراسة من اجل ايجاد عمل جيد في المستقبل لأنه الملجأ الوحيد الذي قد يعوضها عن ما عاشته سواء من الناحية المادية او المعنوية لأنه يضمن لها الاجتماع بأمها و هذا يدل على قوة الدافعية للإنجاز ، فهي اجتماعية لديها علاقات داخل و خارج المركز محبة للحياة الا انها ترغب و بشدة بالاستقلالية و التحرر من القيود التي يفرضها المجتمع .

[*] يرجع مفهوم **النرجسية** إلى أسطورة قديمة لشاب يدعى " نرجس " وكان شابا جميلا جمالا ناصعا أحبته حورية (ملكة من ملكات الماء أو الغابة اسمها (صدى) أو (إكو Echo) ولكنه أعرض عنها في احتقار فاعتصرها الحزن والألم فحزنت لها أخواتها وشكون نرجس إلى الملكة ، وذكرن لها أنانية نرجس فقررت الملكة الانتقام من نرجس ، فما كان من الملكة إلا أن أغرته بأن ينظر إلى صورته على صفحة المياه ، فصرعه حبه لهذا الوجه الجميل الذي رآه في الماء حتى تحول بالتدريج إلى زهرة تحمل هذا الاسم " نرجس " تزدهر في الربيع وتذبل في الخريف .

ويلاحظ من هذه الأسطورة أن نرجس نظر إلى صورته على صفحة المياه (المرأة العاكسة) وتعرف على ذاته بوصفها صورة ظل موثقا بها وانصرف عن أمور الحياة ولم ينتبه إلى جوعه أو عطشه حتى مات ، وكأن النرجسية أو حب الذات أو الوعي بالذات مرتبطا ارتباطا وثيقا بفكرة الموت.

2. البروفيل الكلي للحالة الثانية :

1.2. تحليل المحتوى :

أ . البطل الرئيسي :

في كل قصص الاختبار تأخذ المفحوصة دور طفلة او امراة تعاني من الحرمان العاطفي ،والتي تتميز بالاستعراض والحب في الزهور والاستقلالية والفاع عن النفس والاخرين.

ب. الحاجات الرئيسية للبطل :

تتمثل الحاجات التي برزت من خلال قصص المفحوصة عئلى الحاجة إلى الحماية والدعم وتلقي العون والمساعدة **(البطاقة رقم 1، البطالة رقم 7 ، البطالة رقم 8 ،البطاقة رقم9 ، والبطاقة رقم 10 ...)** خاصة ان الحالة في فترة المراهقة تحتاج لاسرة تستمد منها الحماية وتتلقى منها العون للخروج من هذه الفترة بسلام .

وأيضا الحاجة للاستقلالية والانجاز للتخلص قييود المركز والعيش فيه النجاح في الدراسة**(البطاقة رقم 2 ، البطاقة رقم 8 ، والبطاقة رقم 9 ، البطاقة رقم F12 ، البطاقة رقم 14، البطاقة رقم GF17 ، البطاقة رقم 20).**

ج. ضغوط البيئة وتأثيرها المفحوصة :

المفحوصة من بين الضغوط التي تعرضت لها هي النبذ (**البطاقة رقم 1 ،البطاقة رقم 10، البطاقة رقم Gf13، البطاقة 15، البطاقة 16 ، البطاقة 20)** والفقدان والحرمان من الناحية العاطفية ، وفقدان العيش مع الأسرة خاصة مع الام الكفيفة التي تخلت عن الحالة في مركز الطفولة المسعفة بسبب حالتها الصحية ووضعها المادي ، وكما هو معلوم ان هذه الفئة معظمها نفتقد وتحتاج الى الحب والحنان والانتماء في الأسرة.

د. نهاية القصص :

كل النهايات في معظمها غير واضحة [*] يتخللها نوع من الكبت لان الحالة لا تريد اظهار مشاعر الحزن والألم الذي تعاني منه.

هـ . تحليل الموضوعات :

كل الموضوعات المختارة من طرف المفحوصة هي موضوعات متنوعة وغير محددة **(البطاقة رقم 1، البطاقة 2....)** ففي بعض البطاقات تتحدث عن حالتها المعيشية وطريقة كلها للمشاكل والصعاب التي مرت بها من فقد وحرمان **(البطاقة Gf3، البطاقة Gf 17 ، البطاقة 16....)**

[*]مثال ذلك القصة رقم 9 في اللوحة رقمGF9 والقصة في اللوحة رقم 15

و. اهتمامات ومشاعر البطل : اظهار المفحوصة على العموم اهتمامات تتعلق بالدراسة والمستقبل وهذا يعكس تمنياتها وطموحاتها لتحقيق غاياتها ورغباتها المرجوة ،ومشاعر معظمها ايجابية تتمثل في الحب و التسامح تتخللها بعض من مشاعر الحزن والألم.

2.2.التحليل الدينامي :

من خلال تحليلنا السابق للقصص على الشكلي والمحتوى نستنتج مايلي:

إدراك المفحوصة للبطاقات كان جيد والبناء التنظيمي القصصي، حيث استطاعت فهم التعليمة المقدمة لها مع قدرتها على استخراج الشخصيات الغامضة ،ماعدا البطاقة 11 لم تستطع التعرف عليها ورفضها.

ضف إلى ذلك ان معظم هذه القصص هي اسقاط لمشاعرها الداخلية التي عاشتها طول حياتها والضغوط البيئة التي عانت منها، ولا تريد التصريح بها ،وذلك بتقديم استجابات مبهمة تحكي فيها عن قصة تسقط من خلالها شخصيتها على المثير، وتقمصها اللاشعوري للقصة حيث تمثل(**البطاقة 2)** بالنسبة لها الطريق نحو الانجاز الدراسي و الاستقلالية والحرية للتخلص من قيود الماضي الخروج لمستقبل ناجح وعائلة تنتمي إليها ، معبرة بذلك على شخصية البطل الرئيسي في القصة.

وتعتبر المفحوصة شخصية اتكالية [*] ولا تتحمل الوحدة ومحاولتها بكل جهدها ان تتجنبها ، وهذا ما يظهر في مقدمة حاجتها الأولية في الحماية والعناية و المساعدة، لذلك تعبر عن هذه الحاجة بطريقة تمثيلية مؤثرة ، وفي هذا الصدد تقول كارين هورني :"ان الفرد حينما يتحرك نحو الناس فان ذلك يمثل جزءا من اعتماده الشامل على الآخرين ،اي يتقبل عجزه." **(سوسن شاكر مجيد ،2014 ،ص 107).**

ثم بعد ذلك الحاجة الاستقلالية و الانجاز واللذان يعبران عن رغبة المفحوصة في تخطي الحرمان وتعويض النقص التي تشعر به .إضافة إلى ذلك الحاجة لتجنب الاذى الذي ظهر في بعض القصص والذي يعبر عن الحاجة للامن والانتماء في جو اسري متماسك مع الام التي تفتقدها .

كما تبين لنا نرجسية واضحة للمفحوصة من خلال حب ظهورها في المناسبات واستعراضها لشخصيتها عن طريق المزاح والضحكات في مقدمة سرد الصور للفت الانتباه ، وتتجلى بوضوح في **(البطاقة GF6)** لاستعمالها للآلية الدفاعية النرجسية الانكار لانها انكرت سيطرة الرجل وحاولت ان تظهر صورة المرأة الهادئة الجميلة " عاقلة ومش حابة".

وكذلك ظهور ميكانيزم التعالي و التسامي في**(البطاقة 2 ،و البطاقة Gf6)**، الذي يمثل لها الوسيلة المساعدة والمعينة لتجاوز ماضيها واحباطاتها .

---

[*]الشخصية الاتكالية : هي نوع من الشخصيات **التي تتميز بالسلبية والخمول والاستسلام ، وينظر الشخص إلى نفسه كإنسان عاجز ويضع حاجاته ورغباته بالمرتبة الثانية بعد حاجات ورغبات الفرد الذي يعتمد عليه في توجيه أموره الخاصة والعامة** ، و تعود الإتكالية الى الفمية التي فيها الرضيع معتمدا إعتمادا كليا على الأم.

وهنا نستنتج ان المفحوصة لديها تشويه في الانا ، إضافة إلى ذلك عدم وجود الأسرة المربية(الام) ،فهذه الاضطرابات تقوي صورة الفرد عن نفسه بشكل مبالغ فيه مما يؤدي لاختلال في نرجسيته .

3.2.الربط بين نتائج تحليل المقابلة و تحليل اختبار (TAT) :

ان تحليل المقابلة وتحليل اختبار (TAT) قد كشف لنا عن مايلي :

ان الحالة (م) كل الظروف التي عاشتها من الحرمان العاطفي خاصة من جهة الام وعدم تقبلها لواقع وحقيقة تخليها عنها مما جعلها تفقد ثقتها بمن حولها من جهة، ومن جهة اخرى تريد الحماية والامن.

واظهرت الحالة وجود حرمان وفقدان يظهر في**(البطاقة 16)** وذلك باسقاط كل مشاعرها العميقة و الدفينة وتمني العيش مع الحالة والرغبة في تعويض الحرمان و الفقدان الذي افتقدته بالرغم من انها ترفض التعرف على والدها الحقيقي وبناء حياة سعيدة معهم.وهذا ما يظهر من خلال مقابلتنا مع الحالة.

3 . مناقشة النتائج :

تتميز المُراهِقة المُسعفة بسمات شخصية و بروفيل نفسي يختلف من فتاة لأخرى و قد يشترك في بعض السمات ، اذ تتميز شخصية الحالة الاولى (ن) بعدة سمات اهمها :

الانبساطية اذ كان من السهل الاندماج و الاحتكاك بها ، فهي اجتماعية تكون الاصدقاء بسهولة لا تخاف من الاحراج و اهم صفة تدل على ان الشخصية منبسطة هي الدافعة الواضحة عند الحالة سواء من خلال تحليل محاور المقابلة او تحليل اختبار (TAT) فهي شخصية مرحة متوجهة نحو الأشخاص و نشطة ، حيث يرى ايزنك "أن الانبساط هو عامل راق له مكونات أساسين هي : الاجتماعية والاندفاعية وأن طبيعة عامل الانبساط تتكون من السمات التالية (الميول الاجتماعية الاندفاعية والميل إلى المرح والنشاط والاستثارة سرعة البديهة والتفاؤل ويميل للعدوان وينفعل بسرعة)" . **(احمدعبد الخالق ، 1991 ، ص 352) .**

و هذا ما نلمسه عند الحالة الثانية ايضا حيث تميزت العلاقات مع الاخرين بالايجابية و سرعة التكيف عند الحالتين .

و بما أن الذات هي لب كيان الفرد أي لب الشخصية فلا يمكن المرور دون الحديث عن الثقة في النفس التي تميزت به الحالة الاولى و تحقيقها لذاتها و يتجلى ذلك في الخصائص التالية :

- **لديها منظور واقعي للحياة و للمستقبل:** و هذا واضح من خلال إستجاباتها للصور و سردها للقصص بصيغة أكثر قربا للواقع و ليست خيالية .

- **تقبل ذاتها :** فهي لا تحمل نفسها أي مشاعر ذنب أو خزي أو قلق بل تشعر بالرضا.

-التلقائية و البساطة : فهي غير متصنعة.

- **عدم التمركز حول الذات :** إذ يرى ماسلو (بأن الأشخاص المحققين لذواتهم يرتبطون بالمهنة التي تكون محبوبة كشئ مهم في حياتهم، فهم لا يتمركزون حول ذاتهم ego-centered بل يتجاوزونها و يتجهون نحو مشكلات تلبي احتياجاتهم و بهذا يعيشون من أجل العمل).(عبد الواحد إبراهيم،2014 ،ص109) و هذا ما يميز الحالة(ن) بالضبط.

- **الإستقلال الذاتي** : بالتصرف بإستقلالية عن البيئة عن البيئة

- **تحمل المسؤولية** : و الإرادة الحرة للشعور بالتخلص من ضغوط الثقافة و البيئة .

على عكس الحالة الثانية(م) التي تتميز **بالاتكالية** و الاعتماد على الغير و يظهر ذلك في حاجتها العناية والرعاية والعون وتشمل رعاية الاخارين للفرد و الاهتمام بهاو ارشادها و الاخذ بيدها مما يجنبها الخبرات المؤلمة و المحبطة ، اذ يعرفها الالوسي" من انها سلوك يظهر عند الطفل خلال فترة ما قبل المدرسة من قبل التماس المساعدة على حل المشكلات . وطلب الطمأنينة من الراشدين وكراهية الانفصال عن الكبار وطلب المودة و التأييد".**(سوسن شاكر مجيد،2014 ،ص 106).**

استمرارية الحاجة لهذه العناية و العون دليل على نكوص الحالة لمراحل النمو الاولى التي كانت تتلقى فيها الرعاية من طرف الام ، حيث يشتد الميل الى النكوص و هذا ما تتميز به الحالات الحدية [(*)] ذات التنظيم البيني جيث يرجع النكوص أو التثبيت إلى المرحلة ما بين الشرجية الأولى والثانية ، حيث ان الأنا تمايز لكن مازال التكاليا ، وتلعب الصدمة دورها من حيث تهديدها للكيان النرجسي مما يؤدي إلى تبعية اتكالية للموضوع (علاقة ثنائية إتكالية : طفل – أم) اضافة الى ان نوع القلق الملاحظ عند الحالة (م) هو قلق فقدان الموضوع الذي عبرت عنه من خلال حاجاتها المتكررة للعون و الاحساس بالأمن و كلها بوادر و علامات االشخصية الحدية.

حب الذات المفرط و التعالي و المغالاة في الشعور بالأهمية. مظاهر تميزت بها الحالتين برزت اكثر عند الحالة الثانية (م) باعتبارها شخصية انانية معادية للمجتمع مما صاحبها حبها الزائد لذاتها من اجل تحقيق اهدافها الشخصية حيث يضيف لاجاش " كلما زاد حب المرء لذاته قلت محبته للآخرين و العكس بالعكس".**(ثائر احمد غباري. 2015.ص 110).** مما ينتج عنها شخصية نرجسية منشغلة بأوهام النجاح غير المحدود و الحاجة للاستعراضية لجلب الاهتمام و الاعجاب الدائم .

[(*)] الحالات الحدية يرمز اليه BPD هو اضطراب الشدة العاطفية او النمط الحدي وحسب ICD -10 هو نوع من انواع اضطراب الشخصية والذي من ابرز اعراضه وملامحه وجود اندفاعية مميزة وعدم اتزان في التعبير و المشاعر وفي العلاقات مع الاشخاص .

4.اختبار الفرضيات :

1.4. الفرضية العامة :

تتميز المُراهِقة المُسعفة بسمات شخصية و بروفيل نفسي يختلف من فتاة لأخرى و قد يشترك في بعض السمات، يمكن الكشف عليه من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع (tat).

من خلا ل تحليلنا للحالتين توصلنا الى انهما يتميزان عن بعضهما في سمة الانبساطية و الاتكالية و يتفقان في سمة النرجسية .

2.4. الفرضيات الجزئية :

أ. طيف الميكانزمات الدفاعية التي تستخدمها المُراهِقة المُسعفة واسع.

لوحظ ان الحالتين تستخدمان مجموع من الميكانيزمات الدفاعية و هي(الاسقاط ، التقمص ، الانكار ،النكوص، التسامي و التبرير...).

ب. تعاني المُراهِقة المُسعفة من صراعات داخلية مخفية.

من التحليل السابق وجدنا ان الحالتين تعانيان من صراعات داخلية اهمها بين (الانا و الانا الاعلى) .

3.4. نتيجة :

لقد تحققت الفرضيتين الجزئيتين و بالتالي يمكن القول بان الفرضية العامة ايضا تحققت .

الخاتمة

خاتمة:

تعد الاسرة هي لب المجتمع ، الذي يجد فيه الابناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولا لمرحلة البلوغ ، فالأسرة هي النافذة التي تطل منها المراهقة فتتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكها ، والتي تأهلها للتعامل مع الاخرين خارج نطاق عائلتها ،و الاستجابة و الامتصاص النفسي و الاجتماعي و الثقافي ،والتي بواسطتها تتولد لدى المراهقة حاجيات عاطفية اجتماعية و ثقافيه ومن خلالها تكون الابعاد الاساسية لشخصيتها.

و للوالدين اهمية كبيرة في تلبية المطالب الاساسية في تنشئة الابناء ،وان فقدان المراهقة لاحد افراد الاسرة وخاصة الابوين اللذان يعتبران من اعمدة البيت ، ينتج عليه وجود مشكلات نفسية ،سلوكية واجتماعية تؤثر على شخصية المراهقة ، اي حرمانها من اشباع كل حاجاتها النفسية والاجتماعية وكذا من تكوين علاقات مع الاخرين.

ومنه يمكن القول ان شخصية المراهقة المسعفة تتميز بسمة الانطواء و شخصية نرجسية كما تتميز بميكانيزمات دفاعية واليات متعددة وذلك لتجنب النقص لديها ، حيث ان هذه النتائج تخص حالتي الدراسة فقط ولا يمكن تعميمها.

وفي الاخير يمكن لنتائجنا المتحصل عليها في هذه الدراسة ان تفتح المجال لدراسات اخرى ان شاء الله.

التوصيات و الاقتراحات :

اعتمادا على النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة فإننا نوصي بما يلي :

- العمل على اعادة دمج المراهقات مع اسرهم وحل الخلافات الموجودة بينهم وبين عائلاتهم .
- خلق العمل على دمج المراهقات المسعفات بالمجتمع الخارجي ، و ذلك من خلال اشراكهم في بعض النشاطات خارج المؤسسة.
- تشجيع التكفل بالأطفال المتخليين عنهم عائلاتهم ، من خلال حصص دينية وتحفيزات مادية تقدمها الدولة تفاديا للحرمان العاطفي الاسري ، ومايمكن ان يؤدي به الى اضطرابات و تذبذبات في شخصية الطفل عند بلوغ سن المراهقة .
- تعزيز الانشطة الدينية و الثقافية في المراكز المتخصصة في رعاية الطفل والمراهق المسعف ،لما فيها من أثر وقائي .
- دراسة اساليب التربية والمعاملة داخل مؤسسات الطفولة المسعفة ، وأفضلها العمل على تطوير بعض الاساليب التي تمكن من انشاء فرد او مراهق سوي .
- التكفل بالمسعفين وخاصة فئة المراهق المسعف لحمايتهم من الانحراف والانحلال الخلقي ، ناهيك عن الثواب والأجر العظيم في الاخرة .
- القيام ببرامج ارشادية وتوجيهية مكثفة داخل مراكز الطفولة المسعفة ، وتفعيل دور الاخصائي النفسي لمساعدة المراهقات على تعديل سلوكاتهن السلبية وارشادهن لقواعد السلوك الصحيح والسوي ،وتدريبهن على اعمال حرفية ومهنية مفيدة لبناء شخصية سوية خالية من الاضطرابات .
- تشجيع العائلات على احتضان هذه الفئة الحساسة والمحرومة من الرعاية الاسرية لخلق جو اسري بديل من اجل احتواءه فهي ضوررية للدعم العاطفي والتربوي والتنشئة وبناء توازن لشخصيته وتهذيب سلوكه.

قائمة المراجع

قائمة المصادرو المراجع:

-المصادر:

-القران الكريم سورة زخرف الاية 19

-المراجع :

اولا. المراجع العربية:

أ. القواميس :

ابن منظور محمد بن مكرم (2001) **لسان العرب** ،د ارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

عبد المنعم الحفنى (1995) **المعجم الموسوعي للتحليل النفسي**،مكتبة مدبولي،مصر.

رولان دورون. فرونسواز بارو (1997)**موسوعة علم النفس** ،منشورات عويدات ،الطبعة الاولى ، لبنان.

نايف القيسي(2006) **المعجم التربوي وعلم النفس** ،دار اسامة ،عمان.

ب. الكتب :

ابراهيم محمد السرجي (2002) **دراسات تربوية نفسية (السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي)** ، وزارة الاعلام والثقافة. مصر.

احسان محمد الحسن(2005) **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى،عمان.

احسن بوابازين(2008) **سيكولوجية الطفل و المراهق** ، دار المعرفة، الجزائر.

احلام حسن محمود (2011) **سيكولوجية الشخصية** ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية- مصر.

احمد شحاتة ربيع(2013) **علم النفس الشخصية** ، دار المسيرة، الطبعة الاولى، عمان .

احمد عبد اللطيف ابو اسعد(2010) **علم النفس الشخصية** ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،بيروت - لبنان.

احمد محمد الزغبي (2001) **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** ،دار زهران لنشر، الأردن .

احمد محمد الزغبي(2013) **سيكولوجية المراهقة** ، دار زهران للنشر و التوزيع،الطبعة الاولى، الاردن.

احمد محمد عبد الخالق (1990) **الابعاد الاساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الخامسة الاسكندرية.

احمد محمد عبد الخالق (1996) **قياس الشخصية** ، لجنة التعريب والنشر ، الطبعة الاولى، الكويت.

احمد محمد عبد خالق (1991) **اسس علم النفس** ،دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثالثة ، الاسكندرية.

انطوان موريس الشرتوني (2018) **اختبار تفهم الموضوع –التات تحليل "شنتوب و شايير"** ،دار النهضة العربية،الطبعة الاولى، بيروت - لبنان.

ايوب لطفي مخدوم(2015) **نظريات الشخصية** ،دار الحامد ، الطبعة الاولى ،الاردن .

باربرا انجلر ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم (1991) **مدخل لنظريات الشخصية**،دار الحارثي للطباعة والنشر،السعودية.

بدر محمد الانصاري(2000) **قياس الشخصية** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت.

بدرة معتصم الميموني(2011) **الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية، الجزائر.

تيسير حسون (2004) **المرجع السريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع المعدل للامراض العقلية** ، جمعية الطب النفس الأمريكي،دمشق .

ثائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة **(**2015) **سيكولوجيا الشخصية** ، دار الاعصار العلمي ،الطبعة الاولى،عمان- الاردن.

حامد عبد السلام زهران(1986) **علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة "**، دار المعارف ، مصر.

حسن مصطفى عبد المعطي (2008) ،**علم النفس الاكلنيكي**،دار قباء الحديثة للطباعة ،مصر

حسنين جابر الحلو(2016**)** **سيكولوجية المراهقة "دراسة في منعطفات العلاقة بين الاباء والابناء وقت الفراغ انموذجا"** ،دارالرافدين ،الطبعة الاولى ، بيروت . لبنان.

حلمي المليجي (2001) **علم نفس الشخصية** ،دار النهضة العربية،الطبعة الاولى ، بيروت . لبنان.

حمزة الجبالي(2006) **مشاكل الطفل و المراهق النفسية** ،دار اسامة للنشر و التوزيع و دار المشرق الثقافي، الطبعة الاولى ، عمان - الاردن.

حنان عبد الحميد العناني (2005) **الصحة النفسية** ،دار الفكر ، الطبعة الثالثة، عمان.

رغدة شريم (2009) **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة ،الطبعة الاولى ، عمان- الأردن.

رمضان محمد القذافي(2000) **علم النمو " الطفولة و المراهقة"**، المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية- مصر.

روى شافر. ، ترجمة محمد احمد محمود خطاب (2015) **الاختبارات الاسقاطية والتحليل النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

سامي عبد القوى(1990) **علم النفس الفيزيولوجي**،مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثانية، القاهرة .

سامي محمد ملحم (2004) **علم النفس النمو** ، دار الفكر، الطبعة الاولى ،الأردن.

سحر حجازي (2016) **علم نفس البيئة الثقافية وثقافة الاختلاف (الماهية والاسس النظرية)** ،دار النهضة العربية،الطبعة الاولى، لبنان.

سعد جلال(1998) **الطفولة و المراهقة** ، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية،القاهرة.

سليمان عبد الواحد ابراهيم(2014) **الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية"رؤية في اطار علم النفس الايجابي"** ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان .

سوسن شاكر مجيد (2015) **اضطرابات الشخصيةانماطها - قياسها-** ، دار الصفاء ،الطبعة الثانية،عمان.

سوسن شاكر مجيد(2014) ، **اسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية** ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ،الطبعة الثالثة،عمان.

سيغموند فرويد، ترجمة صلاح مخيمر و عبده ميخائيل رزق(2008) **خمس حالات من التحليل النفسي** ،مكتبة الانجلو المصرية ،مصر.

شيفر وميلمان، ترجمة حسني العزة (2006) سيكولوجية الطفولة والمراهقة،دار الثقافة، الطبعة الاولى، الاردن.

صلاح الدين العمرية(2005) **علم النفس النمو**،مكتبة العربي للنشر ، الطبعة الاولى ،عمان - الاردن.

عباس محمد عوض (2006) دراسات في علم النفس الصناعي و المهني،دار المعرفة الجامعية ،الطبعة الاولى،الاردن.

عبد الحميد محمد الهاشمي (1996) **علم النفس التكوين واسسه**، مكتبة الخاليجي، القاهرة.

عبد الرحمان العيسوي (1995)**علم النفس النمو** ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية - مصر.

عبد الرحمان سي موسى ، رضوان زقار (2002) **الصدمة والحداد عند الطفل و المراهق (نظرة الاختبارات الاسقاطية)** ، جمعية علم النفس، الجزائر.

عبد الرحمان سي موسى ، محمود بن خليفة(2008) **علم النفس التحليلي والاسقاطي** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزء الاول ، الجزئر.

عبد الرحمان عدس، محي الدين توق(1993) **المدخل الى علم النفس** ،مركز الكتب الاردني،الطبعة الثالثة، الاردن.

عبد الستار ابراهيم،عبد الله عسكر(2008) ،**علم النفس الاكلنيكي ميدان الطب النفسي** ،مكتبة الانجلو المصرية ،الطبعة الرابعة،القاهرة.

عبد العزيز حدار (2013) **تشخيص إضطراب الشخصية**، جسور النشر و التوزيع ،الجزائر.

عبد الفتاح دويدار (2002)، **مناهج البحث في علم النفس وتقنيات كتابة البحث العلمي** ،دار المعرفة الجامعية ،مصر.

عبد الفتاح محمد دويدار (1999) ، **مناهج البحث في علم النفس** ،دار المعرفة الجامعية ،الطبعة الثانية ،الاسكندرية.

عبد الله بن ناصر السدحان (1999) **اطفال بلا اسر** ،مكتبة العبيكان ،السعودية.

علاء الدين كفافي(2006) **الارتقاء النفسي للمراهق**، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة.

عمرو حسن احمد بدران (بدون سنة) **تحليل الشخصية** ،مكتبة جزيرة الورد،القاهرة.

فاطمة شحاتة احمد زيدان (2008) **تشريعات الطفولة** ،دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية .

فكري لطيف متولي (2016) **دراسة حالة في علم النفس** ،مكتبة الرشد،الطبعة الاولى،السعودية.

فيصل عباس (1990) **اساليب دراسة الشخصية- التكنيكات الاسقاطية** - ، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى ،بيروت.

فيصل عباس (2001) **الاختبارات الاسقاطية**، دار المنهل اللبناني ، الطبعة الاولى ،بيروت- لبنان.

فيصل عباس(1997) **الشخصية (المناهج .التقنيات . الاجراءات)** ، دار الفكر اللبناني،الطبعة الاولى ،بيروت -لبنان.

كامل محمد عويضة(1996)**علم النفس الشخصية و الفكر** ،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان.

لورانس.ا برفين (2010) **علم شخصية** ،ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، ايمن محمد عامر ، محمد يحي الرخاوي ، مراجعة عبد الحليم محمود السيد، الجزء الاول ، المركز القومي للترجمة، الطبعة الاولى ، القاهرة .

لورانس.ا برفين (2010) **علم شخصية** ،ترجمة عبد الحليم محمود السيد ، ايمن محمد عامر ، محمد يحي الرخاوي ، مراجعة عبد الحليم محمود السيد، الجزء الثاني، المركز القومي للترجمة، الطبعة الاولى ، القاهرة .

لويس كامل مليكة (2000)**اختبار الشخصية المتعدد الاوجه**،عين شمس، الطبعة السادسة ،مصر.

ماجدة بهاء الدين سيد عبيد (2008)، **الضغط النفسي ومشكلاته واثره على الصحة النفسية** ، دار الصفاء ، الطبعة الاولى ، عمان.

مجدي أحمد محمد عبد الله (2000) **علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء و الإضطراب** ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية- مصر .

محمد حسن غانم(2006) **الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية**، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، القاهرة.

محمد خليفة بركات (1984) **مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس**، الطبعة الثانية ،دار القلم ،الكويت .

محمد احمد عودة الريماوي (2003) **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ،الاردن.

محمد سيدغنيم (1982) **سيكولوجية الشخصية محدداتها .قياسها. نظرياتها** .دار النهضة العمومية . عمان.

محمداحمد محمد نعيمة (2003)**التنشئة الإجتماعية و سمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية، الطبعة الاولى، الاسكندرية- مصر.

محمدحمدالسيد عبد الرحمان(1998) **نظريات الشخصية** ،دار انباء للنشر والتوزيع ،مصر.

محمود عبد الحليم منى، عفاف بنت صالح محضر(2001) **علم النفس النمو**، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية - مصر.

مركز المراة العربية كوثر (2007) **الفتاة العربية المراهقة الواقع و الافاق** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، تونس.

مريم سليم(2002)**علم النفس النمو**،دار النهضة العربية،الطبعة الثانية ،بيروت - لبنان.

منيرة زلوف (2011) **المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين واثره على مستوى التحصيل الدراسي** ،دار هومة، الجزائر.

نبيل محمد الفحل(1990) **الامراض و الاضطرابات النفسية** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية،مصر.

نور على سعد درويش(2016) **الانسحاب الاجتماعي و سمات الشخصية للاطفال و المراهقين بالعشوائيات**، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الطبعة الاولى، الاسكندرية- مصر.

هناء محمود عطية(1976) **علم النفس الاكلنيكي، التشخيص** ، الجزء الاول، دار النهضة العربية ، القاهرة .

ج. المذكرات :

ايمان رزايقية (2014) **الاضطرابات السلوكية و النفسية لدى الطفل المسعف** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، ام بواقي - الجزائر.

سامر محمد ماجد حامد(2003) **السمات الشخصية -العقلية- لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

فضيلة زرارقة(2010) **اساليب المعاملة الوالدية "كما يدركها الاباء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، بسكرة - الجزائر.

محمود سليمان محمود الشامية (2016) **سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدي المراهقين المهدمة بيوتهم** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غزة- فلسطين .

د. المجلات :

بلقاسم عوين ،عبد الرحمان قشاشطة (2013) **سمات الشخصية لدى المرضى السيكوسوماتيين** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد2 ،جامعة الوادي- الجزائر.

بن مجاهد فاطمة الزهراء (2012) **مساهمة في دراسة بعض سمات شخصية الطفل المتعدى عليه جسديا** ،مجلة العلوم الانسانية العدد 26،جامعة ورقلة - الجزائر.

حسن عبد الفتاح الفنجري ،**خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالشخصية النرجسية** ،**جامعة بنها** ،مصر.

سناء محمد سليمان(2008) **المشكلات العاطفية و الجنسية لدى المراهقين و المراهقات**، عالم الكتاب ، العدد 17 ،القاهرة.

عونية عطا صوالحة ، نوال عبد الرؤوف العبوشي ، **دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الاهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة العلوم النفسية ،العدد 19، عمان.

محمد احمد عباس محمد**(2011) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ،العدد 30،بغداد.

واثق عمرو موسى (2013) **بعض سمات الشخصية و علاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية الطلبة الاساسية ، العدد 13، جامعة بابل ،العراق

هـ. الجرائد :

- الجريدة الرسمية من الامر رقم 79/76 في المادة 246 بتاريخ 23.10.1976

ثانيا. المراجع بالغة الفرنسية :

Didier Anzieu , Catherine Chabert **, (1987) ,les méthodes projectives ,** p.u.f. paris**.**

Jean LAPLA NCHE ET J.B. PONTALIS (2004) **،vocabulaire de la psychanalyses**،p.u.f،paris.

khadija Chahraoui et Hervè Bènony (2003) **mèthode èvaluation et recherches en psychologie clinique . dunod ,**paris.

Stèphane Bourcet**,** Yves tyrode et catherine rascle(2001) **, les troubles de l'adolescence**, ellipses, paris.

قائمة الملاحق

1.نموذج اسئلة المقابلة مع الحالة الاولى (ن)

1.المحور الاول: البيانات العامة

الاسم : ن

العمر:19 سنة

المستوى الدراسي :السنة الثانية ثانوي

س - صباح الخير؟

ج- صباح النور

س - كيف احوالك؟

ج- لاباس

س - معليهش نجكي معاك شويا؟

ج- ايه نورمال

س - تقراي؟ وش من سنة تقراي؟

ج- ايه lycèe 2 annèe لعام جاي ان شاء الله لباك .

س - راكي مليحة فل قراية ؟

ج- ايه الحمد الله

س - شكون يعاونك باه تقراي وتحفظي ...؟

ج- انا وحدي نقرا مي ساعات يجيو معلمات مطوعين يعاونونا .

س - شحال كان في عمرك كي دخلتي؟

ج- كان في عمري 7سنين

س - ماهو سبب دخولك للمركز؟

ج- انا ماما مقدرتش تصرف علينا انا وخويا عليها حطتنا هنا مي ديما تجي تطل عليا وانا نروح عندها.

س - كيفاه كانت طفولتك ؟

ج- منعرف مانشفاش بصح كل فوتها هنا في سونطرفاتت نوورمال ليمات لولين فوتهم ماني فاهما فيها والو ومباعد والفت .

س – اوصفي لي افكارك حول الاسرة ؟

ج- الاسرة مليحة تعجبني اللمة ولقصرة واصلا اني ديما نروح ونجي تعجبني القعدة مع خوالاتي .

2.المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية

س - كيفاش راكي حاسة روحك هنا فل مركز؟

ج- انا مانحبش المركز انا اصلا جيت غير على جال لقراية برك متحملاتو وزيد كي قلت لعام جاي باك متحملتو على خاطر مش مرتاحة خلاه نصبر في روحي برك وهنا القوانين وزيد ما تعجبنيش نروح عند ماما ونزيد نجي هنا قلقة وسماطة تسما نوالف هك نولي هك.

س- كيف تقضين يومك في المركز ؟

ج- نطبق قشي تاع لخزانة ولا راني نقرا في كاش حاجة كتاب ولا راني جعلايلة ونحفظ ساعات نتفرج ولا مكانش خلاه نرقد.

س _ يجيبولك لحوايج لي تحتاجهم ؟

ج- ايه كلش مش مخليين علينا والو الحمد لله .

س _ وشي هيا الحاجة لي تحسي بلي نقصاتك هنا ؟

ج- تخصني العايلة برك

س - هل لديك علاقات هنا في المركز؟

ج- عندي صحاباتي كل نشتيهم كل علاقتي بهم مليحة وعندي صحباتي تاني بزاف في ليسي.

س - كيف هي علاقاتك مع المربيين؟

ج- مليحة قبل مقدرتش نتأقلم و مبعد عاونوني لي يسكولوغ و لبنات .. .

س- عندك مشاكل هنا ؟

ج- انا لا جامي مانبح لعيب مع حتى واحد.

س - شكون تحبي هنا في سونطر؟

ج- ماعانديش احسن واحد ولا اكثر واحد ... بصح ناس كل كيف كيف و بلاك برا عندي علاقات بزاف هنا مش بزاف نحبهم كامل .

س - كيف هي علاقاتك مع الاساتذة ؟

ج- يا نورمال نشتهم يشتيوني وديما يضحكو معايا و انا اصلا عاقلة خلاه في كلاصةو اني نجيب المعدل 13.

س -هل لديك مشاكل في الثانوية؟

ج- خاطيني لمشاكل خلاه لمشاكل هك وانا هكا.

س- كيف هي علاقاتك مع زملاءك في الدراسة ؟

ج-عادية نشتهم ويشتيوني نعاونو بعضانا فل قراية ونضحكو ديما....

س- هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟

ج- ايه نشتي نحضر بصح في دارنا خير مليحة تمسخير .لعب... اصلا كل عيد ولا مناسبة اي تجي ماما تديني .

س- هل ترغبين بقضاء وقت فراغك مع الاخرين؟

ج- ايه مع صحاباتي ولا اني مع لقراية .

س - هل تستمتعين بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم؟

ج- ايه نحب نتوانس مع الناس كامل حتى نتوما جيتو هدرتو معايا جيت طول نحب نتعرف على بنات جدد

س - هل تحرصين على المشاركة الاجتماعية الايجابية مع الاخرين؟

ج- ايه يعجبوني كيما 16 افريل ولا .

س - ماهي الاوقات التي تشعرين فيها بغياب والديك؟

ج- اااا لازم نخمم فيها هادي مثاااال كيما نكونو في دوش هكا حبيت مرا ندوش وحدي وجاتني لمربية وقاتلي علاه وهكا ثما قلت اا كون جيت عند ماما ضرك راي وقت احبيت ثم احتجتها صح يعني كاينين حوايج يصراو هك متقدؤيش تقولي كون غير جيت في دار. كيما كي تصرا معايا كاش حاجة في ليسي نقول كون غير جاو عندي والديا هنا كون راني لاباس عليا .

س - ماذا تشعرين عند قدوم الاعياد والمناسبات؟

ج- نفرح على خاطر نقول ضرك تجي ماما تديني ونعيد في دار مع خوالاتي ولمة...

س - هل تغارين عندما يتحدث زملائك هنا في المركز او في المدرسة عن والديهم امامك؟

ج – ايه خلاه تاني ياا وطول تجيني لبكية هكا يقولو بابا ماما انا اصلا كي نسمع هكا نروح خلاه مانشتيش نسمع نبعد عليهم. هيا خطرة صراتلي هكا نهار جات ماما باه تخرج وحد لواقي تاع سكنة ومنا راحت معايا لليسي وتاع ليسي مكانش علابالو بلي ان من سونطر وهكا وقاعد يقلي نتي تغلبي في ماماك وجايبتها ...علابالك ماقدرتش نجاوب خلاه

مقدرتش بعد خليتهم وحدهم ثما رحت للكلاصة الاستاذة تسقسي ووش بيك ومنا هيا يعني بلاك تبان مش نورمال لحكاية بصح انا ماقدرتش نقولو ونبررلو بلي انا من صونطر.

س -كي يسقسيوك على والديك و الاسرة تاعك وش يكون احساسك ؟

ج – هوم مايسقسيونيش ام علابالهم بصح كي يجي واحد جديد ولا كي يقولولي هك بعد نوض ومانحبش نحكي خلاه ونتمنا بعد مايسقسيونيش ومايجبدوليش لحكاية كاملة شتي كي يقولولي بعد نقلهم ااا ماتجبوليش ونوض بعد .

س -واش اكبر حادثة بقات راسخة في ذاكرتك ؟

ج – انو مات جدي مات وعندي بزاف ماشتوش وكنت تما راح نعقب الامتحانات وناس لامونبي علاه مراحتش...

3.المحور الثالث الاضظرابات السلوكية و النفسية

أ- الانطوائية:

س - هل أنت عاطفية؟

ج – ايه ممم دليل مثال نجي هنا للمطعم ندور ندور نفكر في ماما نخمم في حوايج بزاف ياربي كون معايا .

س - هل تحبين الظهور في المناسبات الاجتماعية ؟

ج –نشتي المناسبات خاصة كي يديرو عراس هنا في سونطر.

س - هل تهتمين بما يحصل للمحيطين من حولك ؟

ج – ناس المميزين عندي نهتم بيهم وناس لوخرين نورمال حتشيتسما ناس نحبهم هكا يهموني.

س - أ تحسين انك مذنبة في بعض الأحيان؟

ج – ايه ساعات كي تقلي ماما ديري هكا وهكا وانا اني مع تلفون ونكونكتي وهكا كي شغل ثما نحب نعوض الوقت وتاني خويا يضال برا ومايقعدش معانا .

س - هل تملين إلى المرح ؟

ج – ديما نتمسخر ونلعب ونموت عليه وهاكي شفتي كيفاه كان عمي حسان يتمسخر معايا ونضحكو.

س - هل تحبين المزاح عندما تكونين مع أقاربك او أصدقائك ؟ تضلين البقاء لوحدك أو تضلين التجمعات ؟

ج – شتي انا في دار نحب نكون معاهم طول في اي وقت وهنا تاني "تبسمات" بصح يعني هنا خير.

س - هل تحسين نفسك محبوبة من طرف المحيطين بك ؟

ج – ايه يشتيوني كامل هنا.

ب-التظاهرات الهستيرية :

س - هل تعانين من تنميل في جسدك ؟

ج – لا خيتي ماعندي والو عندي حب شباب هادا اني نداوي عليه برك هذي هيا مشكلتي برك .

س - هل تعانين من حموضة بمعدتك ؟

ج – لا

س - هل تشعرين بالتعب والكسل دائما ؟

ج – لا من ماه من لقراية برك تاع واحد يتعب برك

س - هل عانيت من فقدان للبصر مؤقت أو عانيت من شلل مؤقت ؟

ج – لا لا مرة برك مرضت بعينيا كلي تنفخوه ك ولازمني دوا وهكا

س - هل أنت عاطفية بشكل كبير ؟

ج – والله احيانا بشكل كبير واحيانا نورمال ساعات جست تحكي حكاية برك هك نتاثر عليا ولا تشهلي تغيضني كيما فل العرس كانت وحدة هنا كانت عايشا هنا تلاقيناها قالتنا كي شفتكم هنا تفكرت وضرك راني تهنيت وزوجت وبقات تحكيلنا هكاك والله تاثرت خلاه حبيت انا تاني نخرج ونعيش انا تاني وانا عندي امل لعبد يصبر برك واصلا مانضنش لكان كاين واحد يشتي يقعد هنا غير لي ظروفو مش مليحة وهكا.

س - هل تحبين المجاملة من طرف الأشخاص ؟

ج – "تبسمت" ايه باينة بصح نحشم خدودي يحمارو

س - هل لديك مزاج متقلب ؟

ج – ايه مثال نكون لباس بيا هكا مباعد وحدي وحدي نقلق ومباعد وحدي وحدي نتكالما جامي بقيت يوم كامل بقيت كالم عندي مزاج متقلب.

س - هل تحبين جلب الانتباه ؟

ج –ساعات نحب نجذب الانتباه "ضحكت ".

س - هل تهتمين بمظهرك بشكل يجعلك أفضل بين الحضور ؟

ج – باينة خلاه شكون ليمايشتيش

س - هل يحدث و تصابين بمرض بشكل مفاجي ؟

ج – لا الحمد الله ياربي .

س - هل تعانين من الانقباضات في البطن ؟

ج – لا

س - هل ترغبين بالبكاء لكن لا تستطعين ؟

ج - ايه ساعات كي شغل انا نحب كي نقعد وحدي هكا نبقا نهدر مع ربي ونحكيلو كلش وش في قلبي مانحكيش مع حتا واحد على خاطر علابالي ماعندهم ما يديرولي نحكي غير مع ربي ونبكيلو وساعات في صلاة تاني .

س - هل تعانين من حالة إغماء ؟

ج – لا انا اصلا جامي دخت انا بلعكس حابا نجرب شعور هادا .

س - هل تحسين أحيانا بانتفاخ في بطنك ؟

ج – لا معنديش

س - هل تعانين من السعال دون سبب ؟

ج – لا

س - هل تحسين أحيانا بفقدان القدرة على التنفس ؟

ج – لا بصح ساعات برك كي تبغي تبكي هاديك لبكية خلاه هكا وتضيق فيك هاديك نفس ثما صح.

س - هل تحبين النوم ؟

ج – النوم ااا نحبو انا نوم والله انا كي نحس روحي غلبانة نرقد نشتي نرقد فل عشية هاديكا

س - هل تحدث لك وتتخيلين أشياء ؟

ج – ااا انا نتخيل بزاف حوايج مثلا نتخيل نخرج من هنا نروح عند ماما كي من وش نديرزعما هك غير باه نقتل شوق هاداك منتخيلش حوايج خارقة للعادة .

س - و هل تسمعين أحيانا أصوات مختلفة ؟

ج – لا منسمع والوا.

س - هل ذاكرتك قوية ؟

ج –ذاكرتي مش قوية قوية خلاه وزيد ننسا ومانتذكر حوايج ساعات بصح الحمد الله لاباس بيها.

س - هل تشعرين أحيانا بعدم اهتمام الآخرين ؟

ج –ايه نحس في دار مانحسش خلاه ديما مهتمين بيا مي هنا طول يعني واحد مايهتم بيا غير اقراي اقراي وفرات غير هك مكانش خلاه هاداك الاهتمام .

س - عندك علاقات مع الجنس الاخر؟

ج – لا كنت قبل مع واحد وصايي لقيتها ماخرجتنيش ماقدرتش نركز مع لقراية ومعاه.

ج-القلق :

س - هل تعانين من الصداع ؟

ج – لا

س - هل انت عصبية ؟ وكيف؟

ج – ساعات عصبية ساعات لا ممم كيفاه نعبر عليها والله ماعلابالي ساعات كي يقلقني واحدنحكم في قلبي وفرات.

س _هل يبلغ بك الغضب من بعض الناس إلى حد الذي يجعلك تصرخين او تشتمين؟

ج – لا انا منشتمش لا انا كي كنت صغيرة كانو لبنات هادوك لبنات يحبو يتهلاو فينا يقولولنا ما تسبوش وهكا كبرت عليها اصلا كي نقولها تجيني روحي هدرت حاجة بيزار مش مليحة مانشتيش نسب.

س _عندما تغضبين هل تقومين بحركات غاضبة تدل على ذلك؟

ج – حسب ردت الفعل تاعك بصح انا نقتل العبد هاداك بالبارد باه نيفيتي عليا التعاريك نخليها تهدر تهدر وتسكت .

س _ كيف تقومين بالدفاع عن نفسك ، هل تؤذين الاخرين با لضرب او الشتم او التذمر فقط؟

ج –"ضحكت " نقتلهم بالبرودة باه نقتلهم.

س _ اتشعرين بالميل الى البكاء؟

ج – نموت عليه انا البكاء مي مع ربي.

س - هل تعانين من صعوبة في النوم ؟

ج – لا نورمال

س - هل تشعرين أن مكروها سيحدث قريبا ؟

ج – كي نعود مدايرة حاجة نقول صح بلي بلاك راح تصرا حاجة مي انا دينا متاملة الخير نقول كلش بيدو سبحانو.

س - هل تشاجرين اصدقائك كثيرا ؟

ج – لاجامي انا

س - هل تشاجرين مع المربيات او واحد العمال هنا ؟

ج – لا مانحب ندخل روحي في حتا مشكل قاعدة خاطيني ناس .

س - هل تشعرين بالتوتر دائما ؟

ج –ايه توتر طول فيا انا

س - هل تشعرين أحيانا يضيق صدرك و صعوبة التنفس ؟

ج – ايه سيرتو كي نبدا نوصل للبوليس بعد يبدا يجيني الغمة هنا .

س - هل تعانين من حبك الزائد للأكل ؟

ج – لا لا

س - هل تعانين من زيادة في الوزن ؟

ج – لا من قبل هكا بعد ديما وزني هك نورمال خلاه

س - هل تعانين من اضطرابات الدورة الشهرية ؟

ج – لا نورمال عادي خلاه .

س - هل تعانين فقدان الرغبة الجنسية ؟

ج –" تبسمت " مانخمم فيها ماعندي رغبة فيها .

4.المحور الرابع :الافاق المسقبلية

س - هل لديك نشاطات او مواهب تقومين بها او تودين تطويرها؟

ج – نشتي نقرا وفرات وحابا نكمل قرايتي و فرات غير باه نخرج منا ونعاون ماما.

س - ماهي اهدافك في الحياة ؟

ج – اهدافي اني ندي لباك ونقرا في مدرسة عليا ومتمينيها خلاه وحابا نقرا خلاه غير باه نلقا خدمة مليحة خلاه ونبني مستقبلي مليح خلاه ونعوض ماما ولحاجة لي متمنيتها خلاه اني نحكم دراهم هكا ونصدقهم تمنيتها خلاه هادي شتي كي تعيشي انك تسخفي على حوايج وناس تجيبلك تفرحي ايه انا تاني نشتي نفرح ناس هكا .

س - كيف تواجه التحيدّات والمواقف الصعبة ؟

ج – نصبر روحي برك بالصبر برك.

س - وش راكي تتمناي يكون عندك؟

ج – وش نتمنا يكون عندي نتمنا تكون عندي خدمة هكا ولحوايج لي ساخفة عليهم كل لازم يكونو عندي مثال نسخف على حاجة مانطلبش تكون عندي نشريها بعد وطوموبيل ايه و دار نكون فيها انا وماما وخويا وهادا كل من عند ربي ومن عندي وبالباك ان شاء الله.

س - هل تحدث وتتخيلين اشياء مثال مستقبلك ،حياتك كيفاه راح تكون؟

ج – ياا باينة خلاه باه تقوا عندي الارادة والامل لازم نتخيل كيما هكاك ومدايرة ثقة في ربي وناوية غير الخير وفي طريق صحيح مش راح يخيبني ربي .

س - راكي حابة تبقاي عايشة هنا هنا فل مركز ولا تحبي تكوني عايشة مع لعايلة في دار وحدكم خير؟

ج – لا خلاه بعد هاذي متمنية اني نكون في دارنا نقرا ونجي نتغدا في دار ونقعد هكا وغلبانة واني حسيتها لعام لي فات نهار عقبو لباك تجريبي خلاونا سمانة والله ثما روعا نجي في طاكسيات ونروح تسما اني في دار.

س - كون يجيو والديك هنا يديوك تحبي تروحي معاهم ؟

ج – ياا نفرح خلاه كون غير.

2.نموذج اسئلة المقابلة مع الحالة الاولى (ن)

1.المحور الاول: البيانات العامة

الاسم : م

العمر:19 سنة

المستوى الدراسي :السنة الثالثة ثانوي

س - صباح الخير؟

ج- صباح النور

س - كيف احوالك؟

ج - لاباس

س - معليهش نحكي معاك شويا؟

ج - ايه نورمال احكي

س - تقراي؟ وش من سنة تقراي؟

ج - لعام ادا لباك .

س _ راكي مليحة فل قراية ؟

ج - ماعلياش لاباس لعام هادا العام الثاني تاعي ماديتش لعام لي فات.

س_ شكون يعاونك باه تقراي وتحفظي ...؟

ج-وحدي بصح كاينة مربية هنا تعاوني وثاني ساعة ساعة يجيونا متبرعين يديرولنا les coures.

س _شحال كان في عمرك كي دخلتي؟

ج - دخلت كان في عمري 16 سنة في سونتر في تبسة و سونتر هذا لعام لي فات وين جيت

س- ماهو سبب دخولك للمركز؟

ج - كنت نقرا و ماما مقدرتش على المصاريف تاعي و هي كفيفة متشوفش ملقاتش حل وحدها و مبعد كي راحت لقاضي الاحداث قلها حطي بنتك في سونتر و نتي روحي لدار العجزة كي تولي بنتك ماجور تخرجو في زوج ولات قبلت

تحطني انا في سونتر و هي محبتش تروح لدار العجزة و انا مقبلتش ولا قلي علاجال قرايتك و سونتر كي دارويكونو عندك صحبتاتك ومايخصك والو... وضرك صايي والفت نورمال كي كنت في صونطر تاع تبسة نهار لول ما ولفتش ومباعد والفت حتا هنا تاني نورمال.

س- هل لديك اتصال بأمك في الوقت الحالي ؟

ج- لا ماعندي حتا اتصال بيها منين حطتني في سونتر تاع تبسة مزدتش سمعت عليها من كان عمري 16 سنة حتا تاع سونتر اتصلو بالعائلة تاعنا ما لقاو حتا خبر اصلا هم متعاركين معاها ميحكيوش معاها هم اصلا ماكانوش علابالهم بيا انا في صونطر كانو يحسابوني معاها.

س- لم تحاولي البحث عنها ؟

ج- حاولت و اتصلنا ب تاع سونتر لقديم بصح ما لقيتا حتاخيط خوالي مهدروش معاها لان ماما عندها صاحبتها تخدم بالبنات و ماما معاها تسما انا بعد مادرت حتى جهد باه نلقاهاو بابا الحقيقي منعرفوش عندي راجل ماما هو متبنيني ماما نهار كانت رايحة تزيد بيا صرالها حادث ومنو ولات متشوفش و هادا راجلها كان فرملي كي زدت انا بابا مقبلنيش كي جيت طفلة و راحو خلانا ولا هو كتبني على اسمو و مبعد ولا تزوج ماما وعندي اختي تاني من ماما مي ماعلابالیش بيها خلاه ملي بدات تكبر عادت مايخاليهاش تقرب ليا.

س- كيفاه كانت طفولتك ؟

ج- عادية مع ماما و راجلها علاقتنا نورمال عايشين عادي مع بديت نكبر و نسمع بلي ماهوش بابا لحقيقي و كي سمعت لهدرة صدقتها بيسك مكانش محسسني بالابوة و خاصة كي زادت اختي لي من ماما برك حسيتو قريب منها اكثرو هي كي كانت صغيرة قريبة لينا و كي كبرت ولات بعيدة عليا كان ديما يحب يبعدها علينا منعرف علاه.

س-اوصفي لي افكارك حول الاسرة ؟

ج-ممكن نحب نكون في اسرة مش اي اسرة لمهم ضرك نرجع مع ماما لاشتا مع ماما وحدها برك مش مهم نكون مع ام واب حابتها غير هي .

2.المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية

س- كيف هو احساسك وانت هنا في المركز؟

ج-ممم والفت بيه ولالي روتين بعد كي كنت في تبسة وجيت جيت نورمال خلاه اول مرة في سونتر تاع تبسة مقدرتش نوالف و كنت ديما وحدي لمدة شهر ومع وقت بديت نوالف حياة اديك عاونوني لي يسكولوغ و لبنات. بصح ضرك في قالمة والفت بيه لانو خيرمن لقديم كان سيستام تاعو مزير مظغوطيين لاتو اعادة التربية بصح هنا مليح نورمال وحرية ويديرولنا حفلات رحلات ويعسونا !!! مليح.

س- كيف تقضين يومك في المركز ؟

ج- روتين نقرا نفرز خزانتي ...

س _ وشي هيا الحاجة لي تحسي بلي نقصاتك هنا ؟

ج- ماما

س-هل لديك علاقات هنا في المركز؟

ج- ايه عندي صحاباتي كل نشتهم و انا قاعدة مع لي مينور علاجال قرايتي و اصلا كل علاقتي بيهم مليحة.

س - كيف هي علاقاتك مع المربيين؟

ج- نورمالل خلاه حتا صح في لول ماكنتش معاهم خلاه وفي عالم وحدي مي كيوالفت خلاه حتى المراقبين تاع ليسي ملاح.

س -عندك مشاكل هنا ؟

ج- لا جامي

س- شكون تحبي هنا في سونطر؟

ج - فل بنات هنا عندي ملاك تقرا 3سنة في سيام وعندي صحباتي تاني مع بزاف في ليسي.

س-كيف هي علاقاتك مع الاساتذة ؟

ج- اساتذة ااا عادي نورمال عادية كي نحب المادة نحب الاستاذ تاحا

س-هل لديك مشاكل في الثانوية؟

ج- لا ماعانديش بل عكس نحل مشاكل تاع بنات ساعات يجيو يحكيولي.

ج- ااا خاطيني لمشاكل خلاه.

س - كيف هي علاقاتك مع زملاءك في الدراسة ؟

ج- مليحة نقراو عادي

س - هل ترغبين بقضاء وقت فراغك مع الاخرين؟

ج- ايه ونتمسخر معاهم مي ساعات نقلق ونحب نقعد وحدي.

س - هل تستمتعين بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم؟

ج- ايه نحب نتعرف ديما على ناس جدد بنات ...

س - ماهي الاوقات التي تشعرين فيها بغياب والديك؟

ج- اا كيما لفترة هادي بعد كي عت راح نعقب لباك نقول وينهم عايلتي ماما صح لي بسيكولوغ واقفين معايا بصح لوقت هادا نورمالمون تكون ماما واقفة معابا وساعات ممكن فل اعياد تاني.

س - هل تغارين عندما يتحدث زملائك هنا في المركز او في المدرسة عن والديهم امامك؟

ج- ساعات نحس روحي انا خيرمنهم نجبد روحي كي يعودو يهدرو بصح يقولولي حنا نحبو نحكيولك نتي بذات على خاطر نتي خيرمنا تلبسو احسن لبسة عند ي صحباتك بزاف تقراو لي كور باطل كلش تعكم ساهل مش كيما حنا .

س - كي يسقسيوك على والديك و الاسرة تاعك وش يكون احساسك ؟

ج- قبل كنت مانهدرش في تبسة بصح ضرك عت نهدر ونورمال.

س - واش اكبر حادثة بقات راسخة في ذاكرتك ؟

3.المحور الثالث الاضظرابات السلوكية و النفسية

أ-الانطوائية:

س - هل أنت عاطفية؟ كيف؟

ج- ايه خلاه مثال ابسط حاجة نشوفها تغيضني كي نتفرج في حاجة مثال طفل صغير يعود يبكي ولاحاجة وهوا او قاعد يمثل صح بصح ابسط حاجة تاثر فيا ومش من تلفزيون برك حتى كي يجيبولنا لبنات صغار هادوك تاع 5سنين وتاع 6 تلقايني نلعب معاهم ونحضنهم ونمشطلهم شعرهم .. يغيضوني يجيوني كي ختي لي ماشبعتش منها .

س - هل تحبين الظهور في المناسبات الاجتماعية ؟

ج- ايه نحب كيما لعقد تاع هاديك لي عقدت لبارح هاداك نورمال بصح لعيد لكبير مانحبوش خلاه مانكلش لحم خلاه وزيد ماما مش معايا تاع نذبحو مع بعضانا ونقعدو ...

س - هل تهتمين بما يحصل للمحيطين من حولك ؟

ج- كاين بنات ندخل فيهم غير كي يعودو صحباتي ونروح عند لمديرة نحامي عليهم وكاينين بنات ماعنديش علاقة بيهم بويسك كبار ....منقدرش نحامي عليهم.

س _ هل تعتبرين نفسك شخص مرح؟

ج-ايه خلاه نضحك ...انا لي مديرتلهم لحس هنا هوما كالم.

س - ماذا تحسين عند قدوم الأعياد و المناسبات ؟

ج-اا المناسبات كل نورمال والفت مي لعيد بعد بزاف نحب نكون في جو تاع دار ومانلقاش حتى لمن نعيط ولا نبقا قاعدة وفرات.

س - هل تحبين المزاح عندما تكونين مع أقاربك او أصدقائك ؟ تضلين البقاء لوحدك أو تضلين التجمعات ؟

ج- لا نحب نتمسخر

س- هل تحسين نفسك محبوبة من طرف المحيطين بك ؟

ج- ايه يحبوني خلاه تانا سيرتو مع لعمال حتا كي ماديتش لعام لي فات كل وقفو معايا وقالو كون تدي نديوها لدار وندیرو حفلة ...

س-هل تفضلبين عمل الاشياء بمفردك؟

ج- ايه سيرتو لحوايج الخصوصيه تاعي.

ب-التظاهرات الهستيرية :

س- هل تعانين من تنميل في جسدك ؟

ج- لا

س- هل تعانين من حموضة بمعدتك ؟

ج-لا

س- هل عانيت من فقدان للبصر مؤقت أو عانيت من شلل مؤقت ؟

ج- ممم لا في نظر ناقصة صح بصح تاع عميت خلاه لا جامي صراولي.

س- هل تحبين جلب الانتباه؟

ج- ممم نوعا ما

س- هل تحبين المجاملة من طرف الأشخاص ؟

ج- " ضحكت " ايه نحب لبنات كي يضحكو ويتمسخرو ويقولولي مليحة ...

س- هل لديك مزاج متقلب ؟

ج- في نهار 1 عندي 100 مزاج نعود مع لبنات نورمال مانحبش نقلهم على خاطر يقولو للبسيكولوغ وكلشي وانا مانحبهاش تبقا غير معايا حنا لقدم تبقا مع هادو جدد خير.

س - هل تحبين جلب الانتباه ؟

ج- ايه نحب .

س- هل تهتمين بمظهرك بشكل يجعلك أفضل بين الحضور ؟

ج- ايه باه يقولو ااا جات مليحة (م).."ضحكات".

س - هل يحدث و تصابين بمرض بشكل مفاجي ؟

ج- اا لا جامي مام انا لحاجة لمليحة فيا اني مانمرضش بزاف .

س- هل تعانين من الانقباضات في البطن ؟

ج- لا

س- هل ترغبين بالبكاء لكن لا تستطعين ؟

ج- ايه ساعات بصح مش ساعات تقريبا معظم الوقت نقعد قاعدة وحدي نتفكر الماضي تاعي ونقول اا علاه انا ظروفي هكا بصح نقول انا لاباس عليا كاينين بنات اكثرمني بهم متعدي عليهم امهم ميتا باباهم مطيشهم نعود نقول انا لاباس عليا الحالة لي راني فيها مليحة .

س- هل تعانين من حالة إغماء ؟

ج-لا انا اصلا جامي دخت

س- هل تحسين أحيانا بانتفاخ في بطنك ؟

ج- لا معنديش

- هل تعانين من السعال دون سبب ؟

ج- لا

س - هل تحسين أحيانا بفقدان القدرة على التنفس ؟

ج- لا

س- هل تحبين النوم ؟

لا منحبش رقاد انا خلاه نرقد فل وقت وفرات ليل نرقد بكري مي في الاوقات الزايدة هاديك لا.

س- هل تحدث لك وتتخيلين أشياء ؟

ج- لا بصح نتخيل ساعات مرة فل فال نقعد وحدي نحب نتخيل حياتي كيفاه راح تكون كي ندي لباك كيفاه وكون ماندیش زید لمرة هادي كيفاه ومانقدرش نعاودو في ليسي وساعات نقول ا ضرك نخرج من سونطروراح نضيع.

س- و هل تسمعين أحيانا أصوات مختلفة ؟

ج- لا

س- هل ذاكرتك قوية ؟

ج- مش بزاف مليحة

س- هل تشعرين أحيانا بعدم اهتمام الآخرين ؟

ساعات نحس روحي غريبة عليهم نحس روحي عنصر دخيل عليهم خلاه نقول انا وش ندير هنا بصح نقول ايي ام مهتمين بيا خلاه .

س- عنذك علاقات مع الجنس الاخر؟ لماذا؟

ج- رفضا تاما كي بابا راح وخلاها وماما قعدت وحدها اصلا قاتلي ماما قبل ماكنتش عايشا معاه صح غي بالفاتحة برك.

ج-القلق :

س- هل تعانين من الصداع ؟

ج- لا ماعنديش غير كي نحفظ بزاف

س- هل انت عصبية ؟

ج- ساعات نقلق بصح مش ساعات تقريبا معظم الوقت نقعد قاعدة وحدي نتفكر الماضي تاعي ونقول علاه انا ظروفي هكا بصح نقول انا لاباس عليا كاينين بنات اكثر مني بيهم متعدي عليهم امهم ميتا باباهم مطيشهم نعود نقول انا لاباس عليا الحالة لي راني فيها bienخلاه.

س- هل تشعرين بالتعب المتواصل ؟

ج- لا مهما نديرمانحسش حتا كي نديرو الميناج هنا ونحبو نسيقو ... نورمال عادي.

س_هل يبلغ بك الغضب من بعض الناس إلى حد الذي يجعلك تصرخين او تشتمين؟

ج-نبكي نعيط ونقولو وش لي خلاك تقلق مني وكاين مواقف غير لي يقلقوني نعود نعيط حتى ناس تشوف فيها حاجة مش تقلق مي انا نقلق.

س_ هل تغضبين كثيرا من معاملة الناس لك اصدقاءك ، المعلمين ، المربيات ....؟

ج- لا نغضب من اصدقائي ومباعد نرجع بصح لوخرين نورمال.

س_ اتشعرين بالضيق؟

ج- من لباك

س_ اتشعرين بالميل الى البكاء؟

ج- ايه كي نتفكر الماضي بصح انا مانحبشوش

س- هل تعانين من صعوبة في النوم ؟

ج- لا يعيطولي الارنوبة نرقد طول ماعنديش صعوبات حلاه.

س - هل تشعرين أن مكروها سيحدث قريبا ؟

ج-ايه نقول بلاك كاش يوم يجيو يقولولي امك ماتت.

س- هل تعانين من حبك الزائد للأكل ؟

ج-لا

س- هل تعانين من زيادة في الوزن ؟

ج- لا ديما هك.

س - هل تعانين من اضطرابات الدورة الشهرية ؟

ج- لا بصح ديما لازمني سبيطار.

س- هل تعانين فقدان الرغبة الجنسية ؟

ج- ممم لا

4.المحور الرابع :الافاق المسقبلية

س- ماهي اهدافك في الحياة ؟

ج- لباك سح ونعيش عند ماما على خاطر هيا وحدها وكفيفة لازم واحد يعاونها

س- كيف تواجه التحيدّات والمواقف الصعبة ؟

ج- نسكت وفرات وننسا

س- وش راكي تتمناي يكون عندك؟

ج- نتمنا نحب نعرف غير ماما ضرك بلاك راي في مشاكلو نخرج منا وكيفاه ندي لباك وهادي حاجة بديهية ونحب نروح نقرا بارا ونتلاقاها ونستقرو .

س- هل تحدث وتتخيلين اشياء مثال مستقبلك ،حياتك كيفااه راح تكون؟

ج- ايه نتخيل حياتي مليحة مع ماما نعيشو حياتنا مع بعضانا بصح كون ماندیش لمرة هادي كيفاه ومانقدرش نعاودو في ليسي وساعات نقول ضرك نخرج من سونطرو وراح نضيع.

ج-" مع حركات باليدين في الهواء" مع ماما برك نخرج منا

س- راكي حابة تبقاي عا يشة هنا هنا فل مركز ولا تحبي تكوني عايشة مع لعايلة في دار وحدكم خير؟

ج-حابة نبدل حياتي ونشوف حياتي

س- كون يجيو والديك هنا يديوك تحبي تروحي معاهم ؟

ج- ايه نروح ماما بعد حابة نروح معاها .

3. شبكة الملاحظة للحاتين (ن)-(م) :

تم استخراج البيانات التالية عن كل حالة من شبكة الملاحظة الخاصة بالمراهقتين المسعفتين كما يلي :

المؤشرات		الخصائص	
		الحالة 1	الحالة 2
البيانات الاولية	العمر	18	19
	المستوى الدراسي	الثانية ثانوي	الثالثة ثانوي
المظهر العام	الملبس	مرتبة	مرتبة جدا
	الصحة الجسمية	جيدة	جيدة
	تعابير الوجه	متجاوب	متجاوب
	التواصل البصري	طبيعي	طبيعي
	السلوك الحركي	هادئة	هادئة
القدرات العقلية	الوعي	تائهة احيانا	واعية
	الانتباه و التركيز	متوسط	مستبصر
	التفكير	منطقي ومترابط	منظم
	المزاج	قلق	شعور بالابتهاج
	النطق التدفق في الكلام	رتيب	طبيعي
التوجه والسلوك نحو الفاحص		مساعد	متعاون

جدول يوضح خصائص العينة وفق مؤشرات شبكة الملاحظة العيادية

4- بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) المطبقة على الحالتين :

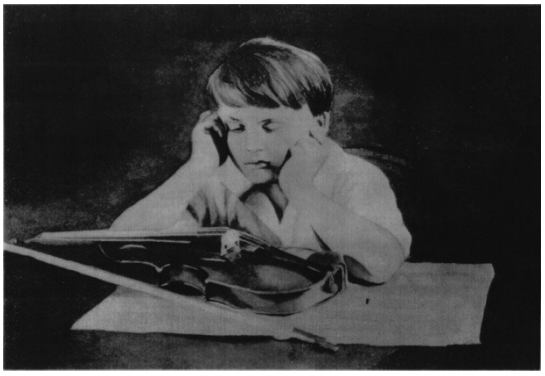

البطاقة(01)

البطاقة (02)

البطاقة (3GF)

البطاقة(4)

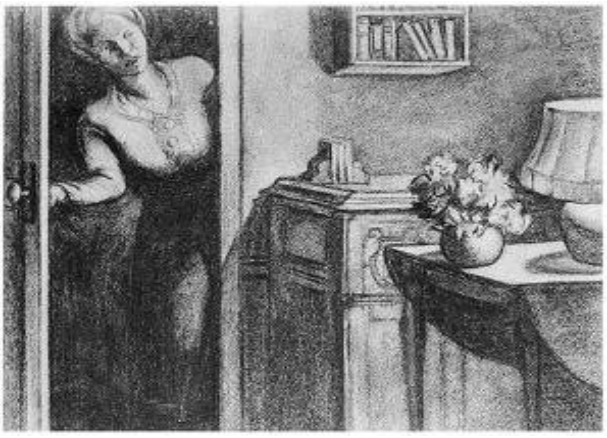

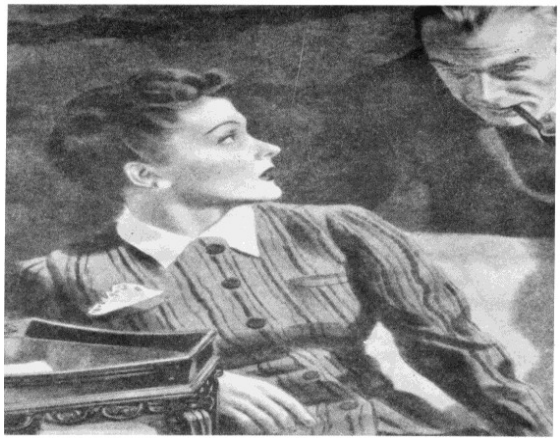

البطاقة (05)

البطاقة (7 GM)

البطاقة (GF8)

البطاقة (GF9)

البطاقة (10)

البطاقة (11)

البطاقة (F 12)

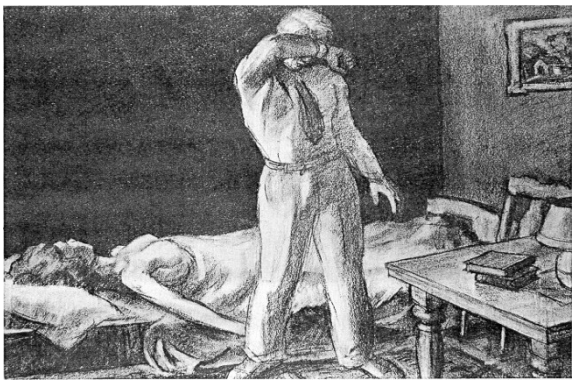

البطاقة (MF13)

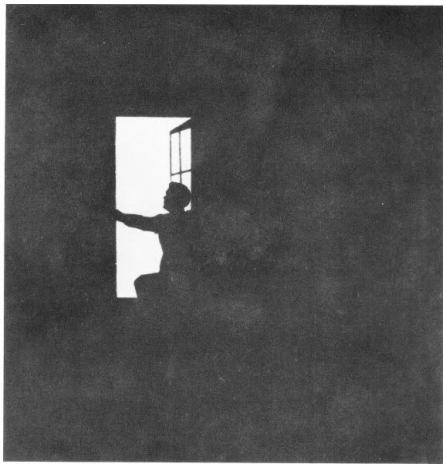

البطاقة (14)

البطاقة (15)

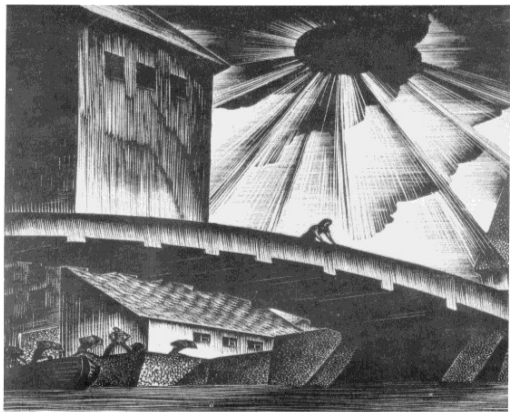

البطاقة (17GF)

البطاقة (GF18)

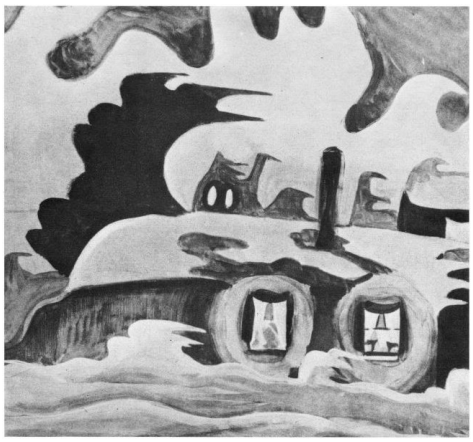

البطاقة (19)

البطاقة (20)